المجلة الليتورجية

مجلة ليتورجيّة راعويّة فصليّة

السنة الأولى - العدد (٤) - ٢٠٠٩

زمن العنصرة و زمن الصليب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيقونة الغلاف

أيقونة تجلّي ربّنا

يسوع المسيح على جبل طابور

الأب منصور المخلّصي*

بحسب المخطوطة السريانية
والمحفوظة في المتحف البريطاني والمرقمة ٧١٧٠.

يذكر أنجيل مرقس حدث التجلّي، في وسط الانجيل، كحدَث مفصَلي ومُهم في حياة ربّنا يسوع المسيح، وكأنّه لحظة التغيير الكبير في مسيرتِهِ. ابتداءً من هذا الوقت يتوجّه يسوع إلى أورشليم، في طريقه نحو الصليب. ويترك الجليل والبشارة بالملكوت أمام الشعب، ليهتمّ بتعليم التلاميذ من خلال تفسيره مَن هو المسيح؟ ومَن هو التلميذ؟ هناك فوق الجبل العالي قبلَ يسوع دعوته الجديدة: يجب على المسيح أن يتألم، بحسب الكتب، أي التوراة والأنبياء، والمتمثّلة في موسى وايليا اللّذين كانا يتكلّمان مع يسوع عن عبوره، بحسب انجيل لوقا. فوق على قمة الجبل بالقرب من الآب، أدرَكَ يسوع معنى حياته، في ضوء الاسفار، وخصوصًا في ضوء خبرة الشخصين اللذين اختبرا العبور بطريقة فريدة. لكن في الطقوس، أخذَ التجلّي معنىً آخر. نحو نهاية السنة الطقسيّة تعرف كنيسة المشرق (الكلدانية والاثورية) فترة إيليا وفترة موسى، تحضيرًا لنهاية الزمن، مع رجوع ربّنا يسوع المسيح في المجد للدينونة الأخيرة.

وأيقونة هذا العدد متعلّقة بالسنة الطقسيّة، لأنها تظهر في انجيل القراءات الطقسية للآحاد والأعياد. فبعد الاحتفال بالقيامة والصعود، يظهر يسوع هنا كالمسيح في المجد مثلما سيأتي عند عودتِهِ الأخيرة. في هذه الأيقونة نراهُ وسط السماء الذهبية، كالرّبّ المُنتَصر، لابسًا الثياب البيض، وكأنّه قائم وتشير تموّجات ثوبه المتحركة إلى حركة الصعود. بيدِهِ اليُمنى يُبارِك، ويُشكّل بأصابعه رمز الثالوث وتوحيد الطبيعتين. يُمسِك بيدِهِ اليُسرى ملف الأسرار الإلهيّة، ملف الشريعة والملف الذي سيفتحه الحمل في الآخرة. لا يلبس ربّنا يسوع الحذاء، ولا تظهر الجروح في يديه أو رجليه لكنّه مُحاط بالدائرة الكونيّة كأنّه ربّ الأكوان، وتُشرق منه أشعة نورانيّة (سبعة)، إلى أنحاء العالم كلّه. إنّه واقفٌ على قِمةِ الجبل بين حارسي الشرف: إيليا الى يمينه، وموسى الى يساره، يَسجُدان وكفّيهما مُطبقتان بحركة الصّلاة. لا تُظهرْ هذه الأيقونة صفات إيليا الخاصّة، الملابس من الصوف واللحية الطويلة، وموسى لا يحمل كتاب الشريعة لكنه منتعلٌ النعال.

في وصف الجبال حُفظَتَ عناصر من الفن الإسلامي المعاصر، ويَظهر بين الصخور التلاميذ الثلاثة بشكل اصغر مُضطربين، بطرس يحمي وجهه تحت المنديل باحترامٍ لهول الرؤية، ويوحنا الرسول في وسط الأيقونة، يتأمل بحركة المفكر اللاهوتي، في حين ان يعقوب يرفع يده خائفًا من النور الشارق من مجد ربّنا يسوع المسيح. التلاميذ يُمثّلوننا نحن المضطربين بين صخور هذه الدنيا؛ لكن رغم ذلك تُرافقنا رؤية التجلّي، وكأن مجدَ السلّام الأخير قد أخذ يُشرق من وجوهنا (١ قور ١٨/٣). ❖

---

* راهب بلجيكي من رهبنة آباء الفادي الأقدس. دكتوراه في علم الآباء والطقوس الكنسيّة، مدير مركز الدراسات الشرقيّة (بغداد)، أستاذ في كلية بابل الحبرية للفلسفة واللاهوت (عينكاوا – العراق).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المجلة الليتورجية

مجلّة ليتورجيّة راعويّة فصليّة
تُصدُر عن
جمعية إخوة يسوع الفادي الرُّهبانيّة
وجوقة اصدقاء يسوع
في أبرشيّة الموصل للسريان الكاثوليك– العراق

السنة الأولى / العدد ٤
زمن العنصرة [٢] و زمن الصليب

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٨١ لسنة ٢٠٠٩

صاحب الامتياز

المطران
جرجس القس موسى

رئيس التحرير

طليع جحولا

هيئة التحرير

الأخ ياسر عطاالله
واثق أوفي
رواء يوسا
نور پچا

الإدارة

نشوان شميس
الأخ سافيو حبش

المصحّح اللّغوي

نجيب القس ايليا

محتويات العدد

أيقونة الغلاف	الأب منصور المخلصي	
الافتتاحية	رئيس التحرير	(٢١٨)
القسم التعليمي		
المعجم الليتورجي	اعداد واثق أوفي	(٢٢٠)
الاحتفال الليتورجي	الأخ رائد جبو	(٢٢١)
الرمز والمسألة الرمزيّة	الأب ميسر المخلّصي	(٢٢٥)
رُتبة زيّاح الصَّليب في عيد ارتفاع الصَّليب	الأب جاك مراد	(٢٢٧)
القسم الاحتفالي		
مُقدِّمات الأزمنة الليتورجيَّة	الأخ سافيو حبش	
التّعليقات الكتابيّة	الأب جورج جحولا	
صلاة العائلة	لجنة الصّلاة	
مُقترحات القدّاس (ختام القداس: سُلِّطَ)	الأخ ياسر عطاالله	(٢٧٩)
السنكسار	إعداد نور پچا	(٢٨٣)
تأمُّل ليتورجي	الأخ ياسر عطاالله	
الرسوم:	لميع نجيب	
لجنة الصّلاة:	طليع جحولا، رواء پوسا، نور پچا	

العنوان البريدي: العراق – محافظة نينوى – قضاء الحمدانية – قره قوش – دير يسوع الفادي
البريد الالكتروني: liturgicalmagazine@yahoo.com
خلوي: ٠٧٧٠٥٢٣٦٣٣٤ / ٧٧٠٣٨٤٩٥٦٦ (٠)٠٠٩٦٤

سعر النسخة الواحدة: داخل العراق: ١٥٠٠ د. / خارج العراق: ٧ دولار
الاشتراكات (الحد الأدنى) داخل العراق: ٥٠٠٠ د./ البلدان العربية: ٢٠ دولار
أميركا واستراليا: ٢٥ دولار / أوربا : ٢٠ يورو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الليتورجيا
خُبرة تَنضُجُ بِالرَّجاء المَسيحي

لا يختلف اثنان على أن غاية الإنسان في الحياة هي العيش بسعادة، لكنهم قد يختلفون في إيجاد معنى مشترك لهذه السعادة. فعلى سبيل المثال تجد المعرفة العلمية السعادة في هرم الاحتياجات الخاصّة لماسلو في حين انَّ المُزمرّ يجدها في العيش حسب إرادة الله "هَوايَ أَن أَعمَلَ بِمَشيئَتِكَ يا أَللّه" (مز ٩/٤٠). والكائن البشري عرفَ منذ بدايات أنسَنته صراعًا بين طبيعته البيولوجيّة، التي يتشارك بها مع الكائنات الأدنى منه تطورًا، وبين حاجته الماسّة إلى التّمايز الإنساني عن هذه الكائنات. كان لهذا الصراع الدور الأبرز في تطوير بحثه عن تطلّعاته وسعادته. فظهر التديّن ضمن مسيرة الإنسان هذه، بعد أن أدرك محدوديّة قدراته أمام هذا الكون، متّخذا من بحثه هذا منحًا آخر ابتداءً من عبادة الظواهر الطبيعيّة، والتي تعكس حاجاته اليومية، وصولا إلى الحاجة للبحث عن الخلود.

ورغم ما تتطلّبه حياتنا المسيحية من المغامرة، حيث إنّنا نؤمن بالله الذي لا يُرى، لكنّها قادرة على أن تمنحنا السعادة بملئها، ليس في حياتنا اليومية فحسب بل للمستقبل أيضًا، هذا يتطلّب إعادة النظر في مفاهيمنا، والقيام بتغييرات فيها الكثير من الجرأة "مَن كانَ أَبوه أو أُمُّه أَحَبَّ إِلَيه مِنّي، فلَيسَ أَهْلاً لي. ومَن كانَ ابنُه أَو ابنَتُه أَحَبَّ إِلَيه مِنّي، فلَيسَ أَهْلاً لي" (مت ٣٧/١٠). وأحيانًا بتقديس أبسط المفاهيم الإنجيليّة "مَن سَقى أَحَدَ هَؤلاءِ الصِّغارِ، وَلَو كَأسَ ماءٍ بارِدٍ لأَنَّه تِلميذ، فالحَقَّ أَقولُ لَكُم إِنَّ أَجرَه لَن يَضيع" (مت ٤٢/١٠). هكذا إذًا ننظر إلى دوافعنا الاساسيّة بشكل مختلف عن منطقها الجَبلي فليس بعد بالخبز أو بالأخذ وحده يحيا الإنسان.

إن هذا التطور بالفكر الديني لدى الإنسان لم يكن بُعدًا نظريًا أو فلسفيًا بحتًا، إنما نشأت معه ممارسات طقسيّة تطوّرت بدورها حتى يومنا هذا إلى حياة ليتورجيّة دورها الأساسي ليس في المحافظة على تراث وثقافة معينة بل تجسيد وانعكاس لعلاقاتنا ومعرفتنا بالله. وتعتمد هذه الطقوس بفعاليتها على مقدرتها في توظيف مفردات الحياة اليومية ضمن هذا البحث . وبقدر ما نُبدي نحن المسيحيين من جديّة في سعينا سوف نزداد ثقة بنهجنا وتصبح ليتورجيتنا منبع قوة ورجاء في واقعنا المضطرب الذي نعيشه وفي المستقبل الذي يتعرّض، منذ الآن، إلى تحديات تجعله غير واضح في نهجه.

في هذا الزمن الطقسي الذي نتناوله ضمن هذا العدد، زمن العَنصرة وزَمن الصَّليب، نحن مدعوون إلى التمرُّن على الثبات والرجاء في الأيمان بشخص يسوع المسيح الذي من خلال نظرته إلى الحياة الإنسانيّة عرف خبايا قلب الإنسان وفتح أمامه السبيل نحو الله سعادته مؤكدا بقيامته، أن الإنسان بطبيعته قادر أن يصل إلى علاقة جادّة مع الله ومنسجمة مع واقعه؛ لكن ذلك يتطلّب منا الثقة والاستسلام التّام، وهذا هو امتحان الرجاء الذي تنعكس منه أخلاقيات هي في صلب دعوتنا. يعلمنا هذا الزمن الطقسي إنه بالوداعة والتواضع نستطيع الإصغاء لدعوة الله لنا، إنه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يكشف لنا أسرار وجودنا التي يحجبها عن كل المدّعين بالمعرفة. رغم ذلك فإن يسوع ليس من محبي الشرائع العمياء التي تُقيّد الإنسان وتجعله عبداً لها. وتكشف حادثة التجلي، أنّ حياة يسوع اتّخذت منعطفاً جديداً باتمامه إرادة الآب صوب المَجد من خلال الطريق نحو الجلجلة.

ولو نظرنا من هنا إلى مجمل السنة الطقسيّة نجد أنها ترسم بحركتها مسار لولبيٍ مُتصاعد وكأنّي بها ترتقي بالمؤمن عبر مَحطّات من حياة يسوع فتجعلها أزمنة طقسية تخاطبنا بلغتنا الليتورجيّة، متوِّجةً كلّ ذلك بعيد الصَّليب حيث ينتصب الصَّليب في قمة هذا المسار، لينظر إليه كل من يتّخذ هذا الطريق نهجاً لحياته فيكون له علامةً للخلاص والرجاء. أننا نحتفل بعلامة أو رمز يدل إلى فعل غيّر وجهتنا الإنسانية، ألا وهو فعل الخلاص الذي أنجزه يسوع المسيح من خلال حياته وتعاليمه وأتمه بموته وقيامته ومنه ينطلق إيماننا المسيحي مستندا إلى رموز وعلامات قد تبدو لغير المؤمن محدودة الدلالة لكن بواسطتها نؤوّن فعل الله الخلاصي كما في علامة الصليب "فإنَّنا نُبَشِّرُ بمَسيحٍ مَصْلوب، عِثارٍ لليَهود وحَماقةٍ لِلوَثنِيِّين" (١ قور ١/٢٣). وهذا هو أحد أوجه عيد الصليب. أما الوجه الآخر المكمّل له هو وجه الرجاء الذي لنا بيسوع المسيح، والنص الإنجيلي الذي يُقرأ في هذا العيد، يتناول العلامات الأواخرية للأزمنة. هذا النص يذكّرنا بالكنيسة الأولى والتي كانت تحت وطأة الاضطهاد مترقّبة عودة الرب يسوع ("مارانا تا" ١ قور ١٦/٢٢). ليقول كلمته الأخيرة، فالحب والعدل والسلام التي لم يستطع الإنسان أن يُحقّقها بإرادته سوف يؤسِّسها الله في أورشليم الجديدة التي فيها "يَسكن الذِّئبُ مع الحَمَل" (اش ١١/٦). وهكذا تتجلّى دعوة التوبة في هذا النص الرؤيوي. لذا فعيد الصليب يحمل بعداً أواخريًا أي متى ما يُعيدُ الإبن مُلك كل شيء إلى يد الله. حول هذه الفكرة تتمحوَر النصوص الإنجيليّة لأحداث هذا الزمن. إنّه يُنذِرُنا لكي نستثمر جميع الفرص لاكتشاف إرادة الله في حياتنا وقبولها لا خوفا من الدينونة ولكن لأنها رجاءنا.

انه زمن إعادة النظر، فيما قد فاتنا أو ما لم نعِره الانتباه، ولو نظرنا عبر الصليب إلى مجمل الحياة فسوف يتغيّر معنى كل شيء في منظورنا. والخير الذي نصنعه مع القريب سوف يحمل معنى مُضاعفاً لأننا مَددنا جسور المحبة نحوه ونكون منذ الآن قد أتممنا إرادة الله في حياتنا. ويكون احتفالنا الليتورجي هوإعلانٌ عن رجائنا المُتجدّد وعن استعدادنا لاستقبال ابن الإنسان متى ما جاء، وتكون الكنيسة هي رمز لأورشليم السماوية، رغم ضعفها وتَعثُّرها، لأن الرب يسوع، عريسها، يُنقّيها ويُطهّرها فتعمل بهدي الروح القدس وفق مشيئة الله.

ومع ختام هذا الزمن، تكون الكنيسة قد ربطت النهايات بالبدايات، ترقّبًا لعودة المسيح الاواخريّة، وانتظاراً لزمن البشائر لتدعو المؤمن لتجديد العهد مع الله الآب. هذه الديناميكيّة تُحرّض المؤمن على التواصل في مسيرة البحث وعدم الاستسلام لرتابة الأحداث اليومية. فطوبى لذلك الإنسان الذي متى وقف في حضرة سيده يجدهُ سيّده مبتهجًا بالرجاء وقد أحلَّ ملكوت السماوات في حياته يومًا بعد يوم. ❖

رئيس التحرير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعجم اللّيتورجي

اعداد، وائق أوفي

١- **الإسكاتولوجيا Eschatology**: كلمة يونانيّة الأصل تعني المبحث في الأزمنة الأخيرة أو في مصير الإنسان والعالم وعواقبهما كما يعبّر عنها اللاهوت المسيحيّ. وتُسمّى ايضًا الأخيريّة والنهيويّة لكنّها لا تعطي المعنى الدقيق للكلمة الأصليّة. فالخلاص الذي أتمّه يسوع المسيح في ملء الزمن لا بدّ له من أن يتحقّق في الإنسان وفي الكون تحقّقًا تاريخيًّا في نهاية الأزمنة. هذه الأزمنة الأخيرة حاضرة منذ الآن بكليّتها، في التاريخ من خلال دخول الإنسان والكون دخولاً نهائيًّا فيها حتى يصبح الله كلاًّ في الكلّ.

٢- **الجماعة**: لا يقوم احتفالٌ ليتورجيّ دون جماعة. وهذه من أولويّات الحياة الليتورجيّة. فالجماعة تُحقّق في ذاتها حضور المسيح كُلّيًا، انها الحضور الماديّ المُتَجَسّد لحقيقة يسوع المسيح (١ قور ١٢/٢٧). غاية هذه الجماعة هي تمجيد الله، أي، أن تؤدّي عبادةً جماعيّة تحقّق من خلالها مَجد الله. ويتطلّب مفهوم العبادة جماعة لها رأس مُحتفل، وأعضاء يشتركون في الاحتفال الليتورجي. مُلتفّين حول المحتفل وجميعهم مسؤولون عن نجاح الفعل الليتورجيّ. فلكلّ عضو في الكنيسة، دورٌ في خدمة الليتورجيّة. ولا يُمكن اختزال أو تغييب أحد.

٣- **البيث غازو (ܒܝܬ ܓܙܐ)**، كلمة سريانيّة تعني: "الفردوس" و"كنز الصّلوات". وهو كتاب يضمّ كافّة أنواع الصّلوات والترانيم المستعملة في الليتورجيّا السُّريانيّة الانطاكيّة، يعود بعضها إلى ما قبل القرن الثالث عشر. تحتوي مكتبة الشرفة (لبنان) على ٤١ مخطوطًا مُصنّفًا منه. وهناك كتيّب صغير مطبوع في دير سيّدة النجاة (الشرفة)، عام ١٩٦٤، يُستعمل كمرجع في كافّة الصلوات الطقسيّة، إذ فيه رؤوس الأبيات الشعريّة التي هي بمثابة مفتاح لمعرفة الألحان. ويحتوي هذا الكتاب على الطلبات (ܥܘܬܪܐ)؛ والألحان (ܩܠܐ) وهي نوعان: ألحان السهرات (ܩܠܐ ܠܝܠܝܐ) والألحان البسيطة (ܩܠܐ ܚܫܘܬܐ)؛ والمداريش (ܡܕܪܫܐ)؛ والسلالم (ܣܘܠܡܐ)؛ والأجوبة (ܥܢܝܢܐ)؛ والتعاظيم (ܥܘܬܪܐ)؛ والقوانين اليونانيّة (ܩܢܘܢܐ ܝܘܢܝܐ)؛ والابتهالات (ܠܡܥܘܕ)؛ الزيادات (ܠܡܣܦܐ).

٤- **الصّلاة**: إنّها اللقاء الحيّ الشخصيّ والجماعيّ، مع الخالق ضابط الكلّ، الله الثالوث. ولا يُمكننا أن نفهمها، خارجًا عن اللقاء. ليست الصّلاة تمتمة كلمات، ولا هي نصوص وتراتيل تُتلى أو تراتيل تُنشَد، بالرغم من أنّ الصّلاة الجماعيّة، يجب أن تكون كلمات وتراتيل. لكنّ، الصّلاة بمفهومها اللاهوتيّ الليتورجيّ، تعني في العُمق فعلاً إيمانيًّا، أي، اننا في صلاتنا نؤمن بأنّنا بحاجتنا الماسّة إلى هذا اللقاء مع خالقنا. "نحن نُؤمن، إذًا نحن نُصلّي". ولا يُمكن أن يكون هناك مُبرِّر للصلاة، غير الإيمان، ما نقوله عن هذا المفهوم الفرديّ للصلاة، ينطبق على المفهوم الليتورجيّ لصلاة الجماعة. ❖

المراجع

١- وثيقة لجنة "إيمان ونظام" رقم ١٩٨، طبيعة الكنيسة ورسالتها، تعريب مشير عون، مجلس الكنائس العالميّ – جنيف، منشورات المكتبة البولسيّة، جونيه – لبنان، ٢٠٠٦.

٢– هاني مطر (الأب)، مادّة "الليتورجيا واللاهوت"، قُدّمت إلى طلاب السنة الثالثة في كليّة اللاهوت الحبريّة في جامعة الرُّوح القدس، الكسليك – لبنان، ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨.

٣– كارلو يشوع (الطّالب – الأب)، كتاب البيت كازو، في مجلّة الرابطة، الصادرة عن إكليريكيّة سيدة النجاة – الشرفة، العدد ٩، حزيران ٢٠٠٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاحتفال الليتورجيّ

الأخ رائد جبو *

مُقدِّمة

قد يَتساءل البعض "ماذا نعني بالإحتفال الليتورجيّ؟" وهل يستحقّ موضوعٌ كهذا إفراد وثيقة مَجمعيّة من وثائق المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني في دستوره، الليتورجيا المقدّسة، وكلّ هذا العناء من الدراسة؟

طَرحُنا لموضوع "الاحتفال الليتورجي" هو طرحٌ لموضوع أساسي، إذ لا تقوم ليتورجيّا "أي العبادة الجماهيرية التامّة التي تُعتَبر عن صواب على أنّها تمرّس السيدّ المسيح بوظيفته الكهنوتيّة" خارجًا عن "الاحتفال". ولذلك فإنّ كلّ احتفال طقسي "ليتورجيّ"، بما أنّه فعلُ المسيح الكاهن، إنّما هو خيرُ الأعمال المقدّسة بحيث أنّ ما من عمل سواه تأتيه الكنيسة، يُضاهيه مُقامًا ودرجةً وفاعليّة.

تتطرّق الجماعة المصليّة إلى موضوع الاحتفال الليتورجيّ، كلّ يوم، وفي كلّ مناسبة، وعلى رأسها المُحتفل، فهو البداية والنهاية، الألف والياء لكلّ عمل طقسيّ. لذا من المهم أن نعود الى الأصل اليوناني لكلمة "ليتورجيا"، والتي تعني "عمل الشعب" أو "عمل الجماعة". فالليتورجيا تنفي أصلاً أي نزعة فرديّة إنعزاليّة. إنها صلاة الكنيسة، أي صلاة شعب الله.

معنى الإحتفال وأهميته

إحتَفَلَ، احتفالاً، تعني دائمًا عملاً شعبيًّا مرتبطًا بالجماعة. ومن باب المثال لا الحصر، نُشير الى وجود هذا التعبير، عند الرحّالة الإسبانية الراهبة "إيجيريا" في كتابها "يوميات رحلة"، الذي يعود الى القرن الرابع، إذ تصف إيجيريا الإحتفالات الليتورجيّة للظهور الإلهي أي الدنح في أورشليم فتقول:" ففي اليوم الأول للعيد، يُحتفل بالذبيحة الإلهيّة في الكنيسة الكبرى التي في الجلجلة". وفي اليوم التالي يتوجّه الجميع أيضًا الى كنيسة الجلجلة. وكذلك الأمر في اليوم الثالث للعيد. فعلى ثلاثة أيام إذن، وحتى الساعة السادسة، تَجري الإحتفالات بمثل تلك الأُبّهة في الكنيسة التي أمر بتشيدها قسطنطين الملك. وفي اليوم الرابع يُحتفل في "الإيليونا" أي في كنيسة جبل الزيتون... وفي الأماكن المقدّسة التي ذكرت، تُقام الإحتفالات بالأبهة ذاتها والزينة عينها...".

إنّ الكلمة المحوريّة في مختلف ثقافاتنا هي الاحتفال، إذ تحمل في معانيها ثقافة مُجتمعٍ ما. لكن هذه الكلمة المحورية لا تَجد عُمق معناها إلاّ من خلال المعنى الديني

* راهب عراقي من جمعية إخوة يسوع الفادي الرُهبانيّة في أبرشية الموصل للسريان الكاثوليك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لها. إنّها عملٌ هام إذ إن مُعطياتها تتعدّى الزمان والمكان. فنحن أمام كلمة قديمة– جديدة تدخل في أدبنا الليتورجي، وتتطلّب منا تفكيرًا جديدًا، كي نلتقط موجتها الأصلية التي تَعني الحدث الهام ذو الوجهين الإلهي والبشري.

فعل المشاركة الجماعيّة

كما أنّ الخلاص أُعطي لشعبٍ كامل لا لأفراد، فدخلنا فيه كلّنا وحظينا بالحياة الجديدة، وبنعمة البنوّة لله؛ كذلك الليتورجيا مُنحت لنا مُجتمعين، وإن اختلفت تَعابيرُنا وشخصياتُنا وتقاليدُنا. تجعلُنا الليتورجيا متساوين جميعًا، ومن دخل في عالمها، شملته بشموليّتها، وأغنته بغناها. من هذا المنطلق، نُدرك أهميّة (المشاركة) وأولويتها في كلّ احتفال طقسي، كما تتكلّم عنها نصوص المجمع الفاتيكاني الثاني، وكما تعيشها طقوسنا الشرقيّة، على الرغم من وجود بعض الثغرات التي شوّهت وتشوّه المشاركة الطقسيّة الكاملة. "تعتبر الليتورجيّا، عن صواب، أنّها تمرّس السيّد المسيح بوظيفته الكهنوتيّة، تمرّسًا تُشير فيه العلامات الحسيّة الى تقديس الناس، وتُحقّق كلٌّ منها هذا التقديس بطريقته الخاصّة، ويؤدي فيه جسد المسيح السرّي، رأسا وأعضاء، واجب العبادة الجماعيّة التّامة" (الدستور في الليتورجيا/٧).

إذاً الاحتفال الليتورجيّ لا يتناول عالم التأمل الشخصي أو العبادة الفرديّة، على أهميته، بل يَهدف مباشرة الى تقييم مَسلك الجماعة المختلفة ككل. هذه الجماعة، سواء كانت جماعة رهبانيّة أو رعية،... هي شعبُ الله، مُجتمعًا، لا عددًا من أفراد منعزلين، وهي تنمو وتتقدّس في الاحتفال الليتورجيّ بالذات، وبالأخص في الاحتفال الإفخارستي. الليتورجيّا عامّة، والإفخارستيا خاصّة، هي عمل حيّ، هذا العمل يَفتح أمامنا آفاقًا واسعة للمشاركة، لأن ماهيَّة الليتورجيّا هي المشاركة في الاحتفال.

الإنسان المعاصر مشدود بكلّ قواه للعيش في ظل نظام مَدروس مُبرمج، لا يسعه الافلات منه ليعي ما يحدث حوله. وأمام هذا الواقع، يتوق الإنسان الى إيجاد "مسافة" يَستنشق فيها الهواء، تفصله عن اهتماماته اليومية. هذه المسافة هي الحاجة الماسّة الى خلق جوّ من الإحتفال، أي جوّ من العيد، ليُحطّم من خلاله سلاسل الضرورة الماديّة الخانقة ويُعطي دفعًا جديدًا للحياة. فالإنسان يتوق الى الإحتفال، أي الى العيد، ليقوم باختبار المُشاركة والديناميّة الجماعيّة. اختباره هذا، يساعده على الخروج من أنانيته ليلتقي بالآخر.

المسيح هو الاحتفال

الاحتفال الليتورجي هو احتفال

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسرّ ابن الله الوحيد، المسيح القائم حيّا ظافرًا من القبر. هو احتفال مع المسيح وبالمسيح. هذا الاحتفال ليس فقط وقتًا يَقضيه المؤمن في حضرة المسيح، بل هو القاعدة الأساسيّة لكل حياة مَسيحيّة.

في هذا الإحتفال، تتكّون الجماعة، وتُبنى كحجارة حيّة (١ بط ٢/٥)، يوما بعد يوم، واحتفالا بعد احتفال. وكما أن السَّنة الطقسيَّة تُعطينا بواسطة أزمنتها فرصة عيش سرّ المسيح الخلاصي كاملا وبشكل لولبي تصاعدي، بُغية نموّنا الروحي، كذلك الإحتفال بهذا السرّ الخلاصي يتبع لولبيّة الحركة ذاتها. فليس الإحتفال بالأعياد والمناسبات رتيبًا بل هو ينبوع حيّ، يتدّفق ربيعًا يغمره الروح القدس. الإحتفال الليتورجي هو مدرسة تُنشّىء المؤمن على الإيمان، وتُساعده في التعبير عنه. وعلى هذا الإيمان تُبنى الكنيسة الحيّة، أي الجماعة.

قوّة فعل الله في الاحتفال

إنّ أكثر الأعياد الكنسيّة هي ذكرى حدث من الحوادث العظيمة التي قام بها الله في الماضي. ومن خلال ذكرى الحدث الاحتفالي تَتَحقّق قوّته الخلاصيّة في الحاضر للّذين يؤمنون به، وبفضل فعالية الروح القدس يملأ العيد من كنوز النعم. وفي ذات الاحتفال يَفتح العيد بابًا للمستقبل، عندما يَنتظر المؤمن تَحقيق الحادث المذكور. فنعمة العيد تُشكّل عُربونًا لتحقيقه الكامل في المجد غير المُدرَك، مع جماعة المؤمنين كلّها، في المجد الذي أعدّه لهم الرب يّسوع المسيح. أن العيد "الإحتفال" هو لقاء مع الله الحيّ، الذي هو سيّد التاريخ وربّ الماضي والحاضر والمستقبل، لأنه هو الحاضر الذي يفوق الأزمنة، ويَلتقي به المؤمن في صورته الجوهريّة عن طريق ابنه يسوع المسيح. وفي الحقيقة ما من عيد إلا ويُحتَفَل به تَسبيحًا وتَمجيدًا لله الّذي لا يزال يُحقّق خلاصه لنا الآن، وهو عيدُنا المستمر مهما حدث لنا من وقائع. وهكذا فعندما نُعيّد فإننا نُعيّد عيدًا لله.

هذا الاحتفال الليتورجيّ، هو امتداد في الزمن، زمن الكنيسة، للأعمال الخلاصيّة التي بدأت في العهد القديم وتَمّت في العهد الجديد، أي عيش تاريخ الخلاص، خلاص الإنسان الذي يَستعرض مراحل تَدخُّل الله في حياة الانسان وقد تمّ هذا التدخُّل في العهد القديم بواسطة أشخاص: آباء وأنبياء؛ وبواسطة أعاجيب وأحداث خارقة. وتحقّق هذا التدخُّل، في العهد الجديد، بواسطة الابن الحبيب يَسوع المسيح الذي تَجَسَّدَ ليحمل إلينا رسالة الآب، أعني دَعوتنا الى القداسة، ويَنقل الى الآب جوابنا على رسالته، أي قبولنا لهذه القداسة، والتزامنا بها.

استمرارية الاحتفال بيسوع المسيح

يواصل الابن بعد قيامته حضوره في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكنيسة بواسطة عَلامات حسيّة، علامات الأشخاص، في الأساقفة والكهنة والرهبان والجماعة المصلّية؛ وعلامات الرموز في سائر الأسرار. هذا الحضور الفعّال والمقدّس هو عمل المسيح الكهنوتي، وقد اختصره المجمع الفاتيكاتي الثاني في البند السابع من دستور الليتورجيّا كما يلي: "حضور المسيح في الليتورجيا: واتمامًا لهذا العمل الخطير، يُقيم المسيح دائمًا في كنيسته ولا سيّما في الأعمال الطقسيّة. فهو حاضر في ذبيحة القداس سواء في شخص خادم السرّ، ومن قدّم نفسه قِدما على الصليب، يُقدِّم نفسه اليوم بواسطة الكهنة، أو على الأخص تحت شكل الإفخارستيا، وهو حاضر بقوّته في الأسرار، بحيث إذا عمّد أحد الناس يكون هو من يُعمِّد. وهو حاضر في كلامه لانه هو من يتكلّم عندما تتعالى الأصوات والأناشيد، وقد وعد بقوله:"حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فأنا أكون هناك فيما بينهم" (مت ١٨/ ٢٠).

إذن هذا الاحتفال، هو تلبية لنداء الربّ، فيه يتميّز حضور الربّ يسوع المسيح القائم من القبر تميّزًا واضحًا ويُضحي بالتالي مناسبة لتجلّي الربّ فينا، ورمزًا من الرموز الليتورجيّة العديدة، والى حقيقة الكنيسة، والى أورشليم السماويّة الآتية والتي إليها نرحل كلّ يوم بصلاتنا الليتورجيّة، ورجائنا المسيحي.

خاتمة

إذًا كُلُّ احتفالٍ ليتورجيّ هو ينبوع وأساس كلّ لقاء يجمع الله بالإنسان. وبالتالي هو المناسبة الفريدة التي يَظهر فيها عملُ الله وتَدخُّلِهِ في تاريخ خلاصنا. إنَّه أيضًا المناسبة والمكان الفريد والمُميَّز ليُعبِّر فيه الإنسان عن جوابه الحرّ تجاه الله. ❖

المصادر

١. المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني. وثائق مجمعيَّة. دستور في الليتورجيا المقدَّسة. ترجمة: يوسف بشاره، عبدُه خليفة وفرنسيس البيسري. دار الكتاب المفضل، لبنان. ط٤، ١٩٩١.

٢. إيجيريا، يوميّات رحلة، أقدم النصوص المسيحيّة، سلسلة النصوص الليتورجية،/ ٥، منشورات مجلس كنائس الشرق الأوسط، لبنان، ١٩٩٤، ص٩٠-٩١.

٣. مرسيل هدايا (الأخت)، مشاركة الجماعة في الإحتفال بالأسرار، منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدّس/ ٧، الكسليك- لبنان، ١٩٨٧.

٤. مرسيل هدايا (الأخت)، الإحتفال الليتورجي، منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس ٢٤، الكسليك- لبنان، ١٩٩٧.

٥. منصور المخلصي (الأب)، روعة الأعياد- الأعياد المسيحية الكبرى، أصلها ومعناها وصورتها، بغداد- العراق، ١٩٨٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرّمز والمسألة الرّمزيّة

الأب ميسر المخلّصي*

ربّما تكون اللغة الرمزيّة أقدم اللغات التي استطاعَ الإنسان، من خلالها أن يُعبّر عن ما لا يستطيع أن يقوله حرفيًا؛ فكان النّقش وكانت الصّورة التي خرجت من اطار التصوير الانطباعي إلى نوع من التركيب الذي يجمع أكثر من عنصر، وكان الختم الذي يعبّر عن حضور يتعدّى مسألة الكونْ شخص إلى صفة يَملكها الشخص.

من جهة، يحمل الرمز معنى يجمع بين أكثر من ماهية لمعالجة قضية مُعيّنة أو التعبير عن عناصر لا يُمكن إن تتوفّر إلا من خلال خلق معنى فكري يتجاوز المألوف. من هنا نستطيع القول بأنه يوجد أكثر من تعريف للرمز. فيأتي حينًا كإيماء أو أُحجية، وأحيانًا اخرى كعلامة اتحاد لأكثر من عنصر كتعبير عن الوحدة. يُضيف بول ريكور[1] إن الرمز علامة له معنى مزدوج، وهي في حالة حضورها تُحيلُنا إلى معنى مُستتر يفتح للانسان مَجالاً جديداً هو أوسع من أن يُحدّ.

حيثُ يحملنا الرمز إلى التفكير وهو يُشير إلى واقع لا يُمكن إدراكُهُ إلاّ من خلال الفكر، كونه ثلاثي الأبعاد: قابع كموجود، ضمن لغة تجتاز في تعبيرها المعروف؛ ضمن صورة شعرية تكاد في معظم الأحيان تمسح الحلم المنسوج للانسان تجاه المُتعالي، أو السامي. فتتجلّى الصّورة في الرمز كموضوع بُعدي مادّي، مُتحرّك، تُعبِّر عنه من خلال لغة شعرية، تنقل الحلم الإنساني من الأرض صوبَ السّماء، ضمن صيرورة مُتتابعة، لا يُمكن فصل أي بُعد عن الآخر.

رغم إن الرمز يسبق الأبجدية وجودًا، لكنَّه يلعب الدور البارز في خلق الأبجدية. ليس هذا فحسب، ولكن تراهُ يتعدّى حدود الزمن والمكان من أجل التّعبير عمّا لا يُحدّ في زمان أو مكان، ضمن مادته القلقة المُعبِّرة عن أزمة شخصيّة، في بعض الأحيان، تقود الانسان إلى طرح تساؤلات تعبّر عن قيمته، ومعنى وجوده. هذا القلق وهذه الازمة تدفعه للبحث عن ملجأ، وهذا الملجأ يجده في الأمل والرجاء، فاللون الأبيض والحَمَل والحمامة، هي تعابير طقسيّة رمزيّة تحمل الانسان من قبره الأزلي إلى السّماء، فيتحوّل القبر إلى رحم الأم. وتكون الولادة الجديدة، حتّى هنا تأتي عملية دفن الموتى، إنها عودة للمراحل الأولى للتكوين في رحم الأم، حيث الراحة. ولم يتوقّف الانسان عند هذا الحدّ، كان لا بُدَّ من البحث عن ولادة أُخرى في عالم آخر هو ما بعد الموت، فجاءت التّصوّرات منقولة من خلال لغة رمزيّة

---

* راهب عراقي من رهبنة آباء الفادي الأقدس. ماجستير في الانثروبولوجية المسيحية، أستاذ في مركز الدراسات الشرقيّة (بغداد)، أستاذ في كلية بابل الحبرية للفلسفة واللاهوت (عينكاوا – العراق).

[1] بول ريكور: فيلسوف فرنسي (١٩١٣ – ٢٠٠٥)، يُعتبر من كبار فلاسفة القرن العشرين. فلسفته تأويلية أي تفسيريّة وتعتمد قراءة الدين والاسطورة والشعر من ناحية المعنى الخفي كثمرة للفكر والإرادة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تتحدّى الواقع الحياتي المحسوس إلى واقع غير محسوس هو سرمدي ضمن مُستقبل مرهون بانطلاقة حياتيّة، فجاءت السماء لتعبِّر عن القبول والرِضى، وكانت شيئول مركز الهلاك.

ما بين الخلود والعدم يبدأ فعل حياتي يأخذه بعده الرَّمزي من خلال حركة تجاه الآخر من جهة، وكل ما للآخر وشخصانيته وتفرُّدِهِ، أي اقتحام لواحدة من هذه هو خطوة أولى نحو عالم الموت. فالموت هو زائر لعالم الإنسان نتيجة لاقتحام الآخر كشخص. كالأنا، وكل ما يملكه الآخر. هذا يعني أنّ الموت يأتي فقط عندما يتعدّى الشخص خصوصيّة الآخر، أو حتّى مُمتلكات الآخر، ووجود الآخر كموجود.

هذا القلق الذي يحملنا للتعبير عن أزماتنا، وعن مساراتنا هو قلق وجودي، يخرج للعالم من خلال انفعالات. هي من التغيير والنضوج والتطوّر بدرجة نضوج وتقدُّم اللغة الرمزيّة. فعندما نقول رمز لا نعني البتّة ما هو خيالي أو غير صحيح وإنّما هي محاولة للتعبير عن عمق وجودنا الّذي لا يَستطيع إلا الرمز أن يُبلّغ عنه. من هنا يكون كل نشاط انساني هو رمزي: الحركة، الكلمة، العبادة، اللغة الطقسيّة. كلُّها مضامين يلعب الرَّمز الدّور البالغ في حضورها. رغم بساطته وعدم تركيبه أو تعقيده يَبقى الرَّمز غير قادر أن يُعطي القصد الأخير منه أو فهم معناه الحقيقي. مع ذلك، فالرمز هو غير اللّغز، فلكُلّ منها مَنطق وتَعبير خاص بهِ. الرَّمز يوحي ويحمل الإنسان من حالة إلى حالة، من مستوى إلى آخر للفهم. ولكن لا يُمكن تجاهل خُبرة الإنسان في شرح الرمز، بمعنى ليس الرمز في حدِّ ذاته قادرًا أن يشرح ماهيته، رغم كونه ينتقل من جيل إلى جيل، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّ العنصر الرمزي في زمن معين يدخُل في حوار سريع ومُباشر مع الإنسان كونه جزءًا لا يتجزأ من البيئة، وهو عنصر مهم إلى درجة تغلغله في شتى ميادين الحياة. بينما يحتاج إلى شرح وتوضيح وتقريب في زمن آخر وفي بيئة أخرى. هكذا نستطيع أن نقول أنّ ما هو رَمزٌ لي من المُمكن إن لا يكون رمزًا لشخص آخر. فللرمز حركتين، حركة داخلية حيث يوحّد الرمز أكثر من عنصر في ذات الشيء، مثلاً خاتم الزوجين؛ وحركة خارجيّة هي وحدة الجماعة أو المجتمع. فالكثير من المجتمعات تعتبر أنّ الخاتم هو حلقة الإرتباط بين الاثنين.

يطرح الرمز اسئلة فلسفيّة ولا هوتيّة واجتماعيّة وحتى اقتصاديّة وفكريّة؛ ولكن ما يهمُّنا في المقالات المقبلة على صفحات هذه المجلّة من هذا الموضوع هو التركيز على أهم الرموز في الكتاب المُقدّس واعطاء شرح وافي لهذه الرموز، مع الانتباه إلى مسألة التجريد التي أكلت منّا إلى حدّ التفريغ حتّى اننا لم نَعُد نستطيع أن نميّز ما لنا من رموز تُعبّر في ذات الوقت عن المحسوس واللامحسوس، عن المرئي واللا مرئي، عن الوجود والموجود. ❖

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رتبة زيّاح الصَّليب
المُقامة في عيد ارتفاع الصَّليب

الأب جاك مراد[1]

مقدّمة

الصَّليب هو رمز وشعار وقوة فعّالة في حياة المؤمن، وقد اتَّخذه المسيحيّون منذ القرن الثاني الميلادي رمزًا وشعارًا كما ورد في شهادات الكثير من آباء الكنيسة وبرزَ في الأبنية الأثريّة، يقول ترتليانوس:" كان المسيحيّون يرسمون إشارة الصَّليب في كلّ خطوة من خطواتهم، في دخولهم وخروجهم، عند لباسهم ومأكلهم، في ساعة نومهم وقيامهم. وقد رسمه المسيحيّون كخاتم ووشم على جباههم ومعاصمهم وذقونهم ليحميهم من كلّ ألم (كعادة الشرقيّين اليوم). كما رسموه على دعامات أبوابهم وسواكفها، وعلى النوافذ والجدران وعلى أدوات العمل ...".

لقد اتَّخذ المسيحيّون الصَّليب رمزًا لاهوتيًّا به يَشهدون ويُعلنون إيمانهم بالله، مُظهرين بذلك العقائد الأساسيّة الثلاث في الإيمان المسيحي: عقيدة الثالوث–الأحد، وعقيدتي التجسُّد والفداء. فكيف إذًا لا يتوِّج الصَّليب كلّ الاحتفالات والرتب الليتورجيّة وأبنية الكنائس وقببها، أبوابها ونوافذها مذبحها وتيجان أعمدتها.

يبدأ المؤمن يومه برسم إشارة الصَّليب ممجّدًا الله، كذلك الكنيسة عندما تجتمع للاحتفال بسرّ المسيح الفادي، تبدأ ليتورجيّتها برسم إشارة الصَّليب ممجّدة الله الثالوث- الأحد "الحاضر في كلّ مكان والمالئ الكل، كنز الصَّالحات وواهب الحياة[2]". وأول فعل ليتورجي استخدم فيه الرُّسل إشارة الصَّليب هي البركة التي نجدها في بداية قسم الأنافورا بحسب كلّ الليتورجيّات القديمة في كلّ التقاليد الليتورجيّة، وهي كما وردت كخاتمة في رسالة القدّيس بولس الرسول الثانية إلى أهل قورنتس: **"لتكن نعمة ربّنا يسوع المسيح ومحبّة الله الآب وشركة الروح القدس معكم جميعًا"**(١٣/١٣). ومنها أصبحت إشارة الصَّليب تُرافق كلّ البركات الليتورجيّة في الاحتفال بالأسرار والمناسبات الليتورجية.

إنّ رتبة زيّاح الصَّليب[3] التي نحن

---

[1] راهب سوري سرياني من رهبنة مار موسى الحبشي، وكاهن رعية كنيسة مار إليان، القريتين–حمص (سوريا).

[2] الليتورجيا البيزنطيَّة، عيد العنصرة، صلاة الغروب.

[3] هذه الرُّتبة موجودة في: كتاب طقوس الأعياد الكنائسيَّة حسب عادة الكنيسة السُّريانيَّة المدعو المُعدعدون، مطبعة الآباء اليسوعيّين، بيروت، ١٨٧٧. المُستعمل من قبل الكنائس السريانية الكاثوليكية التي تعتمد طقس دير الشرفة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بصدد التعريف بها هي من الرتب التي تفتتح زمنًا طقسيًا بالإضافة لارتباطها بالعيد. فهي تفتح زمن الصّليب المقدّس الذي يستمر حتى بدء السنة الطقسيّة من جديد مع أوّل أحد من تشرين الثاني وهو أحد تقديس البيعة. فالأحاد السبعة التي تلي عيد الصّليب، وتُسمّى آحاد بعد الصّليب، ترتبط بالعيد. وان رتبة العيد تحمل كلّ المعنى الرّوحي واللاهوتي و تقدّمه برموز وحركات ليتورجيّة و أحيانًا شعبيّة و تقليديّة تجعل الشّعب يدخل في هيبة الاحتفال.

أوّلاً- هيكليّة الرتبة

تتكوّن الرّتبة من:

١. المجدلة.
٢. صلاة الإبتداء.
٣. المزمور ٥١.
٤. لحن.
٥. الحسّاية.
٦. لحن (سرياني).
٧. التطواف بالصّليب المقدّس في الكنيسة.
٨. بركة الجهات الأربع. يرافقها لحن وصلاة بركة لكلّ جهة.
٩. غسل الصّليب بماء الورد.
١٠. بركة الختام.

ثانيًا- الملاحظات الليتورجيّة في الرتبة

يُحتفل برتبة زيّاح الصّليب في بداية القدّاس بعد تقدمة القرابين: رتبة ملكيصادق وتقدمة البخور، رتبة هارون "على عطر البخور...". إذ يحمل المحتفل الصّليب المقدّس ويعلن بدء الرّتب بصلاة الابتداء التي بها يُعلن بأنّ الصّليب هو علامة الأمان السّماويّة التي بها أعطى الابن السّماوي الأمان لأهل الأرض. الخلاص الّذي حقّقه بافتدائه إيّانا برفعه على خشبة الصّليب، صليب الحُكم والعار الذي صار به علامة الانتصار و الغَلبة ورمز الأمان الحقيقي السّماوي. وهو حامل الصّليب وبعد الحسّاية يقوم الرّئيس و الكهنة والشّمامسة كلّ بحسب رتبته من الأصغر إلى الأكبر بتطواف يرمز به إلى إعلان وجود الصّليب معنا وبيننا ويُرافقنا في مسيرتنا. ويكون رافعًا الصّليب والشّمامسة حاملين الشّموع والكروبيم ومرتلين هذا اللّحن: "وعندما نظر هارون الجبل وجد موسى النبي لابسًا إسكيمًا ليحجب النّور، هذا النور هو نور الصّليب الذي كان قد تجلّى له على الجبل في تلك العليقة المشتعلة والتي لا تحترق وما هي إلاّ رمز أيضًا لتلك الشجرة التي كانت في الفردوس والتي أكل منها حواء وآدم فنالا من ثمرها الموت فضربها الربّ الإله بالعقم". وتوضح الكنيسة من خلاله أنّ ما جاء من صور في العهد القديم عندما قسّم موسى البحر الأحمر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بعصاه ليعبر بالشّعب إلى شاطئ النّجاة من فرعون ومركباته ما هي إلاّ رموز وجدت معناها وتمامها بصليب المسيح الذي عليه عانى الآلام المحيية.

ثمّ يقوم رئيس الكهنة ببركة الجهات الأربعة للكنيسة – للأرض، مبتدئًا من الشّرق طالبًا من الله أن يمنح الكنيسة والشّعب وكلّ من يلجأ إليه المعونة والغلبة بسلاح الخلاص الجديد هذا الذي هو الصّليب المقدّس.

ثمّ إلى الغرب مصوِّرًا الحيّة النحّاسيّة التي رفعها فنحاس كصورة و رمز للصّليب الذي يشفي كلّ من إعتنقه.

ثمّ يلتفت نحو الشّمال طالبًا بتضرّع أن يكون الصّليب هو ينبوع الخيرات وغفران الذّنوب وشفاء الأوجاع والأمراض. وأن يكون الرّاعي الصّالح الذي بذل ذاته فداءً عن رعيّته لكي يجمعها إلى حظيرته، فليكن الصّليب جامع أفكارنا لنتأمّل بقداسته والصّليب هو شجرة الحياة التي في عدن والمرتفعة في وسط الفردوس والتي تعطي ثمرة الحياة فتزيّحها السّماء والأرض بالفرح و التعييد.

ثمّ نحو الجنوب بارتفاع الصّليب تتقدّس المسكونة في كلّ مكان ونحن تحت كنفه نستتر.

ثمّ يكون هناك شمّاسان يحملان إناءين بهما ماء الزّهر وماء الورد يقفان أمام المحتفل فيغسل الصّليب ثمّ يتابع القدّاس بدورة الإنجيل (أعظّمك أيّها الرّبّ الملك...).

إن هذه الرتبة ما هي إلاّ امتداد لرتبة السّجدة للصّليب المقدّس في يوم الجمعة من أسبوع الآلام الخلاصيّة، ففيها أيضًا بركة الجهات الأربع وفيها أيضًا غسل الصّليب بالعطور التي تذكّر بتلك الطيوب التي عطر بها جسد الربّ قبل وضعه في القبر كما وتذكّر بالطيوب التي أراقتها تلك المرأة الخاطئة التي دخلت بيت سمعان الفريسي وأخذت تسكب الطيوب على قدمي الربّ وتمسحهما بشعرها لتعبّر عن توبتها وقرارها بتغيير سلوكها.

ثالثًا- بعض الملاحظات اللاهوتيّة في الرتبة

الصّليب علامة الخلاص وسلاح الظفر، فكما أنّ المسيح إلهنا بصلبه حقّق خلاصنا وافتدانا وانتصر بموته وقيامته على الخطيئة والشيطان والموت، كذلك نحن بحملنا الصّليب، صليب الألم، صليب الحزن،، صليب العزلة، وصليب المرض ... وكلمة حملنا تعني على مثال المسيح الذي قبل الصّليب طوعًا، قَبِلَهُ حتّى الموت بإيمان أنّ هذا الطريق، طريق الألم ليس النهاية. وبالتالي فَهْم المؤمن الصّليب كعلامة خلاص أكيدة تُدخله في حالة من السلام العميق والأمان الداخلي. وهكذا نُدرك نحن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسيحيّين المؤمنين بحقيقة الصَّليب ومفاعيله انّه موضوع رجائنا. إنّه الجسر الذي به نعبر من العبودية إلى الحريّة، والسُّلَّم الذي به نرتقي عالم المجد الأبدي.

إنّ العلاقة بين الأرض والسماء تصل إلى ذروتها على الصليب. فإن كان السيد المسيح وهو ابن الله الوحيد قد صار بالميلاد ابنًا لإنسان لكنّه لم يحقّق بالميلاد وحده علاقة بين الله والبشر. هو يُريد أن يُصالح الله مع البشر، وليس هناك شركة بين الله والإنسان إلاّ بيسوع المسيح وهو مُعلَّق على الصليب. هو الله الظاهر في الجسد، باكورة البشريّة في حضرة الآب السماوي، والسُّلَّم الواصل بين السماء والأرض.

عندما ننظر إلى السيد المسيح على الصَّليب ننظر إلى الطريق المؤدى للسماء وهو نفسه يقول "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يو١٤/٦). وكما رفع موسى الحية في البريّة هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان" (يو٣/١٤) **فلابد أنّ الناظر إليه ينظر إلى أعلى.** هو معلّق بين السماء والأرض. فحينما نراه نرى فيه الله الظاهر في الجسد ونرى حبّ الله المعلن للبشريّة. وفي الوقت نفسه حينما يراه الآب من السماء يرى فيه الطاعة الكاملة ورائحة الرضا والسرور التي إشتمّها وقت المساء على الجلجثة. إذًا **هو نقطة لقاء بين نظرنا نحن ونظر الآب السماوي.** الصليب جسر يلتقي فيه نظرنا بنظر الآب، فكلما قَبلنا بالمسيح وصليبه مُخلِّصًا وفاديًا لنا، نشاهد وجه الآب الذي بدوره ينظر الينا كابنائه المفتّدين بذبيحة الصليب.

الخاتمة

"رأيتُ ثلاثة مصلوبين، لا يشبه أحدهم الآخر، فالذي عن اليمين حي لا ميت، والذي عن الشمال: ميت لا حي، وأما الذي في الوسط: فأدهشني يشبه الميت وهو حي ويشبه الحي وهو ميت، يشبه الإنسان وهو الله[٤]".

"تباركت، أيُّها الصَّليب المقدّس، خشبة الحياة، هادم الضلال وواهب العالم الخلاص. أنت راية الظفر في المعركة. بك صنعت الآيات العجيبة. إنّك مُبطل الذبائح ومتمم الأسرار. بك يأتينا السلام ويحل فينا الفرح. بك ترتفع الكنيسة ويصان أبناؤها. بك تتقدس أجسادنا وتتنقى نفوسنا. بك تمحى زلاتنا ويزيد برّنا. بك يدرك المؤمنون الكمال. بك يستريح الراقدون. بك نستظل في اليوم الآخير. ومعك نسير إلى منزل الحياة، ونرفع المجد إلى المسيح الكلمة الذي صلب عليك، وإلى أبيه وروحه الحي القدوس إلى الأبد، آمين".

---

[٤] الإشحيم أي صلوات الأيّام الأسبوعيّة في الكنيسة السُّريانيَّة الأنطاكيَّة، عرَّبه الخوراُسقف يوسف المنيِّر، ط ١، مطبعة قلطاف – بيروت، ١٩٦٥، ص٢٠٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القسم الاحتفالي

مُقدّمات الأزمنة الليتورجيّة، الأخ سافيو حبش
التعليقات الكتابيّة: الاب جورج جحولا*
صلاة العائلة، لجنة الصلاة

الزمن الليتورجي: العَنصرة (٢)

مُقدّمة الزمن الليتورجي

إنّه زَمنُ الرّوح القُدُس في مَسيرةِ الكنيسة نَحوَ الملكوت. يَبدأ مَعَ أحَد العَنصرة، الذي يأتي بَعدَ ٥٠ يوماً من القيامة (١٠ أيام من الصعود)، لِذا يُسمى بعيد الخمسين أو باليونانية البندكستي (كلمة مكوّنة مقطعين هما: يوم وخمسين) أو بالسريانية الفنطيقوسطي، ويستمر حتى عيد الصليب. إنَّهُ زَمَن حضور الرُّوح القُدُس وحلوله في الكنيسة. فيُشيرُ إلى دَورِ الكنيسة الحاضِرة في العالَم لِتُتِمَّ دورَ الرّبّ المُخلّص، القائِم من بينِ الأموات، مُتَحلّيةً بموهبةِ الروح الّذي التَقَتْ بِهِ في علّيّة صهيون ولا يزالُ يَعملُ فيها بأنّاتٍ لا توصف.

تَعني العَنصَرة في العبريّة (الاجتماع)، وفي الاراميّة (حرُنا) تَعني (المَعصرة) أو (الضَّحيّة)، ويعودُ أصل هذا العيد في العهد القديم إلى عيدِ الحَصاد (عيدِ جَمعِ البواكير) وأيضًا تِذكار نزولِ الشَّريعة وإعطائِها لِموسى على جَبَلِ سيناء وله أيضًا علاقةٌ وَثيقة بالفَترة الفِصحيّة وخِتامها (لا ١٧/٢٣). أمّا الكنيسة القديمة، فلَم تَكُن تَهتم بِتَسلسُل الحَوادث التاريخية لِمَسيرة الخلاص، بل كان إتمامُها مُتَعلّقًا بحضور الرّبّ المُمَجَّد وَسَطَ شَعبه بواسطةِ روحِهِ القُدّوس الذّي وهِبَ للتلاميذ يوم القيامة حَسب تَقليد إنجيل يوحنا، فكان عيد القيامة يستمرُ طوالَ الخَمسين يومًا تَعبيرًا عنِ الفَرَحِ والرَّاحة والتَّجديد.

يتكوّن زمَن العَنصرة في الطقس السرياني من (١٤–١٨) أسبوع حَسب عيد القيامة. ونكمل في هذا العدد من الأحد الثامن إلى الأحد الخامس عشر بعد العَنصَرة ❖

٨- الأحد الثامن بعد العنصرة ܫܒܬܐ ܕܥܣܪ ܒܬܪ ܥܨܪܬܐ (ܫܒܬܐ ܥܣܪ)

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (٩/١٠-١٧)

تُقدّم لنا ليتورجيّة الكلمة في الزّمن الطّقسي، الذي نحن بصدَدِه، قراءات تبدو أنّها لا تأخذ خطًا مُحدّدا وبخاصّة آحاد الصيف[1]. أمّا الآحاد التي تلي عيد الصّليب فمواضيعها تدور حول

* كاهن عراقي، من أبرشية الموصل السريانية يحمل ماجستير في اللاهوت الكتابي.
[1] آحاد الصيف هي الآحاد التي تبدأ من الأحد الثامن بعد العَنصرة وحتى الأحد السابق عيد الصليب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السَّهر وانتظار العروس المُقبل، أي المسيح الذي سيأتي ليجمع خاصّته.

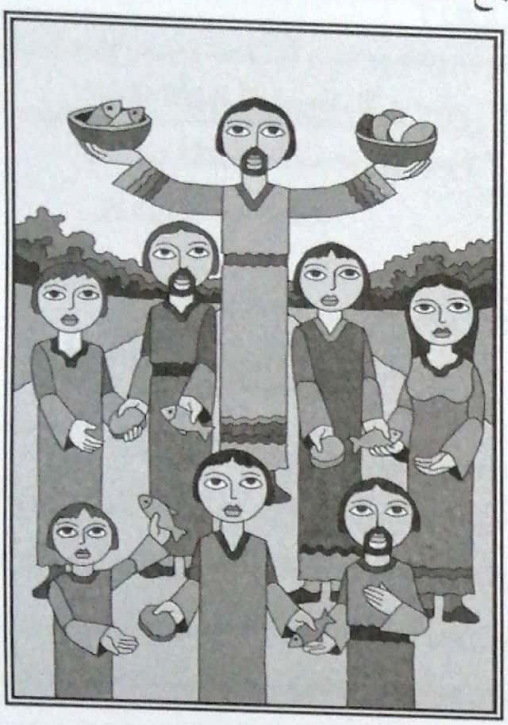

العطاء يَعني الإفراغ مما يملكه التّلميذ والامتلاء، في نفس الوقت، من هموم الناس ومعانياتهم. لأجل هذا فإن يسوع يدعو التلاميذ، لا ليُحمِّلهم تعليمًا إضافيا بل للاختلاء والراحة في منطقة جرداء (صحراء). لكن خطّة يسوع كانت سهلة البلوغ من قِبل الجموع، ولوقا يعرض الجموع وهم في بَحثٍ مُستمر على يسوع وتلاميذه. هم لا يرغبون في عمل نُزهة معه بل يسيرون خلفه وهذا واضح من الفعل "تبعوه" الذي يدل على حالة التّلميذ الذي يختار طريق يسوع ويسير خلفه. أما تصرّف يسوع مع الجموع، كما هو مُعتاد، فكان استقبالهم والتكلّم معهم. ونلاحظ أيضا أن لوقا لا يستعمل فعل تعليم أو إرشاد بل كلّمهم. (راجع: المجلّة الليتورجيّة، العدد ٣، الأحد الرابع بعد العَنصرة).

صلاة العائلة

تسبيح جماعي

قُدُّوسٌ أنتَ يا الله، قُدُّوسٌ أنتَ يا قَوي، قُدُّوسٌ أنتَ يا مَنْ لا يَموت، إرحمنا (٣).

رَبَّنا إرحَمنا. رَبَّنا، أشفقْ عَلينا وارحَمنا، رَبَّنا إقبَلْ خدمَتَنا وَصَلواتنا وارحَمنا.

المَجدُ لَكَ يا إلهَنا، المَجدُ لَكَ يا خَالقَنا. المَجدُ لَكَ يا رَجاءَنا إلى الأبد. آمين

صلاة الابتداء

يا سيّد النِّعمة يا ربَّنا يسوع، أنت الذي تُغذّينا بكلِمَةِ الحياة متى ما طَلبناها بإيمان، ازرعْ في قَفرِ قلوبِنا العَطشى إليك الإيمانَ الذي يروي ظمأنا ويجعلنا نعيش لك ومعك. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر إرميا النَّبي (٥/١-٦)
- قراءة من رسالَةِ القدّيس بولس الرَّسول إلى أهل غَلاطية (٢/١٥-٢١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

– قراءة من انجيل القدّيس لوقا (٩/١٠-١٧)

المزمور ١٠٧

✧ لِيَحمَدوا الرَّبَّ لأَجلِ رَحمَته
✯ ولْيُعَظِّموهُ في جَماعَة الشَّعْب
✧ يُحَوِّلُ الأَنهارَ إلى قفار
✯ وأَرضَ الثِّمار إلى أَرضٍ مالِحَة
✧ يُحَوِّلُ القفارَ إلى غُدْران
✯ ويُسكِنُ هُناكَ الجِياع
✧ ويَزرعونَ حقولاً ويَغرِسونَ كُرومًا
✯ فَيرى المُستَقيمونَ ويَفرَحون
✧ مَن هو حَكيمٌ فَلْيَحفَظْ هَذه الأُمور
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس

وعَجائبه لِبَني البَشَر
ولْيُسَبِّحوه في مَجلسِ الشُّيوخ.
ويَنابيعَ المياه إلى أَرضٍ عَطْشى
بِسَبَبِ شَرِّ سُكّانها.
والأَرضَ القاحلةَ إلى عيونِ مياه
فَيُنشئونَ مَدينَةً للسُّكنى
فَتُثمرُ لَهُم غلالاً
وَكُلُّ ظُلْمٍ يَسُدُّ فَمَه.
ولْيُفطَنْ لِمَراحِمِ الرَّبّ.
مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يَندهش الإنسان أمام الأحداث والاعمال التي يراها غير طبيعية، أو خارجة عن المألوف، والأولى به أن يَندهش ويتعجّب من صانعها. أمامَكَ يا رب نَقِفُ مُندَهشين كيف انك تُحوّل حياتنا وتُغيّر مُخطّطاتنا لإتمام مَشيئتك ولخيرنا. وحدَها الحكمة تَجعلُنا نُدرِك ونَفهم تدخُّلاتِكَ التي قد لا تَروق لنا دائمًا، لكنَّها لِخَيرنا.

قراءة من آباء الكنيسة

أيُّها الوكلاء افتحوا الكترَ الذي تقبضونَ عليه، وأخرِجوا منه وأعطوا للمُحتاجين القادمين عندكم. قالوا: ربِّي ليسَ لنا في الموضع المُقفر ما عدا خمسُ خُبزاتٍ فقط وسمكتان. تكلّم ربُّنا مع التلاميذ روحيًا، وهم سَمعوا جسديًا، لأنّهم كانوا ضُعفاء، كان التلاميذ مثل أطفال عند مُخلِّصنا، وقد وهبَهم كل الغنى ولم يكونوا يشعرون. حَمّلهم مفاتيح كنزه مثل أُمناء ولم يدخلوا ليعرفوا كنوزه ويعرفوا كم أنه غني. بعد صعوده جاء الروح عند التلاميذ وشعروا بكمية الغِنى الموجود في أيديهم. لو لم يكن للرُّسل الكثير لما كان يقول لهم ان يعطوا الخبز للجائعين.

(مار يعقوب السروجي + ٥٢١، ميمر ٨٧/ ترجمة الأب بهنام سوني)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترتيلة: مِثلما الإيّالُ

مثلما الإيّالُ يَشتَاقُ إلى (١) جَدولٍ صَافي المِياهِ
هَكذا تَشتَاقُ نَفسي دَائمًا لِمُلاقَاةِ الإلَهِ

عَطِشَتْ نَفسي إلى الله إلى (٢) رَبِّها الحَيِّ الكَريمِ
فَمتى آتي وأبدو واقِفًا لَدُنَ العَرشِ العَظيمِ

طلبات

- أيُّها الرُّوح القُدُس، يا مَن يُرافق حياة الكنيسة، اجعلها أن تكونَ شاهدةً في عالم اليوم للأخوّة والحُبّ والسلام. إليكَ نُصلّي. استَجِب يا رَبّ
- أيُّها الرُّوح القُدُس، من أجل كُل الذين يَجتَهِدون في نقل البُشرى من خلال التعليم المسيحي، أمنحهم الغيرة الرسوليّة والاندفاع لمواصلة رسالتهم. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الرُّوح القُدُس، من أجل المرضى والمُسنّين، امنحهم التّعزية ليتحمّلوا الآمهم. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الرُّوح القُدُس، هَبنا أن نُعطي نَحنُ ايضًا بقدرِ ما نَملك، فنكونَ تلاميذَك المُصغين إلى كلِمَتِكَ. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام

أيُّها الرُّوحُ القُدُس يا مَن وحَّدْتَ التلاميذ في الإيمان بيسوع المسيح، وحّدنا الآن نحن المجتمعين هاهنا لنكون شهود مَحَبَّتك في ما بيننا وفي العالم أجمع وعلامةً على ذلك نتبادل السلام. آمين. (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

ترتيلة السلام: سلاماً أترك لكم

سَلامًا أترُكُ لكُم سَلامي أُعطيكُم
لا كما يُعطيه العالَم أُعطيكُم أنا

الختام بالصلاة الربية

٩- الأحد التاسع بعد العنصرة: جمعًا وتعليمًا وخدمة: قسمة الأسبوع

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس مَرقس (٣/٢٠-٣٠)

كما ذكرنا في موضع سابق (راجع: المجلة الليتورجية، العدد ٣، الأحد الخامس بعد القيامة)، فإن التّبشير يتطلّب انفصال يسوع وتلاميذه عن كلّ رباطٍ عائلي. ويبدو أن يسوع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان قد ترك الناصرة والتجأ إلى كفرناحوم مُتّخِذا منها مركزه التّبشيري الأوّل. يعرض مرقس تَقبّل الناس لِبشارة يسوع بالرفض وعدم الفهم، إنها رسالة غامضة لا بل غير مقبولة حتى من قِبل أقربائه. من ناحية أخرى فإن يسوع هو ذلك الذي يمتلك قدرات للشّفاء ولطرد الشياطين. وهذا ما يشهد به مُعترضيه من السّلطات الدينيّة. إذًا يسوع مُتّهم من قِبل الأقارب والأباعد.

علينا أن نقرأ الرّوايات الانجيلية بموضوعية. رُبما نتعجّب من عدم إيمان بعض من الناس بيسوع رغم مُعاينتهم الآيات التي صَنعها. فرَدّ الفعل الطبيعي لأية حركة جديدة يكون في البداية الرفض أو التّشكيك أو طرح التساؤلات عن مصدرها، خصوصًا عندما يتعلّق الموضوع بالتزعّم بالعمل والحديث باسم الله. وأوّل الناس الذين يريدون إيقاف يسوع عن نشاطه هم أقرباؤه.

المعسكر الآخر الذي يَطعَن بيسوع هو بالتأكيد السُّلطة الدينية في أورشليم والمُتمثّلة هنا بالكتبة. أورشليم تبقى على رأس قائمة التحدّي لرسالة يسوع، إنها المكان الذي سوف يلقى فيه حتفه. يصف الكتبة يسوع بسيّد الشياطين، ويردُّ يسوع بمَثَل يوضّح التناقض في منطق تفكيرهم، ويُتابع ليتّهمهم ويحكم عليهم أنهم لن يحصلوا على الغفران بسبب نكرانهم لعطيّة الله، إذ انكروا روح الله، العامل في يسوع وفي تلاميذه من بعده، واعتبروها روحاً شيطانية.

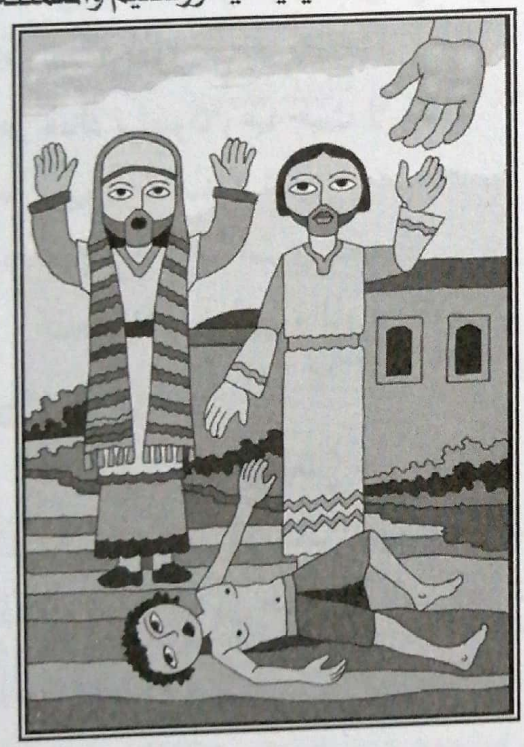

قد نتسرّع نحن أيضا في حُكمنا على تصرّفات الآخرين، بل، والحال أكثر سوءًا، عندما نعرف الحقيقة ونُغالطها بسبب مصلحتنا الشخصية أو بسبب تحريض من آخرين. لذا علينا أن نُناغم حياتنا مع ما يُمليه علينا روح المسيح، روح الحقّ الساكن فينا، حتى لا نسمعَ حُكمًا يُهدّد حياتنا.

✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

يا قُدُّوس الآب الذي كشَفَ لنا نِعمَةَ اللقاء المجّاني مع الله المُعدّ للبشر. أهدي أفكارنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لنتعرّف على شخصك عبر إصغائنا لكلامك وصلاتنا فنتقدّم خطوةً خطوة في طَريق قداستِنا وننعم معَكَ ببنوّتنا للآب. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من من سفرِ صَموئيل الأوّل (١٠/١٧-٢٥)
- قراءة من سفر أعمالِ الرُّسلِ (٨/٩-٢٤)
- قراءة من انجيل القدّيس مَرقس (٣/٢٠-٣٠)

المزمور ١٤

✦ قالَ الجاهلُ في قَلبه:	"لَيسَ إله"
★ منَ السَّماء أَطَلَّ الرَّبُّ على بَني آدَمَ	لِيَرى هل من عاقلٍ يَلتَمسُ الله.
✦ لقد آرتَدُّوا جَميعًا ففَسَدوا	ولَيسَ من يَصنعُ الصالحاتِ ولا واحد.
★ هُناكَ يَرتَعبونَ رُعْبًا حَيثُ لا رُعْبُ	لأَنَّ الله مع جيلِ الأَبْرار.
✦ تَعيبونَ مَقاصدَ البائس	والرَّبُّ مُعتَصَمُه
★ حينَ يَرُدُّ الرَّبُّ أَسْرى شَعْبه	يَبتَهِجُ يَعْقوبُ ويفْرَحُ إسرائيل.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس	منَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

الكون وما فيه يُعلنُ عن حضورِكَ يا الله، لكن تبقى عيوننا وقلوبنا مُغلقة عن هذه المُشاهَدة. يتساءل الإنسان: أين الله من كل ما يَحدث؟ هذا هو الشّك الذي نتعرّض له دائمًا، قد يقودنا إلى اليقين إذا آمنا فنُعدُّ من الأبرار الذينَ يَنتظرون خلاص الله، أو يؤدي بنا إلى إنكار وجود الله فلا نُحصى من أبناءِ وليمَته.

قراءة من آباء الكنيسة

المَحبةُ تُحبُّ الصمتْ، تُحبُّ المتواضعين، تُحبُّ الودعاء، تُحبُّ الحُكماء، تُحبُّ الصومَ والصلاة والصَّدقات، تُحبُّ البُسطاءَ، والكاملين والفاضلين، المَحبَّةُ تُحبُّ التائبين، تُحبُّ أبناءَ الامان. المَحبةُ ترحَمْ، تَحمي، تَجمعُ، تُقرِّبُ، تُشجِّع، تَفرح. إذا آحْتُقِرَت المَحبّة أمسَكَت بثروتها وآحتَملَتْ وسَكَنَت وقَبلَت الظُلمَ. المَحبةُ لا ترضى بالغضَب ولا تَفرَحُ بالانقسام، ولا تستَعذبُ الطَمَعَ، المَحبةُ لا تَهتمُ بالأيامِ ولا تشغلُ بالَها بما ستكونُ السنون. المَحبةُ طويلةُ الروحِ وعذبةٌ وهادئةٌ وواسعةُ القلب. أفكارُها واسعةٌ وحواسُها هادئة. (افراهات الحكيم الفارسي + ٣٤٥)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترتيلة: أرسِل رُوحَكَ

لازمة: أرسِل رُوحَكَ أيُّها المَسيح فَيتَجدَّدَ وَجهُ الأرض.

١. إنَّ الرُّوحَ يُصلّي فيكُم بأنات لا تُوصَفْ.

٢. رُوحُ الرَّبِّ يُرفرِفُ على المِياه.

طلبات

- أيُّها الروح القُدُس، نسألُكَ أن تُفيض علينا نورَكَ فنُبصِرَ الحقيقة ونعملَ من أجلِ اعلانها كي تسود العدالة بين الجميع. إليكَ نُصلّي. استَجِب يا ربّ
- أيُّها الروح القُدُس، امنحنا نحن الذين اقتبلناك في سرّ التثبيت إن نُصغي إلى إرشادتكَ والى كُل الأفكار والنوايا الطيّبة التي في داخلنا فنستثمرها لخدمة عالمنا. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الروح القُدُس، نذكرُ أمامَكَ كُل المكرَّسين من كهنة ورُهبان وراهبات وعلمانيين ليكونوا علامات حيّة لِمحبّة الله وتَجسيدًا لحضورِهِ في عالمِنا. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٣٤

الختام بالصلاة الربية

الاحتفال الليتورجي: عيد التّجلّي

مُقدِّمة

يعود اصل العيد في العهد القديم الى "عيد المظال" وكان يُسمّى أيضاً عيد الغلال وعيد الأكواخ (خر ٢٣/١٦ و٢٤/٢٢؛ تث ١٦/١٣). وفي الطقس السرياني يُسمّى: "عيد جبل طابور". وتعني كلمة التّجلّي "الظهور أو الكشف" اي انكشاف الحقائق الإلهية، فبه كُشفَ عن شخص المسيح وجوهره بواسطة "التغيّر العجيب". وقد طبّقت الكنيسة سرّ التّجلّي على التقدُّم في الحياة الروحيّة، وعلى تغيّر الإنسان وذلك بقوّة نور المسيح، الذي ظهر من جوهره عند التجلّي، من ذاته، وليس من الخارج كما ظهر النور على وجه موسى قديمًا من نعمة الله. فالتّجلّي هو اشارة لانتصار المسيح النهائي والتي قُدّمت للتلاميذ تشجيعًا لهم وإزالةً لمخاوفهم من اتّباع المسيح في طريقه إلى الصّليب. فمَسيرة المسيح لا تُفهم إلا في ضوء النبوّات (موسى وايليا). وفي سرّ التّجلّي ظهر مجد القيامة وصورة المستقبل الحقيقي للإنسان.

يقول بعض العلماء أن اصل عيد التجلّي لم يسبق القرن الخامس. ويجد آخرون ان كنيسة الأرمن سبقت بقية الكنائس في اقامتها لسر التجلّي عيداً كبيراً، حيث استبدل القديس غريغوريوس المُنوّر "رسول الارمن" عيد "قرنفار او الزهرة" الوثني بعيد التجلّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أمّا تعيين العيد في ٦ آب فمن الممكن أن كنيسة المشرق قد اخذته من التقليد البيزنطي في القرن الخامس. وفي الغرب لم يُذكر عيد التجلّي قبل سنة ٨٥٠م، وكان يُحتَفَل به في بعض المناطق في ٦ آب. وجعله البابا كالكسطوس الثالث عيداً رسمياً في سنة ١٤٥٦م. ❖

عيد تجلّي ربّنا على الجبل (٦ آب) ܕܥܝܕܐ ܕܬܫܡܗܐ ܕܡܪܢ ܒܛܘܪܐ (ܫܒܚܐ ܫܒܫܐ)

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (٩/٢٧-٣٦)

بعد سلسلة أحداث ومُحاولات تَهيئة من قِبل يسوع لتلاميذه، يصل لوقا بالقارئ إلى قمّة الأحداث، على قمّة الجبل. فبعد شهادة بطرس (لو ٩/١٨-٢١)، يُنبئ يسوع بموته وقيامته (لو ٩/ ٢٢)، ولإعداد التّلاميذ ليسْلكوا طريق الصّليب الوَعر فإنه يشترط عليهم تغيير نَمط حياتهم وتفكيرهم (لو ٩/٢٣-٢٦)، ولأجل التواصل في الطريق الذي سلكه يسوع فإنهم سوف يُعاينون مَجده.

إن حدث تَجلّي يسوع على جبل طابور يُعيد إلى الأذهان تَجلّي الله للشعب على جبل سيناء (خر ٢٤/ ١-٩)، وعناصر المقارنة تبدو واضحة: الجبل، تلألؤ كالبرق، معاينة المجد، الغمام، الصوت. ويهدف لوقا إلى أنه في يسوع يكتمل معنى ما ورد في الشريعة والأنبياء، موسى وإيليا.

إن كانت حالة المجد هي نقطة الوصول، فإن حالة الألم هي نقطة العبور وهي الطّريق الوحيد الذي يؤدّي إلى المجد. فالتلميذ، كما هو معلّمه، عليه القبول وليس الهرب من الألم والصّليب. مُشاركة يسوع في الألم تؤدي إلى الاشتراك بقيامته (رو ٦/٥).

يدعونا حدث التّجلي إلى تغيير حالتنا الأرضيّة، وإبدال فكرنا ووجودنا الانساني بالتطلّع إلى الكمال. قد تنتابُنا التّجربة لتجاهل حالة الألم والمشقّة التي تَعترض طريقنا نحو الكمال، كما حاول بطرس، إذ كان يرغب المكوث فوق الجبل وإطالة البقاء في حالة المجد الرّغيدة مُبتعداً بذلك عن ما كان ينتظر يسوع في أورشليم، والتلاميذ من بعده من جراء الشهادة لإسمه. إنه التحدّي الذي ينتظره انتماؤنا إلى يسوع. فإما أن نتحمّل تبعات كوننا مسيحيين فنحصل على مواعيد يسوع بعبورنا معه الى مجدِهِ، واما أن نختار ما هو مُريح لحياتنا مُبتعدين عن كل مسؤولية يُلزمنا بها إيماننا. ✠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

أيُّها الرّبُّ يسوع، أظهر لنا حقّك لتتجلّى أمامنا صورَتُك ومن خلالها نُدرِكَ مَعنى وجودنا. نَجِّنا يا ربّ مِنَ تَجرِبةِ الشَّك الذي يُضعِفُ إيمانَنا فنكونَ مؤهلينَ لأن نُصبحَ أبناءَ الآب السماوي. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الخروج (١٩/١٦-٢٠)
- قراءة من رسالة القدّيس بُطرس الثّانية (١/١٢-٢١)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (٩/٢٧-٣٦)

المزمور ٢١

✧ يا رَبُّ، يَفرحُ المَلكُ بقوَّتكَ وما أشَدَّ ابْتهاجَهُ بخلاصكَ.
✯ أعطَيتَهُ بُغيةَ قلبه ولَم تَحرِمهُ أُمنيةَ شَفتيه.
✧ ببَركات الخَير بادَرتَهُ وبتاجٍ مِنْ إبريزٍ تَوَّجتَ رأسَهُ.
✯ سألَكَ الحياةَ فوهبتَها لَهُ: أيَّامًا طِوالاً أبَدَ الدُّهور.
✧ خَلاصُكَ يوليه مَجدًا عَظيمًا تُلْقي عَليه جَلالاً وبَهاءً
✯ لأنَّكَ تَجعَلُهُ بَركات للأبَد تَسُرُّهُ سرورًا أمامَ وَجهكَ.
✧ لأنَّ المَلكَ على الرَّبِّ يَتوكَّل وبِرَحمَةِ العَليِّ لا يَتَزَعزَع.
✯ إنهَضْ يا رَبُّ بعِزَّتكَ نُنشِدُ ونَعزِفُ لجَبروتكَ.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يعضد الله الملك المُتّكل عليه، ويُلقي عليه مَجدَهُ فيُصبح هو صورةَ مَجدِ الله بين الناس. هكذا ايضًا، الإنسان المؤمن المُستَسلم لمَشيئة الله تُصبح حياته تَجلّيًا لصورة الله بين البشر. هذه هي رِسالتنا أن تكون حياتنا شهادةً لحضور الله في عالمنا.

قراءة من آباء الكنيسة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان قد بلغ يوم ألمه ليصيرَ ذبيحة، فبشّرهم بموته وافزعهم، ليُبدِّد عنهم تلك الكآبة التي عذّبتهم ويُبهجَهم بتَسلية مَجده العظيم. تبدَّل أمامهم وابيضّت ثيابه، ووجهه أيضا أضاء كالشَّمس وادهشهم. لم يطلب له نورًا ولبسه، ظَهرَ النور منه وعليه أمام التلاميذ. فيه كان النُّور، وكان خفيا ولم يكونوا يَعلمون، ومنه صدَر النورَ ورأوا مَجده وتَحيّروا. إنه مكتوب: استنار وجهه وابيضّت ثيابه ولَمْ يُمدَّ له النور من مكان آخر. الضياء ليس مُحتاجًا ليقتَرِض ضياءًا ويَتزيّن به، لكنه يُزيّن بمجدِ نوره مَنْ يصادفه، ولهذا كُتب: بانه تغيّر واستنار وابيضّ، ليتّضح بانه نورُ الكُلِّ العالم. (يعقوب السروجي +٥٢١، ميمر ٤٩/ ترجمة الأب بهنام سوني)

ترتيلة: جِئتُ بِملءِ الزَمان

(جِئتُ بِملءِ الزَمان لازمة لا لأنقُضَ بَلْ لأُكَمِّلْ)٢

قيلَ لَكُم العينُ بالعين (١) أمَّا أنا فَأقولُ
أحِبّوا بَعضَكُم بَعضًا كَما أنا أحبَبتُكُم

قَديمًا كَلَّمَكُم أبي (٢) في الأباءِ والأنبياء
واليومَ يُكَلِّمُكُم فيَّ أنا آبنُهُ الحَبيب

طلبات

- أيُّها الرّبّ يسوع المُمَجَّد، أفض نورَكَ على الكنيسة لتكونَ علامةَ تَجلّيكَ في عالم اليوم فيُشعَّ نورها على كل الأحداث المؤلمة والحروب التي يشهدها عصرُنا. إليكَ نُصلّي. استَجب يا ربّ.
- أيُّها الرّبّ يسوع المُمَجَّد، يا مَن سَطَعَ نورُك على جبل طابور، اهلنا لرؤية مَجدكَ، فنتقوّى بكَ ونكملَ مسيرة حياتنا مُتغلّبين على كل الآلام والصُّعوبات التي تعترضُنا. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الرّبّ يسوع المُمَجَّد، من أجل أن نُصغي إلى كلامكَ ونعرفَ مَشيئة أبينا السماوي التي تَجلّت في حياتكَ فنكونَ نَحنُ أيضًا الأبناء الأحباء الذينَ يُسرُّ بهم إلَهُنا. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الرّبّ يسوع المُمَجَّد، نذكرُ أمامَكَ عالَمنا الذي يعاني من الاضطرابات والتقلُّبات السياسيّة والاجتماعيّة والتي يكون ضحيتها الانسان، أعطِنا أن نكتشفَ حضورَكَ في كُلِّ الاحداث التي تواجهُنا. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٣٤

الختام بالصلاة الربية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٠- الأحد العاشر بعد العنصرة

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس مَرقس (١٢/٣٥-٤٤)

في انجيل هذا الأحد نتناول ثلاثة مواضيع. في الأوّل علاقة يسوع ببنوّته لداود، والثّاني هو جدليّ مع الكتبة أما الثّالث فهو استمرار للثّاني ويتكلّم عن الأرملة الكريمة.

إن اللّقب ابن داود قد نُسِب إلى يسوع مَرتين قبل هذا النص: في نهاية الفصل العاشر، بصُراخ أعمى أريحا "رُحماكَ، يا آبنَ داود" (١٠/٤٨)؛ والثانية على لسان الجَّمع الذي إستقبله عند دخوله اورشليم (١١/١٠). أما في هذا النص فإن يسوع يطرح السؤال بنفسه، ولكن بطريقة التَّحريض ليتعمّقوا في هذه العَلاقة: المسيح هو ابن لِداود وسيّده. فيسوع يستشهد بالمزمور (١١٠/١) على لِسان داود: "قالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: إجلِسْ عن يَميني حتَّى أَجعَلَ أَعداءَك تحتَ قَدمَيك". فـ"الرَّبّ" الأولى هي لله، أما "الرَّبّ" الثّانية فهي للمسيح. فإن كان يسوع هو المسيح، بحسب شهادة بطرس (مر ٨/٢٩)، فهو ليس فقط إبن داود بل أيضا سيّده. بالتأكيد هذا كان استنتاج الجماعة المسيحيّة الأولى التي شهِدت أن يسوع هو الرَّب بقيامته. فهو ليس فقط من سُلالة داود الملكيّة بل إنه المسيح الموعود الذي سيُخلّص العالم وسيجلس بالمجد عن يمين الآب.

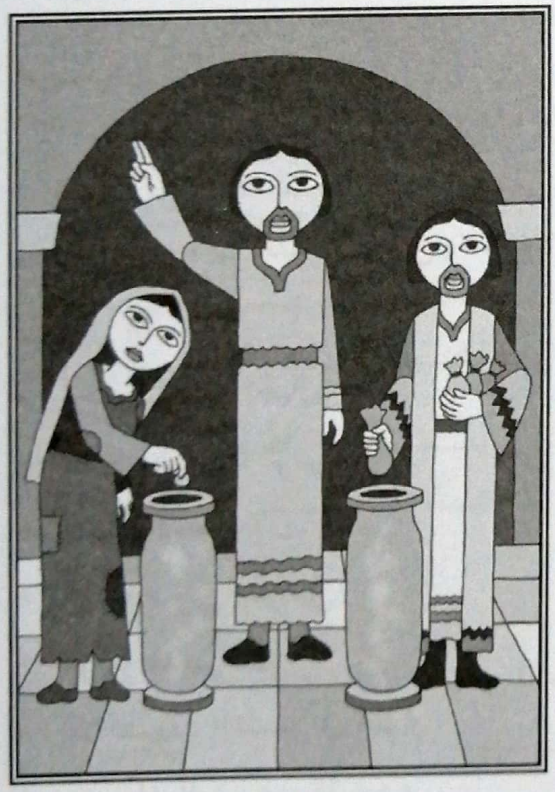

كُتِبَ انجيل مرقس بعد خراب الهيكل مُباشرة (بعد عام ٧٠)، وان هذا التاريخ هو الخط الفاصل بين الكنيسة الأولى والجماعة اليهوديّة. فقبل هذا التاريخ لم تكن المسيحية تُمَيَّز عن اليهوديّة. ولكي تُدافع الجماعة المسيحيّة الأولى عن نفسها من هجوم الرؤساء الدينيين، فإن الانجيليين يضعون على لِسان يسوع هذا التحذير من الكتبة بصورة خاصّة، الذين يُعتَبرون المُفسّرين الشرعيين للتوراة والمُتحدّثين الرَسّميين بإسمها. فكان مِن بينهم من يستغلُّ هذه المكانة لإظهار سُلطته وتقواه ونزاهته. ولكي يُظهر مرقس، العبادة الحقيقية من تلك المزعومة، المُتمثّلة بالرئاسة الدينية، فإنه يُقدِّم مُباشرة مشهد فِلسي الأرملة. فتُصبح مِثالا للعَلاقة الصّادقة مع الله، والتي يتوجَّب على المُؤمن التحلّي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بها. فليس بكَثرة المال والدعاية التي نُثيرها حولنا نستطيع الاقتراب من الله وإرضائه، بل بالحياة الداخليّة الشخصيّة معه. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

يا ربَّنا ومُعلِّمَنا يسوع، كم تَجذُبنا صورةُ الأرملة التي أعطَتْ فلسيها حيث أنَّها أحبَّت بِكُلِّ قلبها. فبقدر ما يُعطي الأنسان ذاتَه تَهبهُ أنتَ ذاتَكَ. نشكُرُك يا ربّ لأنك تُنيرُ أفكارنا وتَمنَحُنا القوّة بروحك القدوس. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر صَموئيل الأوّل (١٢/١-٧)
- قراءة من رسالَة القدّيس بولس الرَّسول إلى أهل فيلبي (٤/٤-٩)
- قراءة من انجيل القدّيس مَرقس (١٢/٣٥-٤٤)

المزمور ١٢١

✧ أَرفَعُ عَينَيَّ إلى الجبال — مِن أَينَ تأتي نُصرَتي؟
★ نُصرَتي من عند الرَّبِّ — صانِعِ السَّمَواتِ والأَرض.
✧ لا تَرَكَ قَدَمَكَ تَزِلُّ — ولا نامَ حارِسُكَ!
★ ها إنَّ حارِسَ إسْرائيلَ — لا يَغْفو ولا يَنام.
✧ الرَبُّ حارِسٌ لَكَ — الرَبُّ ظِلٌّ لَكَ إلى يَمينِكَ.
★ فلا تُصيبُكَ الشَّمسُ في النَّهار — ولا القَمَرُ في اللَّيل.
✧ يَحرُسُكَ الرَّبُّ من كُلِّ سوء — هو يَحرُسُ نَفْسَكَ.
★ الرَّبُّ يَحرُسُكَ في ذَهابِكَ وإيابِكَ — مِنَ الآنَ وللأَبَد.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يرفعُ المؤمن نَظَرَهُ ليرى الهدفَ الذي يسعى اليه، وإذ يُبصر أن الله قائمٌ هُناك، وهو ينتظرهُ، يتعزّى. عندما نُدرك أن معونة الله تلفُّ حياتنا، يكون العطاء والتجرُّد سهلاً فثقتُنا تَجعلُنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مُطمئنين في المسيرة، إذ لن يعوزنا شيء ولن يُصيبنا أيُّ خطر، لان الله يتعهدُنا بالحماية.

قراءة من آباء الكنيسة

فلسان كانا قد وُهبا من قبل الأرملة، ولم تُطالب بزيادة أي شيء لأنها كانت معوزة، ما كان لها أعطته كله، كانت أرملة وكان يعوزها المُقتنى، في أفكارها كانت أغنى من الكثيرين، لو لم تكن متميّزة ومؤمنة، لكان يَثقل عليها أن تأتي بفلسَين إلى الخزينة، نظر يسوع إلى الأرملة والى أفكار ايمانها وفحصها، فوجد بأنه لَمْ يُقدّم أحد كقربانها. وجد بان نفسها نقيّة وطاهرة ومليئة نورًا، سَمَعَ صلاتها وهي توَشوِشها خفية لأبيه حتّى يُقْبَلَ قُربانُ إيمانها، كان في بيتها فلسان وأعطتهما، فدخلا كقربان عظيم عند الله... أحبّت الرب أكثر من نفسها وخصَّصت نذرًا كل ما تقتنيه لبيت المغفرة، هذه الآن لم تعط الباكورة للرب مثل الأغنياء لكن كل ما كان في بيتها بدون شفقة. (يعقوب السروجي +٥٢١ ميمر ٨٩/ ترجمة الأب بهنام سوني)

ترتيلة: هَلُمَّ يا رُوحَ الله

هَلُمَّ يا رُوحَ الله لازمة أُغمُرني بحضُورك
جَدِّدني يا رُوحَ الله وأجعَلني أحيّا بِكَ

قَلبي صَحراءٌ يابسة (١) جَافة لا ماءَ فيها
(هَبها مَاءَ الحَياةْ فَيفيضَ فيها ويُحييها)٢

أَستَسلمُ بين يَديك (٢) يا روحَ الله الحي
(هَلمَ وأَنفخْ في روحي فأُعلن أن يسوعَ حَيّ)٢

طلبات

- أيُّها الروح القُدُس، ثبِّت أبناءَكَ المُعَمَّدين في إيمانهم المسيحي وأمانتهم لحياتهم وليكُن رجاءهم بالله الآب دافعاً لهم للتجرّد التام والعطاء الكلي. إليكَ نُصلّي. استَجب يا رب
- أيُّها الروح القُدُس، هَبنا أن نُقدِّمَ ذواتنا لله الآب دون حساب، متّخذين من أرملة الأنجيل مثالاً فلا نتردّد في أن نضع كُل قُدراتنا وطاقاتنا وما نحن عليه في متناول الآخرين. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الروح القُدُس، نذكرُ أمامَكَ كُلّ العاملين في المنظمات الانسانية وكل مَن يُبادر لخدمة الآخر ويُساهم في بناء المجتمع البشري. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٣٤

الختام بالصلاة الربية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١١- الأحد الحادي عشر بعد العنصرة ⲥⲃ ϩⲙⲟⲩ ⲙⲡⲥ ϩⲏⲧ ⲛϫⲟⲟⲩ ⲛⲧⲙⲛⲧⲣⲣⲟ

(ⲙⲛⲧⲁ ⲁⲡⲥⲛⲟⲩ)

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (١٤/٧-١٥)

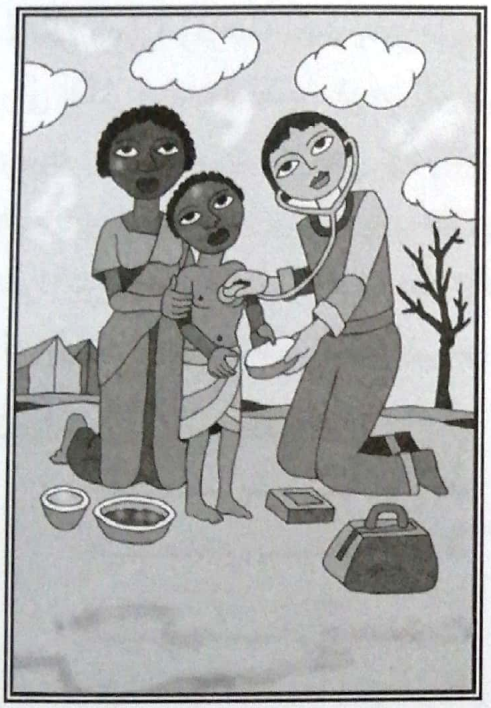

تتناول قراءة هذا الأحد مثلاً يَستقيه يسوع، كالمُعتاد، من صُلب الحياة اليوميّة. وموضوع المثل هو اسلوب وعوائد الضيافة في ذلكَ الزمان. يصِف المثل الناس وكأنَّهم يتهافتون نحو المقاعد غير المُخصّصة لهم، غير ان المغزى التعليمي للمثل واضح، وهو التّركيز على التّواضع. إنَّ الميل إلى أن يكون المرء في الواجهة هو من طبيعة الإنسان، والهَمّ الذي يُسيطر عليه هو أن لا يكون أقل من غيره في الاعتبار كما هو عليه في الاغتناء المادّي. فالإنسان يُحاول دائما الحصول على المزيد، لو سَنَحَتْ له الفُرصة إلى ذلك. أما النصيحة التي يوجِّهها يسوع فهي الدواء المؤثّر والمُهدّيء الفعّال للسيطرة على الرَّغبة التي تتصارع في داخلنا. فروح التَّسابُق تقود إلى الأنانيّة والانفراد، أمّا روح القناعة والتواضع فتقودنا إلى الانفتاح على الآخرين. هذا عندما يخصّ الأمر بأخذ ما ليس لنا. أما عندما يخصّ الأمر العطاء مما هو لنا، كما جاء في المثل الثاني بالنصيحة لصاحب الدعوة، فإن التجربة التي تنتابنا قد تدخل في سياق المُكافأة بالمِثل لمن يُكافِؤنا. وهذا الأمر هو شائع في مُجتمعنا كما كان أيضا في مُجتمع يسوع. مِن جهة فإن ردّ الهديّة المُستلمة بهديّة يدخل ضمن منطق الحقّ والعدالة لأجل الحفاظ على العَلاقات الاجتماعيّة، لكن ذلك لا يمنع أن نوسّع دائرة جودنا وعطائنا إلى آخرين لا يملكون ما يردّوا به العطاء. وهذا واضح من المثل، فيسوع يدعونا إلى أن نشمل ضمن اهتمامنا أيضا أولئك المُهمّشين الذين لا يهتم بهم أحد. (راجع: المجلّة الليتورجيّة، العدد ٢، الأحد الرابع بعد الدنح) ✠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

أيها المعلم الصالح، أنتَ تُعلّمنا في إنجيلك أن نَرفع ذواتَنا من أنانيتنا إلى مَحبَّة الآخرين، فلا نَهتمّ بأنْ يَمدحنا الآخرون ويرفعوا من شأننا، بل أن يتمجّد أسمُك كما في السماء كذلك بين البشر. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر صَموئيل الأوّل (١٦/١٢-٢٣)
- قراءة من سفر أعمالِ الرُّسلِ (١٠/٣٤-٤٣)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (١٤/٧-١٥)

المزمور ٦٥

✧ اللّهُمَّ في صِهْيونَ يَجدُرُ بكَ التَّسْبيح وإليكَ يوفى بالنُّذور.

★ إليكَ يا مُستمِعَ الصَّلاة مسارُ كُلِّ بَشَر.

✧ فطوبى لِمَن تَختارُه وتُقَرِّبُه فَيسكُنُ في ديارِكَ

★ فنَشبَعُ من خَيرِ بَيتِكَ ومن قُدْسِ هَيكَلِكَ.

✧ افتَقَدتَ الأَرضَ وسَقَيتَها وبالغنى غَمَرتَها

★ نَهرُ الله آمتَلأَ مياهًا وللنَّاسِ تُعدُّ الحنطَة.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

أمام الله لا فرقَ بين إنسان وآخر، لانّ كُلَّ واحد مَخلوقٌ على صورة الله. كلّهم مدعوون للتوجُّه إليه، والجلوس إلى مائدته. هذه الدعوة ليست رجاءً مُستقبليًا ننتظره فحسب، إنما هي حياةٌ حاضرة. عالَمُنا هو المائدة التي تدعونا إليها يا رب، لنتقاسم حياتنا مع إخوتنا، بآلامها وأفراحها وتعبها وراحتها، فنلتزمها بأمانة في ظلّ رحمتك ومَحبّتك.

قراءة من آباء الكنيسة

ليسَ مَنْ فَكَّرَ بافكارِ العظمةِ هو المُتعظِّمُ، بَلَ مَنْ يثبُتُ فيها؛ لانَّ الفكرِ العابرِ الآتي من ضعف الطبيعة والذي يكونُ بغيرِ شهوةٍ يتبعهُ ندامةٌ وحزنٌ. أمَّا الثبوتُ في العظَمَةِ فيكونُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مِنْ وقاحَةِ المُتعظِّمِ ومِن مديحِ الناس. إنَّ نعمةَ اللهِ تقفُ دائمًا عن بُعد وتنظُرَ في الإنسانِ على الدوامِ أثناءَ الصلاة، فإذا تَحرَكَ فيهِ فكرُ إتضاعٍ فإنَّها في الحالِ تَدنو منهُ ومعها رِبواتُ المعونةِ، وذلكَ يكونُ في وقتِ الصلاةِ اكثرَ من بقيةِ الأوقات! (مار اسحق السرياني ق. ٧)

ترتيلة: أبَ الفُقراء

تَعال يا روحَ الرَّب (هلّلويه)٢ (١) واسكُنْ فينا للدوام(هلّلويه)٢
أنتَ حياةُ قلبِنا (هلّلويه)٢ قدِّسنا لِنَتَحِدْ بالرَّب (هلّلويه)٢
(هلُمَّ تَعال يا أبَ الفُقراء لازمة أضرمنا بنارِ حُبِّكَ)٢
هلُمَّ كنسمٍ عَليل (هلّلويه)٢ (٢) لِتُنعِشْ بِهِ نفوسَنا (هلّلويه)٢

طلبات

- أيُّها الروح القُدُس، إمنحنا فضيلة التواضع فلا نسعى إلى مَجدِنا وتعظيم شأننا بل لتكن أعمالنا وحياتنا تَمجيدًا لاسم الله. إليكَ نُصلّي. استَجب يا ربّ
- أيُّها الروح القُدُس، أفض روحَ الحكمة على المؤمنين بكَ ليُدركوا أنَّ الوليمة التي هُم مدعوون اليها ليست مُلكًا خاصًّا، وإنما هي للجميع، ولا يقتربُ منها إلا مَن يتواضع. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الروح القُدُس، نذكرُ أمامَكَ كُلّ الفقراء والمعوزين والجياع، ليجدوا ما يسدّ عوزهم ومَن يتحنّن عليهم. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الروح القُدُس، من أجلِ أن نعرفَ كيفَ نرى ونتوجّه للمُهمّش والفقير والمحتاج، فنكونَ نحنُ الفُقراء غِنى لهم. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٣٤

الختام بالصلاة الربية

١٢- الاحد الثاني عشر بعد العنصرة سَبْ جمعًا وأوحد وحُدْ قسمهمهم

(مَسمُا لمكمُسا)

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (١٤/١٦-٢٤)

الاستعارات التي يُشَغّلها يسوع في هذا المثل لا يجب تطبيقها حرفيًّا، فالأشخاص الثلاثة يرمزون لأناس لا يُعطون الأهمية في حياتهم لغير مشاريعهم الخاصّة، التي بها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يُوسّعون أعمالهم ويغتنون بامور هذه الدنيا. وعلى ما يبدو ان وليمة رب البيت لم تُستجب من أي من المدعوين، لكن الاحتفال سيستمر والوليمة تبقى عامرة. وبقرار شُجاع فإنّه يُغيّر توجيه الدعوة إلى آخرين ممّن ليسوا في الحُسبان، أي المُهمّشين.

المشاركة في وليمة الرب لا تكتمل فقط بقبولنا المعموديّة أو بممارساتنا التقويّة أو بمشاركاتنا الاحتفاليّات الدينيّة. فالمستعد الحقيقي لدخول الملكوت هو ذاك الذي يكون لابسًا حُلة الوليمة جميعَ أيامِ حياته. فليس هناك وقت للصَّلاة ووقت للحياة الدنيويّة، كما يقول، مُخطِئا، المثل الدارج: "ساعة لربّي، وساعة لقَلبي". على المؤمن أن يكون كلّه لله، وأن يكون الله حاضرًا دائما في حياته. فحيث يغيب الله تحضر الخطيئة. إبدال المَدعوين الأصليين بالفُقراء والعُميان والمُهمّشين يدل على ان هذه الطبقة من الناس ليس لها طمَع في هذه الحياة، هم مُستعدون للالتزام بعفوية. فهل نحن لنا نفس ذلك الاستعداد، أم أن لنا أولوياتنا الخاصّة في الحياة؟ (راجع: المجلة الليتورجية، العدد ٣، الاحد الثاني بعد العنصرة)

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

أيُّها المسيح يسوع، يَوم معموديتنا جَعلتَنا من ابناء وليمَتكَ. اجعلنا أن نتجنَّب كُلَّ ما يُبعدُنا عَنك، فنُخصِّص لك فِكرَنا ومَحبَّتنا فنكونَ شهودًا لك في عالمنا الذي يبحثُ عن الرَّجاء. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر صَموئيل الأوّل (١٨/١-٩)
- قراءة من سفر أعمالِ الرُّسلِ (١١/١٩-٣٠)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (١٤/١٦-٢٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المزمور ١٣٩

✦ يا رَبُّ قَد سَبَرتَني فَعرَفْتَني
عَرَفْتَ جُلوسي وقيامي.

✯ فَطنتَ من بَعيد لأَفكاري
قَدَّرتَ حَركاتي وسَكناتي

✦ قَبلَ أن يَكونَ الكَلامُ على لِساني
أنتَ يا رَبُّ عَرَفتَه كُلَّه

✯ من وراءُ ومن قُدامُ طَوَّقتَني
وجَعَلتَ عَليَّ يَدَكَ.

✦ أينَ أَذهَبُ من روحكَ
وأينَ أهرُبُ من وجهكَ؟

✯ أَنتَ الَّذي كَوَّنَ كُليَتيَّ
ونَسَجَني في بَطْنِ أُمي.

✦ أَحمَدُكَ لأَنَّكَ أَعجَزتَ فأَدهشتَ.
عَجيبةٌ أعمالُكَ.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس
مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يعرف الله الإنسان حقَّ المعرفة ولا شَيء من حَياته يَخفى عليه. هذه المعرفة تَجعلنا نَعتقد أنّنا مقيّدين بنظر الله، لكن إذا دخلنا في عَلاقة معه فإن هذه المعرفة ستُصبح لنا مَصدرَ فرَح وسلام يَجعلنا مُطمئنين لأنَّ الله حاضرٌ في كُلِّ أحداثِ حياتِنا، ويهتمُّ بنا.

قراءة من آباء الكنيسة

الله مَلكُ العَوالِمِ صَنَعَ وَليمَةً لِوَحيده، خَرَجَ المُبَشّرونَ إلى العَالَمِ لِيَجْلبوا البَشَر إلى تلكَ الوَليمةَ المَليئة تَطْويبات. الوليمةُ هي بِشارةُ ابْنِ الله وإليها دُعي الشَعْبُ والشُعُوبُ لِيَفْرَحوا بِها، خَرجَ كارِزوا الإيمان إلى كُلِّ العالَم وَدَعُوا ولَمْ يَشأ الشَعبُ أنْ يَسْمَعَهُم، مَحَبَّةُ العالَمِ وَشَهْوَةُ الأَموالِ والمُقْتَنيات صَنَعتْ ضَلالَةً عُظْمى في دَرْبِ الكرازة. ذَبَحَ الآبُ ذَبيحَةً عُظْمى عَلى الجُلْجُلة، وَلَمْ يُرِدْ بَنوا الشَعْبِ أنْ يأتوا حينَ دُعُوا، وَبِما انَّ عُرْسَ الصَلْبِ العَظيم كانَ مُعَدًّا فَقَدْ أرْسَلَ وَراءَ جَميعِ الشُعُوب ليجْلبَهُمْ، خَرَجَ الرُّسُل إلى الطُرُقات وإلى الجِهات وَإلى المَعابِرِ وإلى أبواب البُلْدان، وَجَمَعوا شُعُوبَ كُلِّ القَبائِل والأُمَمِ، وأتوا إلى العُرْسِ الذي صَنَعَهُ المَلِكُ لِوَحيده، وامْتَلأَ بيتُ الوَليمةِ بِشعُوبِ الأَرض.

(يعقوب السروجي +٥٢١)

ترتيلة: أنتَ قُلتَ لي هَلُمَّ

أنـــتَ قُلـــتَ لي هَلُـــمَّ لازمة فَقُلـــتُ هـــا أنَـــذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أنتَ تُقيتُ طُيور السَّماء (١) منكَ لباسُ الزُّهور
كَمْ بِالحَريّ تُغذي بَنيكَ خُبزًا وحُبًّا ونُورْ

طلبات

- أيُّها الروح القُدُس، ليحلّ روح الحكمة والتمييز على كل المسؤولين الدينيين والمدنين ليعملوا ما هو لخدمة الانسان واعطائه كرامته وحقّوقه. إليكَ نُصلّي. استَجب يا ربّ
- أيُّها الروح القُدُس، افض روح الأخوّة والمحبّة والمجانيّة في عوائلنا لنقبل بعضنا البعض. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الإله الآب، أنتَ تدعونا إلى وليمتكَ التي لا تنتهي وقد أعددتَ فيها مكاناً لكُلّ واحد منّا، أهلنا للأشتراك بها، من خلال التزامنا بدعوتنا وحياتنا المسيحية في مجتمعنا. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الإله الآب، نذكُر كل العاملين في المُنظمات والمؤسّسات الخيريّة الانسانيّة في الكنيسة والعالم، التي تُعين الفقراء والمُحتاجين. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٣٤

الختام بالصلاة الربية

١٢- الأحد الثالث عشر بعد العنصرة

(مَسَلُا ؛حُسُلُا)

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (١١/٩-٢٣)

يَنتقل يسوع من الصُّورة الماديّة للمثل ليرتقي بالصُّورة إلى حقيقتها الأسمى. والأفعال المبنيّة للمجهول (تُعطوا، يُفتح) تنوِّه عن الله الذي هو الفاعل في الجُملة ومصدر العطاء. ويُقارن لوقا بين استجابة الله لأبنائه واستجابة الوالد لأولاده. فبالرغم من كون أن كل والدٍ على هذه الأرض هو مُعرّض لأن يكون مَحدودًا في تقديراته وتفهّمه لإحتياجات أولاده فإنه يُحاول إعطائهم ما هو نافع لحياتهم. فكم بالأحرى الله الذي خَلَقَ الإنسان وكُلَّ الأشياء لتؤل إلى خير الانسان عينه. لكن العطيّة الأكبر هي عطيّة الروح التي تفوق كل عطيّة.

قد يغلب الشكّ أفكارنا من واقعية تحقيق مطاليبنا الماديّة من قِبل الله. فكم من مرّة نطلب ما هو خير لحياتنا لكنّنا لا نتلمّس أي استجابة؟ بينما في أوقات أخرى ننال ما نطلبه. هل إنها مصادفة أم أنّ الله ينتقي الشيء الذي يُعطيه والأشخاص الذين يُعطيهم. ليس ذاك ولا هذا. السّرّ يكمن فيما لو كانت إرادتنا مُتوافقة مع إرادة الله، وان ما نطلبه يعمل على بناء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حياتنا بصورة إيجابية. فإن كانت حاجتنا تكتفي بقطعة خبز واحدة فإن ذلك لا يعني أننا سوف نُصبح سُعداء أكثر لو إمتلكنا قطعتي خُبز، واحِدة منهما غير ضروريّة لنا، لا بل فإن امتلاك المزيد قد يُغيّر عَلاقتنا سَلبا مع الله ومع القريب. عادة ما نتعامل مع الله في صلاتنا بصورة نفعيّة، لا بل إننا نعتبر الله ذلك الجَن المُختبئ في القُمقُم الذي نُسَخّره لأجل رغباتنا. تلك هي صلاة الوثنيين، كما يصفها يسوع (مت ٦/٧-٨ و ٣٢). علينا أن نَصلَ في صلاتنا إلى النُّضج الذي يَتّصَف به أبناء الله الأحرار الذين لا تستعبدهم مادة أو مَطلب دنيوي. فعلينا طلب ملكوت الله قبل كُلِّ شيء والباقي يُزاد لنا (مت ٦/٣٣).

✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

أبانا، الذي في السماء، إنَّنا بحاجة لأن تَبسُط إرادَتَكَ على عالَمنا لأننا واثقون أنك تُريد الخير للبشر دائمًا، لكن إرادتنا ضعيفة لذلك نسألك أحيانا أن تُحقّق لنا إرادتنا. قوّنا كي نستسلِم لَك على الدوام. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر صَموئيل الثّاني (٦/٢-١٥)
- قراءة من سفر أعمالِ الرُّسلِ (١٢/٢٤-١٣/١٢)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (١١/٩-٢٣)

المزمور ٣٧

✣ الرَّبُّ يُثَبِّتُ خطوات الإنسان.
وعَن طَريقه يَرْضى

★ إذا سَقَطَ فلا يَبْقى صَريعًا
لأنَّ الرَّبَّ آخِذٌ بِيَدِه.

كُنتُ شابًا وَقد شِختُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✧ ولَم أَرَ بارًّا متروكًا ولا نَسلَه يَلتَمسُ خُبزًا.
✯ طَوالَ النَّهارِ يَرأَفُ وَيُقرِض ونَسلُه مُبارَكٌ.
✧ جانبِ الشَّرَّ واصنَعِ الخَيرَ يَكُنْ لَكَ مَسكنٌ للأَبَد.
✯ فإنَّ الرَّبَّ يُحبُّ الحقَّ ولايَترُكُ أَصفياءه.
✧ أَمَّا الأَثَمَةُ فللأَبَد يَهلكون ونَسْلُ الأَشْرارِ يُستأَصَلون
✯ والأَبْرارُ يَرِثونَ الأَرض ويَسكُنونَها للأَبَد.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

ما مدى الثقة والاستسلام التي يكون عليها المؤمن بين يدي الله؟ قد لا تتجاوز ثقتُنا أحيانًا مستوى الكلمات التي نُصلّيها. كأنْ نقول لتكُن مشيئتُك، أو أُسلّم أمري لله. يتكلّمُ صاحب المزمور هنا عن خبرة حياتية مُستعرضًا مراحل حياته، كان شابًا وقد اصبح شيخًا ولَم يرَ بارًّا متروكًا. إنَّها دعوةٌ لنا لنثقْ بصورةٍ مُطلقة بعناية أبينا السماوي.

قراءة من آباء الكنيسة

رفَعْتُ ذراعيَ إلى العَلي، إلى حَنان الربّ.
فَكَّ عَنّي قيودي، ورَفَعَني مُعيني إلى حَنانه وَخَلاصه.
نَزَعْتُ الظُلمةَ عنّي، وآتَشَحتُ بالنور.
وَصارت أعْضائي، بلا وَجَعٍ، ولا ضيقٍ ولا ألَمٍ.
صار لي فكْرُ الربّ بالاضافة مساعدًا، وبلا فَسادٍ شرْكته.
سَمَوتُ في النُّور، مَررتُ أمامَ وَجْهه.
دَنوتُ منْهُ، وأنا أسبّحُهُ وأعترفُ لهُ.
فاضَ قَلبي، وَصارَ في فَمي، وَأَشْرَقَ على شَفتيّ.
وَشَعَّ على وَجْهي فَرَحُ الربِّ وَمَجدُه. هَلّلويه!

(موشحات سليمان /١١)

ترتيلة: إسألوا تُعطَوا

١. مَنْ يَسألْ يَنَلْ وَمَنْ يَطلُبْ يَجدْ وَمَنْ يَقرَعْ يُفتَحْ لَهُ.
لازمة: إسألُوا تُعطوا، أُطلبُوا تَجدوا، إقرعُوا يُفتَح لَكُمْ.
٢. مَنْ منكُم إذا سَألهُ أبنهُ رَغيفًا أعطاهُ حَجرا أو سَألهُ سَمكةً أعطاهُ حَية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طلبات

- أيُّها الإله الآب، أنتَ هو صاحب العطايا الحَسَنة والذي يُعطي دون تمييز، امنحنا أن نَثِقَ بكَ نتكلَ عليكَ. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الإله الآب، أيقظ داخل كلِّ واحدٍ منّا أنات روحكَ المُصلّية، فنعرف كيفَ نُصلّي وتُصبح حياتنا وافكارنا وأعمالنا افعال صلاة دائمة. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الإله الآب، علِّمنا أن نُحسن العطاء لإخوتنا وأن ننتبه لحاجات مَن هم حولنا ونقدمها لهم بحبّ وفرح مجاني، فنكونَ أبناءَكَ. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الإله الآب، بارِك كُل المُحسنين ومَن يتقدّمون بعطاياهم لخدمة الاعمال الانسانيّة، للحدِّ من الفقر والمرض والبؤس الذي يتعرض له البشر. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الإله الآب، نذكر أولئكَ المُصلّين دائمًا من أجل الآخرين ومن أجل حاجاتِهم والعالم أجمع. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٣٤

الختام بالصلاة الربية

١٤- الأحد الرابع عشر بعد العَنصرة

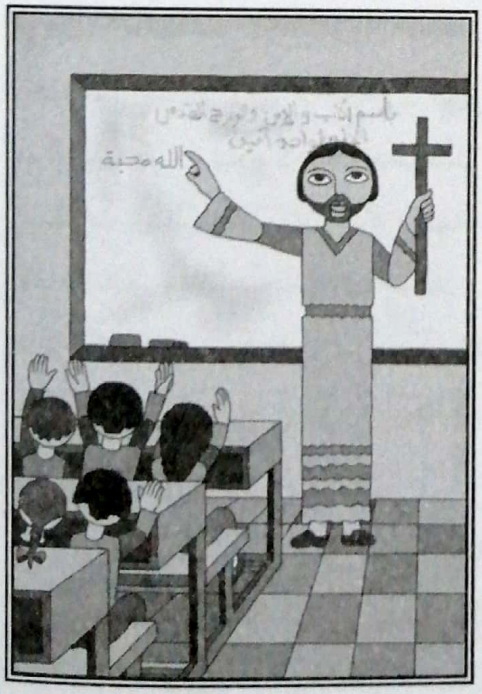

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس متى (١١/٢٠-٣٠)

في الآية (٢٥) يتناول يسوع صلاة البَركة (برَخَه) اليهوديّة، فيُعبّر عن الخير الآتي من الآب لشعبه المُتمثّل بالبُسطاء، غير المُتعلّمين، الذين رُغم ذلك فإنّهم قريبون من رِضا الله. لا يُريد الله إخفاء شيء على أحد، لكن الصعوبة هي ان الإنسان نفسه لا يُقبل إلى معرفة طُرُق الله. ومثال ذلك هو عدم استجابة ابناء "هذا الجيل" ومِن ضمنهم سَكَنة مُدُن بُحيرة طبرية التي تنبأ عليها يسوع. فمُشكلة الحُكماء أنّهم يبحثون عن الله في الطُرُقات المُغلقة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللغة والاستعارات التي استعملها يسوع في الآيات (٢٨–٣٠) هي قريبة من اللغة المستعملة في الأسفار الحِكَمية التي تتكلّم عن الحِكمة (سي ٢٤/١٨–١٩؛ ٢٥، ٢٣–٣٠). إنّ حَمل النّير يعني الخضوع لنفوذ مُعيّن. ويدعونا يسوع إلى الخضوع لسيادته والاعتراف به في حياتنا، وحَمل تعاليمه، حتّى يُصبح المؤمن تلميذًا له. يَعِد يسوع تلاميذه بالتخفيف من أحمالهم، وقد يعني بذلك نيّر الشريعة التي ثَقّلها المُتبحّرون وعلماء الشريعة على الشعب. فهم يُحَمّلون الشعب ما لا يستطيعون حمله هم (مت ٢٣/٤). بينما يسوع حملَ على أكتافه تعاليمه التي سبق وأن طبّقها إلى درجة العذاب والصّليب. إنَّ مُتطلبات يسوع ليست أخَف من حِمل الشريعة، إن مُتطلّباته هي أكبر (راجع الفصل ٥)، لكن الفرق هو أن الحياة التي يدعو يسوع تلاميذه الى اتّباعها هي مُضيئة بالرجاء في الخلاص. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

أيُّها الآب السماوي، إننا نَسجدُ أمامَ حضرَتكَ، طالبين منكَ أن تَكشف لنا حكمتك. إذ أنّنا بالإتّضاع نُدرِكُ حقًا أنّك فيضٌ منَ الحُبّ يَنهمِرُ على حياتنا، فنُلقي عِندك كلّ همومِ حياتنا لنحملك في قلبنا إلى العالم. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الملوك الثّاني (٤/٨–١٧)
- قراءة من رسالة القدّيس بولس الرّسول لأولى إلى تلميذه طيموثاوس (٢/١–١٠)
- قراءة من انجيل القدّيس مَتى (١١/٢٠–٣٠)

المزمور ١٣٨

✧ أَحمَدُكَ بِكُلِّ قَلْبي
فإنَّكَ ٱستَمَعتَ لأقوالِ فَمي.

✯ أمامَ الملائكَة أعزِفُ لَكَ
أَسجُدُ نَحوَ هَيكَلِ قُدسِكَ.

✧ وأَحمَدُ ٱسْمَكَ لأَجلِ رَحمَتِكَ وحَقِّكَ
لأنَّكَ عَظَّمتَ قولَكَ فَوقَ كُلِّ ٱسمٍ لَكَ.

✯ قد أَجَبْتَني يومَ دَعوتُكَ
وزِدْتَ نَفسي قوَّةً.

✧ يا رَبُّ جَميعُ مُلوكِ الأَرضِ يَحمَدونَكَ
حينَ يَسمعونَ أقوالَ فَمِكَ

✯ ويُنشِدونَ طُرُقَ الرَّبِّ:
"لأَنَّ مَجدَ الرَّبِّ عَظيم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✧ الرَّبُّ تعالى ونَظَرَ إلى المُتواضِع أَمَّا المُتكبِّرُ فيَعرِفُه من بَعيد".

★ يا رَبُّ، للأَبَد رَحمَتُكَ فلا تُهمِلْ أعْمالَ يَدَيكَ.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآنَ وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

التواضُع مِفتاحُ كُلِّ النِّعَم الإلهيّة، وعلى المؤمن أن يَسلُكَ هذا الطريق بالتَّخلي والتجرّد، ليستطيع أن يفرِّغَ ذاته من أشياء واهتمامات وتعلّقات كثيرة فعل الروح القُدُس فيه. وعندما يقدر الإنسان أن يصل إلى هذا التواضُع، يكشف له الله عن حضوره ويَملؤه من نورِه المُشِع للآخرين.

قراءة من آباء الكنيسة

رَبِّ، مَنْ يستَطيعُ فَهمَ غِنى كُلِّ كلمةٍ من كلماتكَ؟ إنَّ ما نَفْهَمُهُ منها لأَقلُّ كثيرًا مما يَفوتُنا كالعطاش الذينَ يَرْوَونَ ظَمَأَهُم من ينبوعٍ. إنَّ الربَّ زَينَ كلمَتَهُ بمحاسنَ مُتعددة، لكي يَجدَ فيها كُلُّ مَنْ تَفحصَّها ما يُحبّ. إنَّ مَنْ يَحصلُ على حصةٍ منْ هذا الغِنى، فلا يظنُ أنَّ ليسَ في كلمة الله إلاّ ما وجدَهُ هوَ، بلْ الأحرى أن يَتيَقَّنَ أَنَّهُ ما استطاعَ أن يكشفَ فيها إلاّ شيئًا من الأشياء. (مار افرام السرياني (+ ٣٧٣)

ترتيلة: يا مِفتاحَ قَلبي (تريزا الطفل يسوع)

يا مفتاحَ قَلبي الصَّغير (١) هَلُمَّ إفتَحْ بابَ قَلبي
وابقَي دَومًا في داخلي سَجينَ القَلبِ سَجينَ الحُبِّ
فُكّ قُيودي بلمْسَة امسَحْ دُموعي بِبَسمة
حَرِّر جراحي بنظرة أنتَ هو حُبِّي الوَحيد

لي قَلبُكَ لَكَ قَلبي (٢) لي حُبُّكَ لَكَ حُبِّي
لي الأمانُ منكَ الحَنان وَحدَكَ رَبي نَبعُ الأيمان
منكَ رَبي كُلُّ شَيء وَحدَهُ الحُبُّ يُرضي نَفسي
مَنْ غَيرَكَ يا إلَهي بالحُبِّ يَروي كُلَّ قَلبي

طلبات

– أيُّها الربُّ يسوع، هَبنا أن نسلُكَ على مِثالكَ. إذ أنَّكَ أنتَ الإله اتّضعت وصِرتَ انسانًا، أعطِنا إن نتواضعَ لِنُصبح مؤهلين لِمعرفةِ أسرارِكَ. إليكَ نُصلّي. استَجِب يا ربّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أيُّها الربُّ يسوع، إمنحنا الشجاعة للاعتراف بنقائصنا والإقرار بأخطائنا وكشف ضعفنا أمام بعضِنا البعض، فنتخلّص من كبريائنا الذي يقف حاجزًا أمام عَلاقاتنا مع الآخرين. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الربُّ يسوع، نذكرُ أمامَكَ أمواتنا الذين رقدوا على رجاء القيامة، اضيء عليهم بنور وجهِكَ، وأهلهم لمُشاهدة مَجدِكَ. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٣٤

الختام بالصلاة الربية

١٥- الأحد الخامس عشر بعد العَنصرة

النَّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (١١/٣٣-٤١)

يتناول انجيل هذا الأحد موضوعين مُختلفين، لكنّهما يلتقيان في الجوهر. في الأوّل يعرض يسوع بمَثَل البوابة الأساسيّة التي يتلوّث أو يتطهّر بها الجَّسد، وهي العين. فهي تقع في أعلى موضع في الجسم، كالسِّراج الموضوع في مكانٍ عالٍ. إنها أولى الحواس التي تستطيع التقاط الضوء. لكن هناك فرق شاسع بين النور الذي يغشّ العين والنور الذي يقود إلى الحياة.

تُحدّثنا الروايات الانجيليّة عن أناس تعرّفوا على يسوع وتبعوه بعد فتح عيونهم، فوجدوا فيه النَّور الحقيقي الذي يُنير حياتهم. للتحقّق من هذا النور فإن الله أعطانا قنوات لإستقباله ومستودع لخزنه. هذه القنوات هي حواسنا والقلب هو المستودع. فمن محتويات المستودع يُعرف بأي اتجاه يكون سعيُنا. نحو النور أم نحو الظلام، نحو الخير أم نحو الشر.

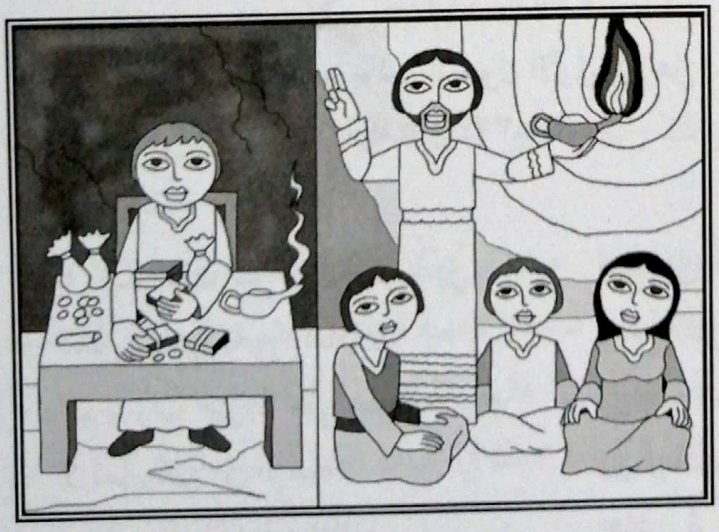

الحدث الثاني من الانجيل يقودنا إلى الحياة الداخليّة الحقيقيّة التي يجب أن نعيشها بدون رياء أو تصنّع. هذا التصنّع كشفه يسوع في مجتمعه الذي كان مُتأثّرا بعادات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفريسيين. فقد كانوا جماعة علمانية حاولت عيش الشريعة من أجل الكمال وهو أمرٌ حَسَن. ولكن مع مرور الزمن أصبحت ممارسة قوانين الطّهارة أكثر عبئًا وثقلاً بتراكم التقاليد والسُّنَن، فأصبح التركيز على الأمور الخارجية أكثر أهمية من التغيير الداخلي الذي يُقرّب المؤمن إلى الله. لذا فإن الفريسيين كانوا يحتاجون إلى إعادة قِراءة ما جاء في الشريعة على ضوء نور جديد، ذلك الذي جاء به يسوع.

نحن اليوم نحتاج إلى إعادة النظر والتعمّق في عبادتنا وتديّننا لله. فلا يجب أن نقف عند بعض الممارسات التعبديّة فنعتبرها مُقايضة مع الله مقابل عناء صلاةٍ أو إماتة أو ممارسة تقويّة أوغيرها. بل علينا التعبّد لله بالروح والحق. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

ربّنا يسوع، لا يَكفي أن نُناديك: يارب. فالإيمان الحيّ هو الذي يُشعُّ من خلال حواسنا وكل أعمالنا فنُقدِّس بذلك أجسادنا لتُصبح منازلَ لكَ. بارك، ربَّنا، سعينا لنكون سراجًا يُضيء للآخرين درب الملكوت. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر اشعيا النَّبي (٤٣/١١-٢١)
- قراءة من رسالَة القدّيس بولس الرَّسول الأولى إلى أهل تَسالونيقي (٢/١٤-٢٠)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (١١/٣٣-٤١)

المزمور ١٤١

✧ يا رَبِّ، إليكَ صَرَختُ فأَسْرِعْ إليَّ
أَصْغِ إلى صَوتي حينَ أَصرُخُ إليكَ.

★ لتَكُنْ صَلاتي بَخورًا أَمامَكَ
ورَفعُ كَفيَّ تَقدمةَ مَساء.

✧ أَقِم يا رَبِّ حارِسًا على فَمي
وراقِبْ بابَ شَفَتَيَّ.

★ لا تُملْ قَلبي إلى الإساءة
إلى ٱرتكاب أعمالِ الشَّرّ.

✧ مَعَ الرِجالِ الفاعلينَ الآثام.
حاشى لي أن آكُلَ من طَيِّباتهم!

★ إليكَ عَيناي أيُّها الرَّبُّ السَّيِّد
بكَ ٱعتَصَمتُ فلا تَسفكْ نَفْسي.

✧ إحفَظْني مِن قَبضَةِ الفَخِّ الَّذي نَصبوهُ لي
ومِن شِباكِ فَعَلَةِ الآثامِ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

☆ يَسقُطُ الأَشرارُ مَعاً في شِباكِهِم على حينِ أعبرُ أنا سَبيلي.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

ما نحتاجه في حياتنا هو أن نكون متيقّظين لكُلِّ ما نتحسّسه خلال يومنا. فنطلبُ من ربنا أن يُقيمَ حارِسًا ورقيبًا على أفكارِنا وقلوبِنا كي لا نفعل الشرّ أو نتكلّمَ به. لا يُحسن الإنسان أن يكون مُنتبهًا لذاته طوال الوقت، لذا يطلب معونة الله، فنعمتُه تأتي لنجدتنا وقوّتهُ تَتجلّى في وَقتِ ضَعفِنا.

قراءة من آباء الكنيسة

إسأَلِ اللهَ لكي يَجودَ عليكَ بالأمانَةِ به، لأَنَّهُ إنْ أَهَّلَكَ لهذا الإيمان تُحسُّ في الحالِ بقوَّته وبنعمَته في قلبكَ، فلا يَعُدْ شيءٌ يَمْنَعُكَ من القُرْبِ منهُ. وحينَما تُلقي هَمَّكَ كُلَّهُ على الله وتُبْدِّلُ عنايَتَكَ بنفسكَ بعنايَته بكَ، ويرى اللهُ أَنَّكَ قد استأمَنتَهُ على أُمورِكَ كُلِّها وغَصبْتَ نَفسَكَ للإتِّكالِ عليه وَحدَهُ، فإنَّهُ يَجودُ عليكَ في الحالِ بقُوَّةٍ ما كنتَ تَعرِفُها.. تَجعَلُكَ تَحسُّ بعِنايَتِه بدونِ شَكٍّ أو ارْتيابٍ في الظروفِ الصَعبَةِ والخَطِرَة. (مار اسحق السُرياني ق. ٧)

ترتيلة: أصغُوا إلى صَوتِ

(أصغُوا إلى صَوتِ قُلوبِكُم حَيثُ يُنادي رُوحُ الله: يا أيُّها الآب)٢

طلبات

– يا أبانا، أفض علينا نورَكَ لنستنير بكَ ونبصِر الخير الذي تدعونا إليه والطريقَ الذي يجب أن نسلُكَه. إليكَ نُصلّي. استَجِب يا ربّ
– يا أبانا، اقبل صلاتنا واصغِ إلى طلباتنا ولتكن حياتنا مرضيّةً أمامَكَ. إليكَ نُصلّي.
– يا أبانا، نذكرُ أمامَكَ كل الذين يعانون من عاهات دائمية في أجسادهم تعيقهم من ممارسة حياتهم بصورة طبيعية. هبهم إن يكتَشفوا المعنى الحقيقي لحياتهم. إليكَ نُصلّي.
– يا أبانا، ارحمنا وتحنّن على أمواتنا وأهلهم لرؤية مجدكَ في مجيئكَ الثاني. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٣٤

الختام بالصلاة الربية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الزمن الليتورجي: الصَّليب

مُقدِّمة الزمن الليتورجي

تحتَفِل الكنيسة في نهاية السنة الطقسيّة بعيد الصَّليب، ويُسمَّى في الطَّقس السُّرياني بـ"عيد ارتفاع الصَّليب"، وتفتتح به زَمنًا ليتورجيًّا جديدًا هو زمن الصَّليب يتراوح بين ستة الى ثمانية آحاد. ذكرَ أوسابيوس القيصري (+٣٤٠)، بأن الملك قسطنطين الاول الكبير (الامبراطور الروماني) رأى في السماء نورًا بهيئة الصليب مع كتابة تقول: "بهذه العلامة تغلب". فاتَّخذَ الصَّليب علامةً لجيشِهِ فدَخَلَ روما مُنتصِرًا وكسرَ أصنامها وأبطَلَ عِبادتها. وبنى في أورشَليم ثلاث كنائس فوق الجلجة والقبر المُقدَّس حيثُ كُرِّسَت سنة ٣٣٥، وتاريخ هذا التذكار كان يوافِق ١٣ ايلول.

أقدم شهادة عن وجود خشبة الصَّليب في أورشَليم أتت في خطبة القديس قورلس الأورشليمي(٣٤٧) حيث ذكر بأنّ: "ذخائر خشبة الصَّليب المُقدّس وجِدَت الآن في العالم كُلّه"، وهكذا نستنتج ان خَشَبَة الصَّليب أُكتُشِفَت بين سَنتي ٣٣٥–٣٤٧. وسُمّيَ عيد ارتفاع الصَّليب لان الصَّليب كان يُعرَض فوق موضع مُرتفع (البيم) في الكنيسة. وفي التقليد الكَنسي عُيّن تاريخ هذا العيد منذ القرن السادس في ١٤ ايلول. من الجدير بالذكر أنّ الطّقس السُّرياني يحتفل بذكرى اكتشاف الصَّليب في ٧ ايار وهو عيد يَرد منذ القرن السادس. ❖

عيد إرتِفاع الصَّليب (١٤ آيلول) ܥܘܕܐ ܕܪܘܡܡܐ ܕܨܠܝܒܐ (ʿawdo dromomo dṣlibo)

التَّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (٢١/٥–١١ و٢٠–٢٨)

تتناول قراءات الأناجيل في زمن الصَّليب المقدَّس المواضيع الأواخرية ونهاية الأزمنة والتوبة. حيث تبرز علامة انتصار يسوع بالصَّليب الخالي من المصلوب وبالمجد الذي ناله بقيامته. وتندرج هذه القراءات ضمن الاسلوب الادبي الرؤيوي[1] الذي هو نادر في العهد الجديد ونجده في هذا النَّص من لوقا وما يوازيه في متى ومرقس.

تَنطلق أحداث نبوة يسوع من هيكل المدينة. وهذا الهيكل الذي تنبأ عنه يسوع يُسمى بالهيكل الثالث، أو هيكل هيرودس. فالهيكل الأوّل بناه سليمان الملك في فترة الجَّلاء إلى بابل

---

[1] الأدب الرؤيوي: هو اسلوب ادبي خاص يتميز بوصف تدخل الله في تاريخ البشر ليُعزّز حياة المؤمنين به، فيُثبّتهم ويُعطيهم الرجاء بالخلاص، ويتوعّد الذين يقفون عائقا أمام إتمام إرادته في العالم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٥٨٦–٥٨٧ ق.م) وأعيدَ ترميمه بعد الجلاء. أما الهيكل الثالث فكان قد بدأ في بنائه وتوسيعه هيرودس الكبير منذ سنة ٢٠ ق.م حيث كان آية في الجمال والفخامة، رُبما أكثر من الهيكل الأول. لهذا السبب فإن ناظري الهيكل كانوا مُعجبين به، واليهود كانوا يفتخرون به. لذا فإن خرابه من قِبل القائد الروماني طيطس (عام٧٠ م) كان إذلالاً للشعب وتشتيتًا نهائيًا لهم، حيث أنهم فقدوا نقطة مَرجَعِهم ومكان الاتصال بإلههم كونه كان يُمثّل مكان حضور الله وسط الشعب.

كانت المسيحيّة الأولى قبل خراب اورشليم، في ظاهرها، لا تتميّز عن اليهودية، فلم تكن تختلف عنها خصوصًا في نظر الأُمميين (يونان ورومان). ولكن بعد خراب أورشليم إنهارت وتشتّتت اليهوديّة بينما المؤمنون بيسوع إستمروا ورُبما بإندفاع أكبر، والشهادة التي كان يُعطيها المسيحيون في حياتهم لأجل اسم يسوع كانت السَّبب في ذلك الانتشار. لهذه الشهادة دعا يسوع أتباعه، فقوّاها بالرجاء الذي وعدهم به. إن حياتهم لن تخلو من التضحيات، وكلما كانت تشتد الاضطّهادات عليهم فإن عدد المؤمنين كان يزيد، وهذا جاء بشهادة مضطَهديهم حيث أنهم وصِفوا بالّذين "لا يهابون الموت".

إن كان الصَّليب اليوم هو رمز يُميّز المسيحية، فيتَّخذه المسيحيون، عادة، كعلامة خارجية، فإن المطلوب هو أعمق من ذلك. فيسوع كان قد سار في طريق الصَّليب منذ مولده، وهو يدعونا اليوم إلى اقتفاء آثاره، فنجعله أمرًا عمليًّا ودستورًا يوميًا في حياتنا. فكل مرّة نُفكّر بالملكوت السماوي لنتذكر أن هنالك سفينة وحيدة توصلنا إليه وهو صليب يسوع. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

هكذا أحببتَ العالم يا ربّ، بِموتِك على الصّليب وبِهِ دَعوتنا لنجعلَ مِن حياتِنا جوابًا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لهذا الحُبّ. اجعَل يا رب قيامتكَ تكشف لنا نورَ صَليبِكَ فنُمَجِّدَ اسمَكَ ونُبارِكَ صليبَك الذي خلّصتَ به العالم. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر العدد (٢١/ ٤-٩)
- قراءة من رسالَة القدّيس بولس الرَّسول الأولى إلى أهل قورنثية (١/١٨-٢٥)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (٢١/٥-١١ و٢٠-٢٨)

المزمور ١٤٩

✦ هَلِّلويه! أَنشدوا للرَّبِّ نَشيدًا جَديدًا	تَسبحَتُه في جَماعة الأَصْفياء.
★ لِيَفرَحْ إسْرائيلُ بِصانعه!	لِيَبتَهِجْ بَنو صهْيونَ بِمَلكهم!
✦ لِيُسَبِّحوا اسْمَه بالرَّقْص!	لِيَعزِفوا لَه بالدُّفِّ والكِنَّارة!
★ فإنَّ الرَّبَّ يَرْضى عن شَعبه	يُزَيِّنُ الوُضَعاءَ بخَلاصه.
✦ يَبتَهِجُ الأَصْفياءُ بالمَجْد	يُهَلِّلونَ على أَسِرَّتهم.
★ تَعْظيمُ الله ملْءَ حُلوقِهم	وسَيفٌ ذو حَدَّين بأَيديهم
✦ لإنْزال الانتقام بالأُمَم	والعقاب بالشُّعوب
★ لرَبط مُلوكها بالقُيود	وأَشْرافها بأَكْبال من حَديد
✦ لتَنْفيذ الحُكْم المَكْتوب بهم:	هذا فَخرٌ لجَميعِ أَصْفيائه. هَلِّلويا!
المَجدُ للآب والابنِ والرُوحِ القُدُس	مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يُصلّي المؤمنون هذا المزمور مُسبّحين ومهلّلين لأن الله يرضى عنهم ويُخلّصهم ويُشركَهُم في أعماله وتنفيذ أحكامه. إذا كان الله يرضى عن أبنائه فهذا لا يعني أنه لا يدين، فكل إنسان يُكافأ بحسب أمانته، وأعماله. فلننظُر إلى حياتنا!

قراءة من آباء الكنيسة

كانَ يشتاقُ أن يُصعدنا بمحبّته، ولأجل ذلكَ نَزَلَ عندنا ليُصعدنا معه، لَمّا نزَلَ سهّلَ الصعودَ الى قمة الهواء، ولَمّا صَعدَ سَحبَ السَّبي ليعودَ الى موضعه، نَزَلَ ووَضَعَ نفسهُ كسُلَّمٍ لكُلِّ جنسنا لترتفعَ به كُلُّ الطبيعة عندَ العظمة، لو دَعانا ليُصعدنا عنده وهو في موضعه العالي، مَنْ كانَ يقدرُ أن يَركَبَ الاعالي التي لا تُقاس؟ نَزَلَ وحَمَلنا كأنّما على جناحي النَّسر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبه أصعدنا وأجلسنا عن يَمينِ الآب، صَنَعَ الصُلحَ بينَ السُفليينَ والعلويين، ودعا بالسَّلامِ للبعيدينَ وللقريبين. (مار يعقوب السروجي + ٥٢١م)

ترتيلة: مليكُنا الحيُّ العظيم

مليكُنا الحيُّ العظيم (١) يرفعُ رايةَ الظَفَر
رايةَ موته الأليم لاجلِ انقاذ البشر

جرى دمٌ منه وماء (٢) بطعنه طيَّ الفؤاد
لغسلنا من الخطأ ونشلنا من الفساد

طوبى لك عودًا شريف (٣) عليه عُلِّقَ الحمَلْ
خضَّبهُ دمُ الخروف بِنَحرِهِ فوق الجبل

طلبات

- أيُّها المسيح المصلوب، هَبْنا أن نتّخذَ من صليبِكَ قوةً لحياتنا فنتغلَّبَ على ضعفنا ونتجاوز ذواتنا ونَحيا بانتظارِ مَجيئكَ الثاني. إليكَ نُصلّي. استَجب يا رب
- أيُّها المسيح المصلوب، عندما عُلِّقتَ على الخشبة كَشَفْتَ لنا صورة الحبّ الحقيقي، اجعلنا نتشبه بكَ فتكون أعمالنا وحياتنا أفعال حبّ تمتد حتى تقديم ذَواتنا من اجل الآخرين. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها المسيح المصلوب، نذكرُ أمامَكَ شعوبَ العالم المتألمة من جراء الظلم والاضطهاد والقتل والجوع، ليكُن صليبُكَ علامةَ رجاءٍ وخلاصٍ لنا جميعًا. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام: أيُّها الربُّ يسوع، يا مَن امتدَّت ذراعاك على الصليب لتفتحَ جسورَ الحُبّ والأُلفة بين البشر. هَبنا الآن من خلالِ هذا السلام أن نتوحّد بالمحبّة مَعك ومَع بعضنا البعض. (يتبادل المصلّون السلام فيما بينهم وهم يرتّلون)

ترتيلة السلام: لا تضطرب قلوبكم

لا تضطرب قلوبُكم (١) ولا تَخافوا ما بِهول
إني لقد أعطيتُكم مني سلامًا لا يزول

سلامُنا في ربِّنا يبقى لنا (٢) مَدَى الدُّهور
وعند ذا نثبتُ في سَلامِهِ إلى الختام

الختام بالصلاة الربية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١-الأحد الأول بعد الصّليب ⲥⲃ ϩⲙⲟⲩ ⲙⲡⲓⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ (ⲙⲛⲏⲙⲏ ⲙⲡⲉⲥⲟⲩⲁ)

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (٢١/٢٨-٣٨)

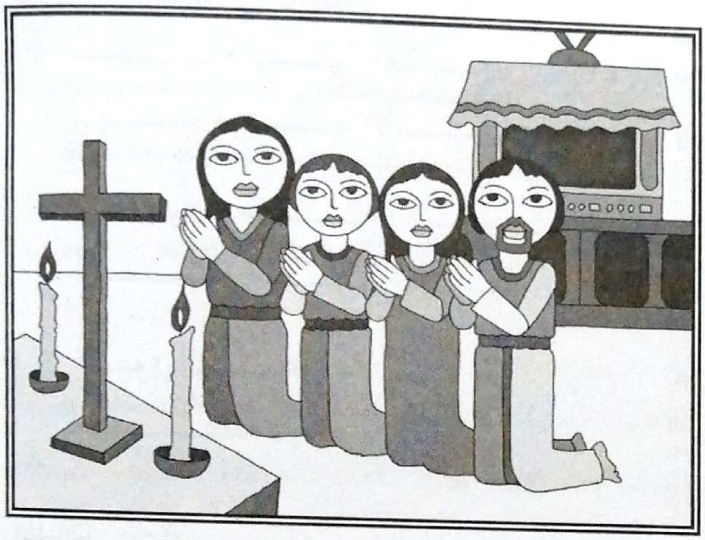

من خلال نص انجيل عيد الصّليب وما يتبعه في هذا الأحد، يدقّ لوقا ناقوس الخطر للجماعة التي يوجّه إليها انجيله. وكما يبدو فإن الجماعة تمر بحالة من الركود والاسترخاء والضياع في هذا العالم، فأصبحت قراءتها للأحداث غير واضحة، لا بل أصبحت مضطّربة غير قادرة على ان ترى في الافق بوادر قدوم يوم الرب. إن زمن الضيق لا بدّ منه لأجل الشهادة لإسم يسوع، لكن البعض سيختارون الطريق الأسهل الذي لا يُكلّف الإنسان الكثير من حياته في هذه الدنيا. كل ما سبق هو علامة يُهئ قدوم ملكوت الله في تمامه. ووعد الرّبّ يسوع، الذي لا يراه المؤمن حاضرًا، هو أكثر وثوقًا وحقيقةً من السماء والأرض التي يراها بعينه. لأن كلام الرّبّ لا يزول، بينما هذا العالم يميل إلى الزوال. ويسوع، أو لوقا، يُنبّه الجماعة لئلا يُباغتهم ذلك اليوم. يترك الله الإنسان ليتصرّف بكل حرّيته وبفطنة كي يبني عالمه ويُحسّن حياته، لكن ذلك لا يمنعه من أن ينظر إلى الحقيقة الأخرى، وإعداد نفسه ليبقى مع الله الذي يُظهِر سلطانَهُ بجلاء ويعمّ زمنٌ آخر هو زمن "ابن الإنسان" الذي يظفر فيه المسيح مع أتباعه. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

ربّنا يسوع يا سيّد الخليقة، إنّنا كُلّما صَلّينا لك أعلنّا ثِقتَنا بمَحَبّتك اللامُتناهية. أضِئْ يا ربّ سِراجَ مَحبّتك في قلوبنا كي نبقى ساهرينَ مُنتظرينَ أن تُحِلَّ عَدلَك وحُبَّك في عالَمِنا ونَجلس إلى مائدتِك في مَجدِك. آمين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن نون (١٠/١٢-١٨)
- قراءة من رسالَة القدّيس بولس الرَّسول الى أهل غلاطية (٣/١-٩)
- قراءة من انجيل القدّيس إلى لوقا (٢١/٢٩-٣٨)

المزمور ٧١

✧ بكَ يا رَبِّ ٱعتَصَمتُ — فلا أَخزَ للأَبَد.
✯ ببِرِّكَ أَنقِذْني ونَجِّني — أَمِلْ إِليَّ أُذُنَكَ وخلِّصْني.
✧ فَإِنَّكَ أنتَ أَيُّها السَّيِّدُ رَجائي — وأَنتَ أَيُّها الرَّبُّ مُنذُ صِبايَ مُعتَمَدي.
✯ مِنَ الرَّحِمِ عَليكَ ٱعتَمَدتُ — ومِنْ بَطنِ أُمي أَنتَ أَخرَجتَني
✧ أَما أَنا فأَنتَظِرُكَ في كُلِّ حين — وأُضاعِفُ لَكَ التَّسْبيح.
✯ فَمي يُحَدِّثُ ببِرِّكَ — طوالَ النَّهارِ بخلاصِكَ.
✧ على آلَةِ العودِ أَحمَدُكَ — يا إِلَهي، وأَحمَدُ حَقَّكَ
✯ وعلى الكِنَّارَةِ أَعزِفُ لَكَ — يا قُدُّوسَ إِسْرائيل.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

انتظارُ الرَّب ليسَ فِعلاً كسولاً يعدُّ فيه المؤمن الأيام حتّى تأتي النهاية. إنَّهُ سَعيٌ واندِفاعٌ نَحو الأمام مع الثقة والاستسلام التام لله. هو ترقُّبٌ للمُشاهدة التي يُنعِمُ بِها الله علينا من فيضِ مَحبَّتِهِ عندما يَجدنا، طوال النهار، في سَعيٍ لاعلان مَجدِهِ وخلاصِهِ لجميع الناس.

قراءة من آباء الكنيسة

تعالوا، أيُّها الأحباء نَطرحُ أنفُسَنا في بَحرِ مراحم الله قبلَ أنْ يأتي ذلكَ اليومُ الرَهيب. هو القائل: "تعالوا إليَّ يا جَميعَ المُتعبينَ والثقيلي الأحمال وأنا أُريحكُم" (مت ١١/٢٨). هو المُحبّ البشر والمُسامِحُ والرَحومُ والطويلُ الأناة الذي يُريدُ الخلاصَ للجَميع، ولا يدعو فقط أخصّاءَهُ بل الجميع: "تعالوا إليَّ جَميعًا أغنياءَ كُنتُم أم فُقراء لأنّني لن أطرحُ الآتي اليَّ خارِجاً".

(مار افرام السرياني +٣٧٣)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترتيلة: نَحنُ ساهِرون

نَحـــــنُ سَـــــاهِرون لازمة وَمَـــــصابيحُنا مُـــــشتَعِلَة
نَنتَظِـــــرُ عَودَتَـــــكَ أَيُّهـــا الـــرَّبُّ يَـــسوع

كَمـــا يُـــومِضُ البَـــرقُ في أُفُـــقٍ (١) وَيَتَـــــألَّقُ في آخَـــــر
هَكَـــــذا مَجـــــيءٌ رَبَّنـــــا يَكـــــونْ

مَلِكُنـــا آتٍ بِمَجـــدٍ عَظـــيمْ (٢) لِنُـــضيءْ مَـــصابيحَنا وَنَخـــرُجُ اليـــهِ

طلبات

- يا يسوع المصلوب، لتكُن إشارة الصَّليب التي نرسُمها على جباهنا علامةً بها نتقوّى لِنَشهدَ لايماننا المسيحي في كل الظروف أمامَ جميع البشر، فنكون علامة حُبٍّ وسلامٍ وعَدل. إليكَ نُصلّي. استَجب يا رب
- يا يسوع المصلوب، لقد أكملتَ مَسيرةَ حياتكَ على أرضنا مُجتهِدًا في العمل لأتمام مَشيئة الآب، هَبنا أن نكون على مِثالكَ مُتيقظين ومُستعدين في كُلِّ لَحظة لنؤديَ حساب خدمتنا. إليكَ نُصلّي.
- يا يسوع المصلوب، نذكرُ أمامَك الأشخاص الذينَ كرّسوا حياتهم لخدمة الآخرين، من الاطباء والممرضين والعاملين في دُور العجزة والمياتم ودور المعاقين، كافئهم على أمانتهم وخدمتهم وأهلهم لرؤية وجهِكَ. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص ٢٦١

الختام بالصلاة الربية

٢- الأحد الثاني بعد الصَّليب سَمِعْنا وَآمَنّا وَحُفِظَ وَكَمُلَ (مَسمَا امَسنَا)

التَّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (١٣/١-٩)

يتناول نص انجيل هذا الأحد حدث يلج يسوع من خلاله إلى موضوع التوبة. رُبما كانت الغاية من إخبار يسوع بالحادث ليروا موقفه من هذا التصرف من الناحية السياسيّة، غير أنه أبدل الحديث ليأخذ طابعا دينيًّا – أخلاقيًّا. والتركيز على الصِّلة بين الكوارث التي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تُصيب الناس والخطيئة هي واضحة. فالاعتقاد كان أن الله يُعاقِب أو يَحرم شخصًا من خيرٍ ما بسبب خطيئته. بينما يسوع يُصحّح الفكرة، بل يوسّع احتماليّة الخطيئة حتّى على الأشخاص السّليمين والذين لم يُعانوا من مصائب. والطريقة السليمة لتجنُّب الدينونة هي التوبة.

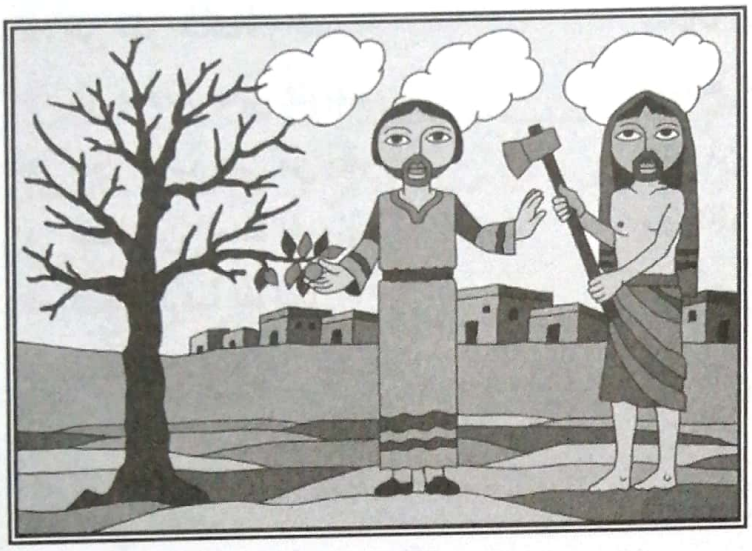

إن فكرة الربط بين المصائب والخطيئة تُلازمنا اليوم أيضا، فنُصوّر الله مثل الذي يتربّص لحياتنا ليُصدر الحكم على كل من يُخطيء، فننسى بذلك أنه يُمهِلُنا زمنًا للتوبة، كما جاء في مثَل التينة التي لا تُثمِر. ووسيلة توبتنا هي الاغتناء بكلمة الله المُتمثّلة بيسوع المسيح. فلندَع يسوع يُغير تربة حياتنا فتُصبح دائمة الخِصب، وتُعطي ثمارا تليق بالتوبة. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

ربَّنا، يا سيّد المراحم، إنّنا نُقدِّمُ لَكَ شُكرنا لأنَّك تَمنحَنا الفُرصة لكي نتوبَ ونتقرَّبَ منكَ بنعمة الأسرار، نَسألُك أن لا تتركَنا وحدَنا نواجِه التَّجرِبة، لأنَّك تَعرفُ ضَعفَنا أيُّها القُدُّوس. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن سيراخ (٤٧/١٤-٢٥)
- قراءة من رسالَة القدّيس بولس الرَّسول الأولى إلى أهل قورنثية (١/١٨-٢٥)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (١٣/١-٩)

المزمور ٣٢

✧ هَلِّلوا لِلرَّبِّ أيُّها الأبْرار فَإنَّ التَسبيحَ يَجدُرُ بِالمُستَقيمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

★ فإنَّ كَلمَةَ الرَّبِّ مُستقيمة وجَميعَ صُنعه أمانة.

✦ فَلْتَخْشَ الرَّبَّ الأرضُ كُلُّها ولْيَهَبْهُ جَميعُ سُكانِ الدُنيا.

★ من مَقرِّ سُكناهُ راقَبَ سُكَّانَ الأَرضِ أجمَعين.

✦ هوَ وَحدَهُ جابلُ قُلوبهم ومُطَّلِعٌ على جَميعِ أعْمالِهم.

★ عَينُ الرَّبِّ على مَن يَتَّقونَهُ على مَنْ يَرجونَ رَحمَتَهُ

✦ لِيُنقِذَ منَ الموتِ نفوسَهُم وفي الجوعِ يُحييَهم.

★ تَنتَظِرُ الرَّبَّ نفوسُنا فهو نُصرَتُنا وتُرسُنا.

✦ لتَكُن عَلينا يا رَبُّ رَحمَتُكَ بحَسَبِ رَجائنا لَكَ.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآنَ وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

لتخشَ الربَّ الأرضُ كُلُّها، فهو ينظرُ فعلَ الإنسان ويُكافؤه عليه. انه مطَّلِعٌ على حياتنا وأعمالنا وأفكارنا لا بمعنى انه ينتظر أن نُخطيءَ فيُحاسبَنا، أو أن نقوم بفعل حَسَن ليُكافأنا، فالموضوع ليس حساب نقاط لصالح أو ضد. الحياة التي نحياها نعمةٌ من الله اعطاها لنا من فيضِ مَحبَّته، وهو ينتظر أن نُجيب على هذه النعمة بفعل حُب يُثمرُ ثمرًا صالحا في عالمنا.

قراءة من آباء الكنيسة

لنتوسل معَ داؤد البار الى الربِّ الرَحومِ والمُحبِّ البَشر قائلين: "إفتح عينيَّ فأفهم عجائبَ ناموسكَ، أنر عينيَّ لئلا أنامَ نومَ الموت" ولنصرُخ مع الأعمى: "ارحمني يا رب يا آبن الله العلي". لنَتُب أيُّها الإخوة ما دُمنا نَملكُ فُرصَ التوبة. سَمعْتُم ما قالَهُ الربّ: "إنَّ فَرحًا عظيمًا يكونُ في السماء لِكُلِّ خاطئٍ يتوب". لماذا تتكاسَل إذًا أيُّها الخاطيء؟ لماذا تيأس والفَرحُ كبيرٌ في السمواتِ حينَ تتوب؟ لماذا تَجزَع؟ إنَّ الثالوثَ القدوسَ يدعوكَ.

(مار افرام السرياني +٣٧٣)

ترتيلة: إليكَ دَومًا أرجعُ

لازمة إليكَ دَومًا أرجعُ يا خالقي الكَريمْ

وفي صَلاتي أخشَعُ لِمَجدِكَ العَظيمْ

نَوَّرْتَ عَقلي بالهُدى يا مَصدَرَ الأنوارْ

ففي هُداكَ أحتمي دَومًا مِنَ الأخطارْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١. قَلبي ضَعيفٌ قَوِّني يا ربُّ بالايمان
وآجعلْ فؤادي مَسكِنا (للخيرِ يا رَحمانْ)٣

طلبات

- يا يسوع المصلوب، لقد كان موتُكَ على خشبة الصَّليب مُخيّبًا للآمال فما الحكمة من أن يكون إلهُنا مصلوبًا؟ أفِض نورَكَ على قلوبِنا وعقولِنا لِنُدرِكَ أنَّ حكمة الله هي في كل ما يَجده العالم ضَعيفًا ومُحتقرًا. نسألكَ. استَجب يا ربّ
- يا يسوع المصلوب، أعطنا أن نراكَ في كل الأشخاص المُهمَّشين والضعفاء والمعاقين. نسألكَ.
- يا يسوع المصلوب، نذكُر المُسنّين من ذوينا وأصدقائنا والعجزة وكُل مَن يعمل في خدمتهم ومرافقتهم. نسألكَ

رتبة السلام ص٢٦١

الختام بالصلاة الربية

٣- الأحد الثالث بعد الصَّليب سَمعُنا وأبصرناهُ وجسَّتهُ أيدينا (عَسلًا مَصفّى)

التَّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (١٦/١-١٢)

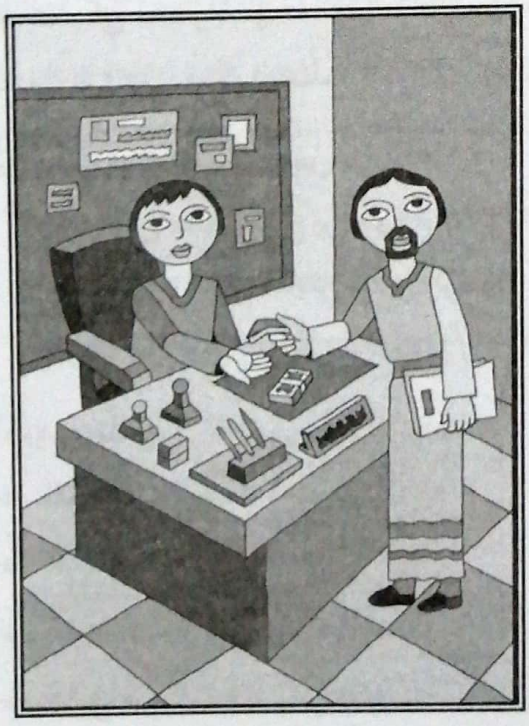

يبتغي هذا المثل الذي يعرضه لوقا إعطاء الجواب لإشكالٍ في الجماعة المسيحية والذي يخصّ علاقة المؤمن بالمال. نحن أمام مثل يعرض صورة شخص ذي أموال لا يستطيع وحده إدارتها فيستعين بوكيل، أو مُحاسب. وبعد مرور زمن يكتشف المالك أن مُحاسبه لا يأخذ مَهَمَّته بجدّية بل انه "يُبَذِّر أموالَه". لذا لا يتردّد من إقالة المُحاسب الخائن، فيطلب منه ضبط حساباته وتسليمها. في نهاية الأمر يتلقى المُحاسب المديح، ليس بسبب استمراره في خيانة سيده، لكن بسبب حُسن تدبيره لأمره بإنقاذ نفسه من الضياع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يعتَبر لوقا المال في هذا المثل شيئا سلبيًا، ووسيلة للمُقايضة به بأمور هذه الحياة، كالمكانة والسّمعة والبقاء حيًّا. أمّا طريقة التعامل به فتُميّز الإنسان المُستقيم عن الشخص السيء. ولوقا يُميّز الفريقين بوصف البعض بـ"أبناء هذه الدنيا" والآخرين بـ"أبناء النور". ويُقصد بأبناء العالم من يرتبك لامور هذه الدنيا، بينما أبناء النور هم الأبناء المُختارون الذين يبحثون عن تطبيق إرادة الله في حياتهم.

والمغزى الذي يريد المثل ان يصلَ إليه هو الأمانة. إن كان الوكيل الخائن قد تلقّى المديح، في بداية المثل، فإن تلقيه الذَّم هو واضح في الآيات الأخيرة من النَّص، حيث أن الانجيلي لا يدعو إلى التَّصرّف كما فعل الوكيل بل إنه يدعو إلى الأمانة في التصرّف بالمادّيات والأرضيات. فعلى سامع المثل أن يُعوّد نفسه للتعامل بشفافيه مع الاموال الموكولة إليه، لأن هذه رُغم أنها فانية وسهلة الفُقدان فهي تُقدِّم للمُعمّد تمرينًا في الأمانة على أمور أكثر نُبلا وثباتا. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

ربَّنا يسوع، أنت الذي كشَفَ لنا حقيقَةَ أنَّنا أبناء الآب السَماوي. نَسألُك أن تَسنُدَ ضعفَنا كي نَختارَك نَهجًا لحياتنا من بين كُلِّ المُغريات، فنَستَحقَّ أن نُصبحَ تلاميذَك الذين يَحملون اسمك ونكون مثلما دَعوتَنا ملحًا ونورًا في عالمنا. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن سيراخ (٤٨/١٢-٢٣)
- قراءة من رسالَة القدّيس بولس الرَّسول إلى أهل فيلبي (١/١٢-٢١)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (١٦/١-١٢)

المزمور ١١٩ ع

✧ لَقد أَقمتُ الحُكمَ والبرَّ — فلا تُسلِمني إلى الجائرينَ عَليَّ.
✯ كُنْ لعَبدكَ كَفيلاً بالخَير — لِئلاَّ يَجورَ عَليَّ المُتكَبِّرون.
✧ كَلَّتْ عَينايَ انتظارًا لخلاصكَ — ولأَقوالِ برِّكَ.
✯ عامِلْ عَبدَكَ بِحَسَبِ رَحمَتِكَ — وعَلِّمني فرائضَكَ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✦ أنا عَبدُكَ أفهِمْني فأعرِفَ شَهادَتَكَ.

★ آنَ أوانُ العَملِ يا رَبّ فإنَّهُم قَد خالَفوا شَريعَتَكَ.

✦ لِذلكَ أحبَبتُ وَصاياكَ أكثَرَ مِن الذَهبِ والأبريز.

★ ولِذلكَ اَستصوَبتُ جَميعَ أوامِركَ وأبغَضتُ كُلَّ سَبيلِ كَذِب.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

يَسعى الإنسان في حياته إلى مَعرِفَة مشيئة الله كي يسلُكَ بموجبها مع أخيه الإنسان. انه في مسيرة متواصلة وكل لحظة من حياته هي وقت العمل. الآن هي الساعة التي يجب ان نعيشها بأمانة وليس غدًا أو بعد قليل. فلنلتَمس نورَ الله وحكمتَه التي ترشِدُنا في الطريق الذي يجب أن نسلُكه وتُعينُنا في عيش اللحظة الحاضرة بأمانة.

قراءة من آباء الكنيسة

تَفَهَّم واعْلَمْ أنَّ مَجيئَهُ قَريبٌ ولَنْ يَتأخر. يأتي العَريسُ لِيُكَلِّلَ الذينَ جاهدوا جهادًا شرعياً، الذينَ أحبَّوا الطريقَ الضيّق والشّاق. سيأتي ليرحمَ الراحمينَ، ويُطَوِّبَ الذينَ افتقروا من اجله، ويُغدِقَ الخيراتَ على الجائعينَ والعطاش من أجله. يأتي لِيُضيءَ خفايا الظلام ويكشِفُ مكنونات القلوب. ها هو يأتي فَهَلُمَّ للقائه! عندئذ يُقبِلُ إليه فرحينَ الذينَ مَصابيحُهُم مشتعلة ووجوهُهم نَيّرة ويسمعونَ صوتَ الربِّ يَقولُ لَهُم: "تعالوا يا مُباركي أبي رِثوا المُلكَ المُعَدَّ لَكُم منذُ إنشاءِ العالَم"

(مار افرام السرياني +٣٧٣)

ترتيلة: قلبًا نقيًا

قلبًا نقيًا طاهرًا (١) أخلقه فيّ يا الله
وامكُث في قلبي دائمًا كي أستقي منكَ الحياة

أقوم أعود إليك إلهي لازمة كفاني ضياعًا بأرض الضلال
وصوتُ المحبة لحنٌ ينادي وصوت يسوع يقول تعال

اغسلني ربي من آثامي (٢) وانظر لضعفي يا حنَّان
أقومُ وأجثو أمامَكَ ربي فحُبُّكَ دومًا يقول تعال

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طلبات

- يا يسوع، أضيء بنورِكَ على قلوبنا وعقولنا فنعرِفَ كيف نسلُك في عَلاقاتنا وكيف نتصرّف ونتعامل مع كل ما نملكه من ماديّات أو سلطات فتؤول جميع افعالنا لخدمةِ أخينا الانسان. إليكَ نُصلّي. استَجِب يا ربّ
- يا يسوع، الكنيسة منذُ نَشأتِها تعرَّضت للاضطهاد وقدمت الكثير من الشهداء في سبيل إيمانها، هَبنا أن نبقى أمينين على الإيمان على مثال آبائنا. إليكَ نُصلّي.
- يا يسوع، من أجل القائمين على مرافقة وتربية الآخرين ومساعدتهم في اختيار طريق حياتهم، ونذكر بصورة خاصّة الآباء والامهات، ومسؤولي ومُرشدي المعاهد الكهنوتية وأديرة التنشئة، امنحهم نعمتك ليؤدي دورهم بِمسؤولية وأمانة. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٦١

الختام بالصلاة الربية

٤- الأحد الرابع بعد الصّليب ܒܪ ܚܕܐ ܒܬܪ ܨܠܝܒܐ ܚܕ ܪܒܥ (ܒܪ ܐܬܪ)

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (١٤/٢٥-٣٥)

إن لموضوع تهيئة يسوع للتلاميذ، في لوقا، أهمية كبيرة، واتّباع يسوع يتطلّب كثيرا من التضحيات، لسببين اساسيين، هما: ان طبيعة عمل هذه الجماعة هو التبشير، وأن طريقة الشهادة لرسالة الملكوت بواسطة الحياة اليومية تختلف عن غيرها من الحركات المعاصرة لها أو التي أعقبتها.

إن مظهر الجموع التي كانت تسير مع يسوع يبدو للوهلة الأولى كموكب يكتسح الواقع الاجتماعي والديني في ذلك الحين. لكن عند سماع متطلبات اتّباع يسوع، كم من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذلك الجمهور إستمر في السَّير مع (أو خلف) يسوع؟ ان كان بعض التلاميذ لم يستطيعوا تحمل كلام يسوع (يو ٦/٦٠) فكم بالأحرى في أيامنا هذه نتردّد في أخذ القرار للالتزام في الحياة المسيحية. دعوة يسوع ألحّت في اتّباعه هو شخصيًّا، فهو بالذات بيت القصيد. لذا على التلميذ أن يكون مُستعِدًا لتحمُّل المسؤوليّة في إتّباع يسوع من أجل القضية التي نذر نفسه من أجلها، وهي دخول ملكوت السَّموات. فالرسالة موجّهة إلى كل مُعمّد وليس فقط للمُكرّسين في الحياة الكهنوتيّة أو الرُّهبانيّة.

ويختم يسوع بذكره لمثل الملح. فيُشبّه تلاميذه بالملح الذي يحفظ الطعام ويُعطيه نكهة طيّبة، بالإضافة إلى كونه عُنصرًا لا يتغيّر مع تبدّلات الطبيعة. هكذا المؤمن بيسوع، فهو كالملح، إما يكون صالحًا في مُحيطه أو يكون غيرَ مرغوبٍ فيه. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

تبارَكتَ يا الله، أبانا، يا مَنْ دَعوتَنا لِنكونَ أبناءَك لِتهبَنا كُلّ ما لَكَ، وبالمُقابل نُقدِّمُ لَكَ فكرَنا وحُبَّنا وكلّ ذاتنا. إزرَعْ فينا مَحبّتَك كي نَنجَذِبَ نَحوكَ، أنت غايةُ كُلّ الخليقة فلا نَتعلّق بِما هو زائل. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر يَشوع بن سيراخ (٤١/١-١٣)
- قراءة من رسالَة القدّيس بولس الرَّسول إلى أهل أفسس (٦/١٠-١٨)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (١٤/٢٥-٣٥)

المزمور ١١٩ ن

✧ كَلِمَتُكَ مِصباحٌ لِقَدَمي ونورٌ لِسَبيلي.
✯ أَقسَمْتُ وسَأُنجِز أَنْ أَحفَظَ أَحكامَ بِرِّكَ.
✧ قَد ذُلِّلتُ لِلْغاية فَأَحْيِني يا رَبُّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
✯ أَرتَضِ يا رَبُّ بِقُربانِ فَمي وأَحكامَكَ عَلِّمني.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✦ نَفسي على كَفي في كُلِّ حين — وأنا لَم أَنسَ شَريعَتَكَ.

★ نَصَبَ الأَشرارُ فَخًّا لي — وأَنا لَمْ أَضَلَّ عَن أَوامرِكَ.

✦ ورَثتُ شَهادَتَكَ للأَبَد — لأَنَّها سُرورُ قَلْبي.

★ أَمَلتُ قلبي لأَعمَلَ بفرائضكَ — فإِنَّها الثَّوابُ للأَبَد.

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس — مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

لنتأمل حياتَنا، كَم كانت إيجابيةً قراراتُنا التي اتّخذناها وتَحمّسنا لتنفيذها في مسيرتنا؟ إن تنفيذ أيّ قرارٍ يَعتَمدُ على مدى جدّيتنا والتزامنا أما النتائج فليسَت هي الغاية. في صلاتنا نُعلن أن نَحفظَ كلمةَ الله ونَختارها نَهجًا لنا. قرارٌ كهذا يَتطلّبُ منّا وعيًا لأفعالنا وتصرُّفاتنا اليوميّة كي لا تُصبح صَلاتُنا كلماتٍ ينتهي مفعولُها بمجرد أن نقولها.

قراءة من آباء الكنيسة

أعطى ابنُ الله رُسُلَهُ الروح والقوة وجَعَلَهُم ملحًا في العالم الذي كان قد نتن. صاروا ينابيعَ يجري منها شرابًا حلوًا وخرجوا ليسقوا كُلَّ البَريّة التي كانت خَربة. اختار السُّذَج ومَلأهُم حكمةً، وفُقراء وأكسَبَهُم الغِنى الخَفي، صَفَّ الفقر والسذاجة لتتعاركا ضِدَ غِنى وحِكمة العالم الشرير. أرسَلهم بدون أكياس وبدون مزود وخَرجوا وداسوا على كنوز الملوك واحتقروها، رُسُل الابنِ لَمْ يَقتنوا ذهبًا كما أُمِروا لكن كانوا يَقتنونَ القوّةَ ليشفوا كُلَّ الامراض.

(صلاة مساء الرسل الاثني عشر، فنقيث ٧، ص٦٠٥-٦٠٦)

ترتيلة: أنتُم نُورُ العالَم

(أنتُم نُورُ العالَم لازمة أنتُم مِلحُ الأرض)٢

(١)
لا تَخفى مَدينَةٌ مَبنيَّةٌ على جَبَلٍ
ولا يُوقَدُ سِراجٌ ويوضَعُ تَحتَ المكيال
بَلْ على المَنارَةِ لِيُشاهِدَ الدَّاخِلونَ نُورَهُ

(٢)
(لِيُضيءْ نُوركُم للناس)٢ لِيروا أعمالَكُمُ الحَسَنة
فيُمجِّدوا أباكُمُ الذي في السَّماوات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طلبات

- يا يسوع، من أجلِ أن نُدرِكَ أن تَغيير عالَمنا نَحو الأفضل وإصلاح الأخطاء في مُجتمعنا هو مسؤولية كُلِّ واحدٍ منّا فنبدأ العمل من الموقع الذي نَحنُ فيه. نسألُكَ استَجب يا ربّ
- يا يسوع، من أجل أن نكون مُستعدين دائمًا لعيش الحياة بِكُلِّ تَفاصيلها المؤلمة والمُفرِحة بِجديّةٍ والتزامٍ وشُكرٍ. نسألُكَ
- يا يسوع، نذكر كل الاشخاص الذين يَسعون في مسيرة التقدّم العلمي للمجتمع من خلال دراساتهم وتجاربهم واختراعاتهم. نسألُكَ

رتبة السلام ص٢٦١

الختام بالصلاة الربية

٥- الأحد الخامس بعد الصَّليب ܫܒܝܥܝܐ ܕܒܬܪ ܨܠܝܒܐ (ܫܒܝܥܝܐ ܕܚܡܝܫܝܐ)

التَّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (٦/٤٣-٤٩)

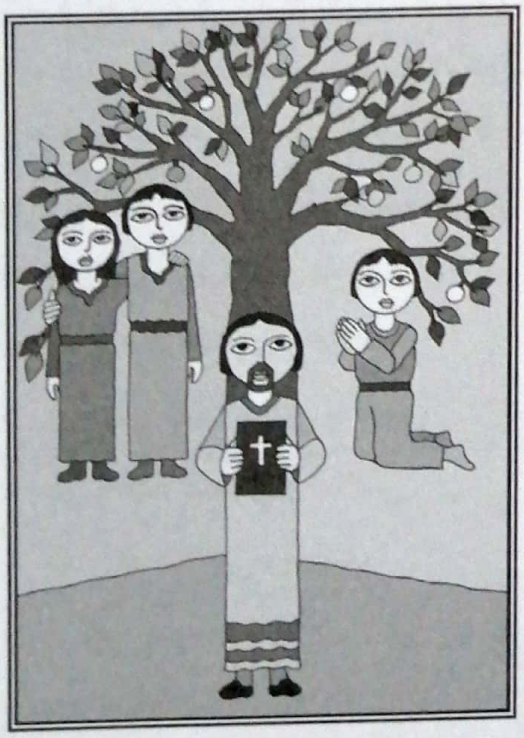

هذا النَّص من انجيل لوقا هو تكملة لما سبق (آيات ٤١-٤٢)، فهو يُعالج إشكالات واقعيّة، في الجماعة التي تلقّت الانجيل، والكامنة في المحبة الأخوية وقبول الآخر، فينطلق من أصل الضغينة التي يحملها الإنسان والكامنة في القلب. والقلب، في الكتاب المقدس، يوازي العقل، فهو يُفكر ويميل إلى الخير أو إلى الشر.

من مُقارنة الإنسان بالشجرة، نستنتج أنه لا يستطيع التصرّف بخلاف طبيعته، وان ما يُسيّره هو طبيعته وميوله التي نشأ عليها، لذا فإنّه لا يستطيع تغيير تصرفاته. يمتلك الإنسان قابليّة داخليّة للقرار وتغيير سيرة حياته وطبعه إلى ما هو أحسن. فنعمة الله الكامنة فيه تَستطيع تحويله إلى كائن يوفّق إرادته مع إرادة الله، فيسير بحسب مُثُل إكتسبها خلال خبرته كإنسان وكمؤمن. لكن ذلك يَعتمد على قراره

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشخصيّ الذي يَقلب حياته من حياة مُغلقة أنانيّة سوداويّة إلى حياة انفتاح وتبادل وإيجابيّة.

ولكي يختم أقواله، فإن يسوع يعود إلى موضوع التلميذ الذي قد يكون بصورة أو بأخرى مسيحيًا حقيقيًا. لا يكفي للمسيحي أن يدعو يسوع ربًّا فقط عندما يُصلي، بل أن يجعل من يسوع سيّدا وربًا وملكا على حياته. المسيحي الحقيقي هو ذلك الذي يعيش كما عاش يسوع، بالمحبة وقبول الآخرين. ✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

يا يسوع المسيح، يا ٱبن الآب السَّماوي، إنَّ مسيحيَتنا تَعني التَّشبُه بِكَ، فَهبنا شجاعتَك في الحقّ وبارِكنا كي نَتعلمَ وداعتَكَ في الحُب كي نُصبح مؤهلين أن نَخطو نَحوَكَ بِثباتٍ على الدوام .آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الملوك الأوّل (٣/٥-١٤)
- قراءة من رسالَة القدّيس بولس الرَّسول إلى أهل أفسس (٣/١٣-٢١)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (٦/٤٣-٤٩)

المزمور ٦٢

✧ إلى الله وَحدَهُ تَطمَئِنُّ نَفْسي ومِن عِندِه خَلاصي.

✯ هو وَحدَه صَخرَتي وخَلاصي هو حِصْني فلا أَتزَعزَع.

✧ إلى الله وَحدَه ٱطمَئِنّي يا نَفْسي فإنَّ مِنه رَجائي.

✯ هو وَحدَه صَخرَتي وخَلاصي هو حِصْني فلا أَتزَعزَع.

✧ عِندَ الله خَلاصي ومَجْدي وفي الله صَخرَةُ عِزّي ومُعتَصَمي.

✯ تَوَكَّلوا عليه أَيُّها الشَّعبُ كُلَّ حين وآسكُبوا أَمامَه قُلوبَكم.

✧ إنَّ الله مُعتَصَمٌ لنا. ولَكَ يَليقُ التَّسبيح يا الله

المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس مِنَ الآن وإلى دَهرِ الداهرين آمين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأمُّل في المزمور

الإنسان وعمله وقدراته وامكانياته محدود وزائل بلا شكّ، الله هو الأزلي الثابت إلى المُنتهى. أمام هذا التأمُل نحن مدعوون لتسليمِ حياتِنا بين يدي الله والاطمئنان بقربِه، مع الثقة المطلقة بأنَّ لنا مَهمّة في العالم "إنموا وأكثروا وأملأوا الأرض"، هذه المَهمّة تجعلُ منَّا شهودًا لإنسانيتنا ولإيماننا المسيحي ولحبّ الله للبشر

قراءة من آباء الكنيسة

آن الأوانُ لِنَختُمَ تعليمَنا بكلّمات تَحريضٍ على السَماعِ والعملِ وإعطاءِ الثمارِ من خِلالِ الأفعال. إذا أحبَبْنا السماعَ من دونِ تَرجَمَتِه إلى العملِ، نَكونُ غُرباءَ عن إرثِ آبائنا الروحيين، إذ "ليسَ الذينَ يُصغونَ إلى كلامِ الشريعةِ هُمِ الأبرارُ عندَ الله، بَلِ العاملونَ بالشريعةِ هُمُ الذينَ ينالونَ البر" (روم ٢/١٣). لذلكَ، إنْ نَحنُ أرَدْنا أنْ نَكونَ تلاميذَ الرُسُلِ القديسين وورَثَةَ إيمانِهم، وَجَبَ أنْ نَقتَديَ بِمثالِهِم في السيرةِ والتواضُعِ. (قورش ق.٦)

ترتيلة: في طَريقِ الرَّبِّ أسري

في طَريقِ الرَّبِّ أسري لازمة لا أُبالي بالظَّلام
فَطريقُ الرَّبِّ نُورٌ وآرتياحٌ وسَلامْ

في حَياتي لا أُبالي (١) بِهمومٍ أو خَطرْ
فيسوعُ الرَّبُّ دَومًا حافظي مِن كُلِّ شَرْ

طلبات

- يا يسوع، هبنا أن نُدرِكَ أن تعليمك كان تَرجمةً للحياة التي عشتها، فنعمل نحن أيضًا لأن تسبق أفعالنا كلامنا. إليكَ نُصلّي. استَجب يا رب.
- يا يسوع، من أجل الذين يشكّون في زمنِ الضيقات، وينهزمون أمامَ المِحنِ لكي تنشلَهم بصليبك من عثراتهم، وترسُمَ عليهم نورَ وجهك. إليكَ نُصلّي.
- يا يسوع، من أجل أن يَحلّ السَّلام في بلدنا وفي العالم أجمع، فنحيا بالحبّ والأخوة. إليكَ نُصلّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يا يسوع، أنت هو الذي يُعطي العطايا الحسنة للإنسان، هبنا أن تكون عطايانا نحنُ أيضاً صالحة ونابعة من قلوبٍ طيبة تبتغي الخير للجميع. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٦١

الختام بالصلاة الربية

٦- الأحد السادس بعد الصّليب ⲥⲃ ϩⲛⲟⲩ ⲛⲓⲙ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲟⲩⲱⲓⲛⲓ (ⲙⲁⲥⲕⲁ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲟⲩⲱⲓⲛⲓ)

التّعليق الكِتابيّ على نص انجيل القدّيس لوقا (١٨/١٨-٢٧)

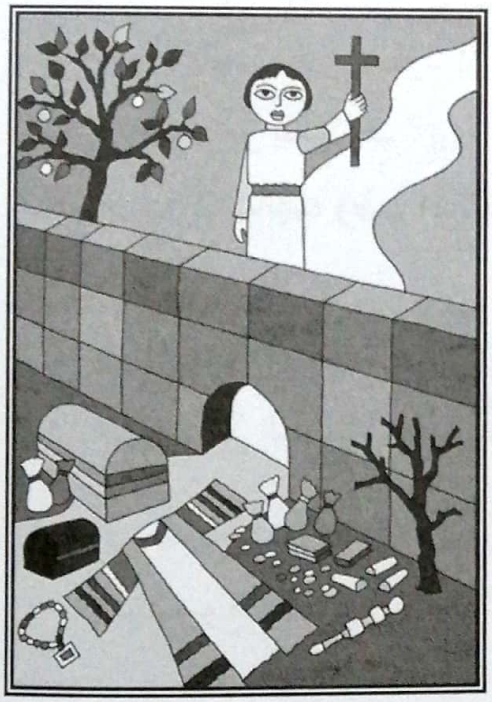

الغني، في هذا النّص، قد ضَمَنَ رغد العيش في هذه الحياة، وفي اعتقاده ان غناه هذا هو المرحلة السابقة للحياة الأخرى. كونه حفظ الوصايا. لكن ما كان ينقصه هو التطبيق العملي لها، إذ يقول يسوع له: "بِعْ جَميعَ ما تَملِك ووَزِّعْه على الفُقَراء، فَيكونَ لكَ كَنزٌ في السَّموات، وتَعالَ فَاتبَعْني". فخلاصه مُرتبط بأمرين: انفتاحه على الآخرين، وانفتاحه على يسوع.

بالرغم من ان يسوع ينتقد المال والأغنياء، فإنَّه لا يَستثنيهم من الدخول في ملكوت السموات، لأن الحياة الأبدية هي مفتوحة أمام الجميع، لكنها تتطلّب من الإنسان الشجاعة والطموح للحصول عليها والانفتاح على مُتطلّباتها التي هي المُقاسمة مع المُحتاجين. إن مُقاسمة الأموال مع المُحتاجين ليست مقصورة على الإنسان الغني؛ فكل شخص يملك ما هو إيجابي وما هو لخير أخيه الإنسان يُعتَبَر غِنى. وبهذا المعنى نوجد جميعنا أغنياء.

في نهاية اللقاء، ينتبه الغني إلى انه عاجز عن إقتناء الحياة الأبدية بأمواله. ولبلوغ هذا الميراث عليه أن يسعى بطريقة أخرى، طريقة تُكلّفه ثمنًا باهضًا وهو التخلّي عن غِناه. بهذا فإنه لا يتشبّه بذلك التاجر الماهر الذي يستبدِل ما يملك من الثروة باللؤلؤة الغالية الثمن (مت ١٣/٤٤-٤٦). إنّه يُريد أن يبقى على ما هو عليه في الوقت الحالي مؤجِّلاً أمر خلاصه إلى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إشعارٍ آخر. فيتوصّل يسوع إلى هذه الخُلاصة، أنه من الصّعب، ولكن ليس بالمُستحيل، ان يدخل الأغنياء ملكوت السّموات.

✠

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٣٢

صلاة الابتداء

أيُّها الآبُ القُدُّوس، يا مَن وَهَبتَنا كُلَّ شيءٍ لِنَنعَمَ بِهِ وبواسطته نكتَشفُك ونَخطو نَحوك. يا أبانا، أنتَ تَعرِف أن ضُعفَنا البشري يُثقل خُطانا، نَسألُك أن تُقوّينا وتُعزّينا بِروحِكَ القُدُّوس كي نَثبُتَ في مَسيرتِنا نَحوَك. امين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الملوك الأوّل (٣/١٦-٢٨)
- قراءة من رسالَة القدّيس بولس الرَّسول الثّانية إلى تلميذِه طيموثاوس (٢/١٦-٢٦)
- قراءة من انجيل القدّيس لوقا (١٨/١٨-٢٧)

المزمور ١١٩ ج

✧ أَحْسِن إلى عَبدِكَ فأَحيا ... وأَحفَظَ كَلِمَتَكَ.
★ إفْتَح عَينيَّ فَأُبصِرَ ... عَجائِبَ شَريعَتِكَ.
✧ أَنا في الأَرضِ نَزيل ... فلا تَحجُب عَني وَصاياكَ.
★ ذابَت نَفسي مِنَ الرَّغبَةِ ... في أَحكامِكَ كُلَّ حين.
✧ إنَّكَ زَجَرتَ المُتَكَبِّرين ... المَلاعينَ الَّذينَ ضَلُّوا بَعيداً عَن وَصاياكَ.
★ إصرِف عَنّي الخِزيَ والعار ... فَقَد حَفِظتُ شَهادَتَكَ.
✧ لَئِن جَلَسَ الرُّؤَساءُ وتَكَلَّموا ضِدّي ... يَتَأَمَّلُ عَبدُكَ في فَرائِضِك.
★ شَهادَتُكَ ايضًا نَعيمي ... وفَرائِضُكَ رِجالُ مَشورَتي.
المَجدُ للآبِ والابنِ والرُوحِ القُدُس ... مِنَ الآن وإلى دَهرِ الدَّاهرين آمين.

تأمُّل في المزمور

ماذا يعني أنْ نَحفَظَ كَلِمَةَ الرّبّ؟ هذا السؤال نطرحُهُ على ذواتِنا لِنرى كَمْ إنَّ كلمَةَ الرّبِّ التي نُصلّيها ونَتأمَّلُها تُصبح جزءًا من كياننا، ونتمثّلها في حياتنا اليوميّة في عَلاقاتِنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الانسان وحدةٌ مُتكاملة لا يُمكنه أن يضعَ حَدًّا فاصلاً بين عمل وآخر. إذ إن ذلك يعني إزدواجية في الحياة. الله يَنتظرنا بكامل كياننا حافظين لكلمته وعاملين بها.

قراءة من آباء الكنيسة

بهذا تقومُ عَظَمةُ الإنسان وفخرُه وقيمَتُهُ: أنْ يَعرِفَ ما هو عظيمٌ حقًا أي الله، ويَجعَلَهُ هدفًا لهُ، وان يطلُبَ مَجدَ الله فقط كما قالَ القديس بولس: "مَنْ يَفتَخِرْ فَليَفتَخِرْ بالرب". فَمَنْ رامَ أنْ ينالَ المَجد فليَطلُبهُ في المسيحِ يسوع. لانَّ مَجدَنا الكاملَ هو في الله. فبدلاً مِنْ أن نركُنَ إلى مزايانا فَلْنُقرَّ بضآلة قيمَتنا وبعجزنا عن أن نَتبرَّرَ. لقد جَعَلَ القديس بولس افتخارَهُ باحتقارِهِ لمزاياهُ الخاصة ليطلُبَ البرَّ الذي بالإيمانِ بالمسيحِ يسوع وبقوةِ قيامَته.

(القديس باسيليوس الكبير ٣٢٩-٣٧٩)

ترتيلة: حقًّا تَعودُ

حقًّا تَعودُ أيُّها المَسيح — لازمة — يا غايةَ المُنى
كي تَملأَ الأرضَ المُجدَّدة — بالحُبِّ والنُّور
قَدْ سِرْتَ في ضيقِ دُروبِنا — (١) — كي تُفسِحَ السَبيل
نَحو آفاقِ العالَمِ المُقبِلْ — بَهجَةَ البُؤساء
إجعَلْ يا رَبّ مَنْ ذاقَ حُبَّكَ — (٢) — في سُبُلِ الإيمان
يَزرَعُ الآنَ في قُلوب النَاس — الأمَلْ والرَّجاءْ

طلبات

- أيُّها الرَّبُّ يسوع، أنتَ القائل "إن دخول الجمل من خرمِ الإبرة أيسر من دخول الغني إلى ملكوت السماء"، هَبنا أن نتعلَّمَ المُقاسمة والتجرّد من كل ما يُعيقُنا في مَسيرتنا الإيمانيّة من أموال أو سلطات أو ايدولوجيات. إليكَ نُصلّي. استَجب يا ربّ
- أيُّها الرَّبُّ يسوع، أنتَ القائل "كلَّما فَعلتُم ذلك بأحدِ إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه" إملأنا من نورِكَ فنُدرِكَ أن الدينونة ليست بحفظ الوصايا، بل بمواقفنا تجاه أخينا الانسان. إليكَ نُصلّي.
- أيُّها الرَّبُّ يسوع، نذكرُ الأشخاص الذين تركوا كُلَّ شيء، وتخلّوا عن كُلِّ الضمانات واختاروا طريقَكَ وسلكوه بلا زوادة، سوى وعدكَ لهم بأنك ستكون معهم. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام ص٢٦١

الختام بالصلاة الربية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ختام القداس (سُتَامْطَا) حَمَّ حُحمْاا مَحمَّحُمْاا

الأخ ياسر عطاالله

٨- الأحد الثامن بعد العنصرة سَ حَمَّطَا وَامُسَا وَحُمَّ قَسْهَمَّهَمَّ (حَمَّسْمَا مَحْسُمَا)

أُقيظَ النائمُ وقامَ منَ النَّوم الّذي كان مستوليًا عليه، وألقى عنه ثيابَ الموتى في مَسكنِ الجحيم.

قامَ بهدوءٍ وَوضعَ الكتّانَ الّذي كانَ مُتَّشحًا به، ولبسَ ثيابَ المجدِ من عندِ الآب ثمّ خرجَ.

٩- الأحد التاسع بعد العنصرة سَ حَمَّطَا وَامَحْمَا وَحُمَّ قَسْهَمَّهَمَّ (حَمَّسْمَا وَامُسْمَا)

قامَ ابن الله من القبرِ بقوةٍ عظيمة، وسوفَ لَن يَموت ولَن يَتسلَّط عليه الموت (من جديد).

أيُّها الأمان الّذي صالح السّماويّين مع الأرضيّين، أمِّن كنيستكَ وأحفظْ أولادَها بصليبِ النّور.

عيد تجلّي ربّنا على الجبل (٦ آب) مَمَّ حُحمْاا وَمَّنَ وَحَلَا لَهَوْا (حَمَّسْمَا حَمَّسْمَا)

استيقظي أيَّتُها الكنيسة بتراتيلكِ الجميلة، وقدّمي للابن هدايا المجد في يوم عيده.

عظيمٌ هو مَجدُ هذا اليوم من بين كُلِّ الأيام، ومَجيدٌ جَمالُ هذا العيد من بين كُلِّ الأعياد.

١٠- الأحد العاشر بعد العنصرة سَ حَمَّطَا وَحْمَا وَحُمَّ قَسْهَمَّهَمَّ (حَمَّسْمَا مَوْسُمَا)

رَجَعتْ مَريَم من القبرِ بفرحٍ عظيم، وكَشَفتْ للتلاميذ السّر الّذي هو: لقَد أُقيمَ.

الناريّون الّذينَ نَزلوا من العُلى وهم بَشَّروني، قامَ ابنُ الملكِ وَلبسَ القوّةَ وقَهرَ الموتَ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١١- الأحد الحادي عشر بعد العنصرة سُبحَا وسُبحَة وقُدّوسٌ (لحن الثاني)

دَخلَ ابن الأحرار وحَلَّ بينَ الموتى وأقلَقَ الجحيم، وَولوَلَ الموتُ وَفزِعَ الهلاك وارتَجَفَتْ القبور.

استنارَ مترل الرّاقدين لأنَّ النّورَ دخلَهُ، وابتهَجَ به مَسكنُ الرّاقدين لأنّه عزّاهُم.

١٢- الاحد الثاني عشر بعد العنصرة سُبحَا وأوحدة وقُدّوسٌ (لحن الخامس)

أيُّها الابن الذي بقيامَته خلّص كَنيستَهُ من الضلال، أعطها السّلام وأحفَظ أبنائها بصليب النّور.

أيُّها الأمان الّذي صالَحَ السّماويين مَعَ الأرضيين، أمِّن كَنيستكَ وأحفظ أولادَها بصليب النّور.

١٣- الأحد الثالث عشر بعد العنصرة سُبحَا وأحدة وقُدّوسٌ

(لحن ثامن) قد حضرنا القيامة

ربُّنا ارحمنا، أيُّها الابنُ الّذي بقيامَته حَرَّرنا.

أيُّها المسيح الّذي بقيامَته خَلَّصنا، أغفِر لنا ولأمواتنا.

١٤- الأحد الرابع عشر بعد العنصرة سُبحَا وأوحدة وقُدّوسٌ (لحن سابع)

قد حضرنا القيامة

المَجدُ للخفي الذي جاء واعتَلَن لأجلنا، وتألّم ومات بالجسد وقامَ من القبرِ بالمَجد.

ربّي يَشكُرُكَ الأحياءُ والأموات لأنَّكَ خَلّصتَهُم، وللآب الّذي أرسَلكَ وللروحِ القُدُس وعلينا المراحم.

١٥- الأحد الخامس عشر بعد العنصرة سُبحَا وسبعة وقُدّوسٌ

(لحن سادس) قد حضرنا القيامة

هلمّوا جميعكم أيُّها الشعوب واسمعوا العَجَب الذي صَنَعَه العَلي، أرسلَ ابنَه ليتواضع عوض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ܟܕܡ ܐܕܡܐ ❖
وبعثه الله للحياة. وأقامه حيًا
أمام الله. ستأتي يوم كمجيئه.
ومتنا نعلم به يقينًا ❖

آدمَ التُّرابي.
ليُعيدَه إلى مَوطنه المفقود الذي أخرجَهُ منه
الشريرُ بحَسَده. يَعترفُ الأحياءُ بقيامَتِكَ
ويَمدحُ الموتى انبعاثَكَ.

عيد الصليب (١٤ أيلول) ܥܝܕܐ ܕܨܠܝܒܐ (حفظ الصوت)

ها ابن الذي بصليبه خلص كنيسته من الضلال،
قد أعطى السلام وأحفظ أبناءها بصليب النور ❖
أيها الأمان الذي صالح السماويين مع الأرضيين،
أمّن كنيستك وأحفظ أولادها بصليب النور ❖

ها ابن الذي بصليبه خلص كنيسته من الضلال،
قد أعطى السلام وأحفظ أبناءها بصليب النور ❖
أيها الأمان الذي صالح السماويين مع الأرضيين،
أمّن كنيستك وأحفظ أولادها بصليب النور ❖

١- الأحد الأول بعد الصليب ܚܕ ܒܬܪ ܨܠܝܒܐ (حفظ الصوت)

لكن أمنك سورًا لكنيستك المتمسكة بك،
واطرد منها الشكوك والانشقاقات
والانقسامات.
أختم بصليبك أبوابها العالية من المضرات،
وأسكن فيها وبارك أبناءها وكثر جموعها.

٢- الأحد الثاني بعد الصليب ܚܕ ܒܬܪ ܨܠܝܒܐ (حفظ الصوت)

ربنا ارحمنا، أيها الابن الذي بصليبه حررنا.
أيها المسيح الذي بصليبه خلصنا، اغفر لنا ولأمواتنا.

٣- الأحد الثالث بعد الصليب ܚܕ ܒܬܪ ܨܠܝܒܐ (حفظ الصوت)

أيها الإبن الذي بصليبه خلص كنيسته من
الضلال، أعطها السلام وأحفظ أبناءها بصليب
النور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ܥܠܡܐ ܘܥܡܐ ܟܠܗܝܢ ܐܬܝܢ ܘܐܬܝ ܀ أيُّها الأمان الّذي صالَحَ السّماويين مَعَ الأرضيين،
ܥܡ ܟܢܝܫܬܟ ܘܢܛܪ ܒܢܝܟ ܕܒܪ ܒܗܪܐ ܀ أمِّن كَنيستكَ وأحفظ أولادَها بصليب النّور.

٤- الأحد الرابع بعد الصليب ܒܬܪ ܕܥܕܐ ܕܨܠܝܒܐ ܘܗܘ ܕܪܒܥܐ (حَسَبَ المَوْنَى)

ܩܕ ܡܬܠܐ ܕܡܢܝܢܐ

ܫܒܚܘ ܘܫܒܚܘ ܠܡܪܝܐ. ܕܐܬܐ ܡܢ ܫܡܝܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܀ القوّيُّ الّذي رَبَطَ الموت وأنقذ منه سَبيهُ، وسَلبَ منه المقبورين بالآية المليئة انبعاثًا.
ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ ܢܫܒܚ ܀ أيُّها المسيح الخَبر الحقيقي الّذي ذَبحَ نفسَهُ على الصّليب، ومن أجل آدم المذنب نزَلَ إلى حضن الجحيم
ܫܒܚ ܘܫܒܚ ܠܟ ܡܪܝ ܕܐܬܝ ܘܐܬܠ ܠܡܝܬܐ ܘܫܪܐ ܠܒܝܬ ܓܢܙܐ ܀

٥- الأحد الخامس بعد الصليب ܒܬܪ ܕܥܕܐ ܕܨܠܝܒܐ ܘܗܘ ܕܚܡܫܐ

ܩܕ ܡܬܠܐ ܕܚܡܫܐ

ܫܒܚ ܠܟ ܐܠܗܐ ܕܐܒܐ ܕܐܬܓܠܝ ܘܐܬܐ ܒܣܪ ܐܢܫܐ ܘܐܬܥܠܡ ܀ نزلَ ابنُ الآب الخفي وصارَ إنسانًا بإرادَته، ومماتَ على الصليب لأجلنا جميعا ليُحرِّرنا من الموت.
ܒܪ ܐܠܗܐ ܕܐܬܨܠܒ ܘܐܬܩܛܠ ܒܥܠ ܟܠ ܒܢܝ ܐܢܫ ܀
ܐܒܐ ܕܒܫܡܝܐ ܪܚܡ ܥܠܢ ܘܦܪܩܢ ܡܢ ܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܀ ربُّنا ارحمنا، أيُّها الابنُ الّذي بصليبه حَرَّرنا، أيُّها المسيح الّذي بقيامَتِه خَلَّصنا، أغفر لنا ولأمواتنا.
ܐܡܝܢ ܫܒܚ ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܠܐܠܗܐ ܕܐܒܐ ܘܒܪܗ ܘܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܀

٦- الأحد السادس بعد الصليب ܒܬܪ ܕܥܕܐ ܕܨܠܝܒܐ ܘܗܘ ܕܫܬܐ (حَسَبَ الخَمْسا)

ܠܡܢ ܢܣܓܕ ܐܢܬ ܐܘ ܡܫܝܚܐ ܠܡܢ ܢܣܓܕ ܀ لِمَنْ تَسجُد أيُّها المسيحي لِمَنْ تَسجُد؟ أللإنسان المَصلوب أم لله الذي هو مِنَ الله؟
ܐܢܬ ܐܢܬ ܗܘ ܐܠܗܐ ܘܠܐ ܐܚܪ ܐܠܐ ܗܘ ܐܠܗܐ ܀
ܪܫܐ ܕܟܪܥܝܟ ܘܪܟܒܝ ܕܟ ܣܗܕܝ ܗܢ ܕܥܠ ܥܘܗ ܕܥܠ ܥܘܗ ܀ رأسُكَ المُنحَني ورُكبتاكَ الراكعتان، يشهدانِ بأنَّ ذلكَ الذي هو مُعلَّق على الخَشب هو الله.
ܕܥܠ ܥܘܗ ܗܘ ܐܠܗܐ ܀

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السنكسار*

إعداد نور پچا

شموني وأولادها وألعازار مُعلّمهم الشُهداء، (١ آب): يروي سفر المكابين الثاني قصة شموني وأولادها السبعة ومعلمهم ألعازار خلال الأحداث التي جَرَت في عهد الملك انطيوخس الرابع ابيفانوس، الذي كان قد استولى على مدينة اورشليم وقتل الآلاف من اليهود وأمرَ بإبطالِ شريعةِ موسى. ايمان شموني القوي جعلها تصمد بوجه الملك وجنوده. عندما قبضوا عليها وعلى أولادها وأُجبروا على تناول لحم الخنزير، خلافًا لشريعة موسى، أبوا بدافع إيمانهم. فقام الجنود بتعذيب وقتل الأولاد السبعة الواحِدَ تلو الآخر. أمّا الأُم فقد شجّعت آخر ابنائِها بشهادة إيمانِها قائلة: "لا تَخَفْ مِن هذا الجلاّد، بل كُنْ جَديراً بإخوَتِكَ وآقبَلِ المَوتَ لأَلْقاكَ مع إخوَتِكَ بالرَّحمَة" (٢ مك ٢٩/٧). وبعدَ أن قُتِلَ، نالت هي أيضًا أكليل الشهادة. أما ألعازار فقد كان شيخًا مُسِنًا قد ناهز التسعين من العمر من بيت هارون وكاهن الله العلي. قبَضَ عليه جنود الملك وأمروه بأن يُظهر الطاعة لأوامر الملك ويُنكر الشريعة، لكنه رفَضَ لذلك ساقوه إلى العذاب (٢ مك ٣٠/٦). ليس واضحًا كيف دخلت هذه الشخصية إلى التقليد المسيحي واتخذت أهمية إلى درجة إن هناك كنائس عديدة باسم شموني واولادها. ربما جاءت من التقاليد التي ورثتها الكنيسة من اليهود الذين دخلوا إلى المسيحية.

متّيّاس الرّسول، (٩ آب): وهو يوسف المُلقّب يُسطُس أو متّيّاس من تلاميذ يسوع المسيح السبعين الذين لازموه في حياته وشاهدوه بعد قيامته. اختاره التلاميذ الأحد عشر ليحلّ محل يهوذا الأسخريوطي، بعد أن صلّى التلاميذ اقترعوا على مَن يختاروا بينه وبين برسابا، فوقعت القرعة عليه (اع ٢٣/١-٢٦). وقد نال مواهب الروح القدس يوم العَنصرة، وأخذ يطوف البلاد مُبشّراً بالانجيل وقد قال عنه القديس اكليمنضس الاسكندري بأنه كان يهدي الناس الى الأيمان بمَثَلِهِ الصالح ووداعته أكثر مما كان يفعله بكلامه وبراهينه، ويذكر التقليد انه بشّرَ أولاً في اليهودية واحتمل كبقية الرُسُل الاضطهادات والعطش والسجن وانتقل الى تَدمُر وطافَ في ما بين النهرين، كما انه بشّرَ في الحَبَشة، واستشهد هناك سنة ٦٣م.

* الأعياد المختارة هي أعياد الدرجة الأولى فقط خلال الزمن الليتورجي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قَطع رأس يوحنا (٢٩ آب)، يعني اسمه الله تحنّن. يذكر الانجيل الحبل العجائبي به من أُمّه اليصابات المُسِنّة وأبوه زكريا الذي اعطاه الملاك علامة بحبس لسانه حتى مولده. ولا يذكر الانجيل شيئًا عن حياته سوى أنّه أَقامَ في البَراري (لو ١/٨٠)، وانه كان يلبس لِباسًا مِن وَبَرِ الإبِل، وحَولَ وَسَطِه زُنَّارٌ مِن جِلْد. وكان طَعامُه الجَرادَ والعَسلَ البَرِّي" (مت ٣/٤). وعن رسالته النبويّة "في السَّنَةِ الخامِسَةَ عَشْرَةَ مِن حُكْمِ القَيصَرِ طيباريوس، ... كانت كَلِمَةُ اللهِ إلى يوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا في البَرِّيَّة فَجاءَ إلى ناحِيَةِ الأُردُنِّ كُلِّها، يُنادي بمَعمودِيَّةِ تَوبَةٍ ..." (لو ٣/١–٤). شهدَ له يسوع بأنه افضل من نبي وانه افضل مواليد النساء (متى ١١/٧–١٥). أما موقف الفريسيين فكان مُتحفظًا تجاهه (مر ١١/٣٠). ارتبط اسم يوحنا المعمدان بالشجاعة وغيرته على شريعة الله وهذا كان سببًا في استِشهاده فقد عارضَ هيرودس عندما خالف الشريعة وتزوّج هيروديا امرأة أخيه وهو مازال حيًّا. ولأن هيرودس كان يهابه لعِلمه أنه رجل بارّ قديس. أما هيروديا فكانت ناقمة عليه تريد قتله وجاءت الفرصة موافقة لها في ذكرى مولد هيرودس عندما أقام حفلة ورقصت ابنتها وأُعجِبَ بها هيرودس وجلسائه، فوهبَ لها أن تطلُبَ ما تشاء واقسمَ أن يعطيها حتى نصف مملكته. وبعد ان سألت أمّها عادت للملك تطلب رأس يوحنا على طبق. وبالرغم من ان هيرودس اغتمّ، لكن من اجل قَسَمِهِ أمام جلسائه لبّى طلبها، وأتى برأس يوحنا على طبق وأعطاه للفتاة، والفتاة اعطته لأمّها. ولَمّا بلغ الخبر تلاميذه جاؤوا فحملوا جثته ودفنوها.

سمعان العمودي (١٢ايلول)، ولد في قرية سيسان في انطاكيا. وكان والده راعي غنم فورث هو واخوته هذه المهنة من ابيهم. واعتاد سمعان في أثناء رعايته للغنم على الصمت والانفراد والتأمّل. ولَمّا بلغَ الخامسة عشر من عمره قَصَدَ الدير فكان من أكثر الرهبان صيامًا وأكثرهم إماتةً حتى انه كان يُمارس أكثر الأشياء غرابةً ليزهد بنفسه. وبعد ذلك اقام في كوخٍ على سفح جبلٍ ونَسَكَ هُناك بالصوم والصلاة ثلاث سنوات حتى أصبح جسده هزيلاً لكثرة صيامه. واراد سمعان المزيد من الحياة النسكيّة فتركَ الكوخ وتوغّل في الجبل بعيدًا عن الناس وبنى له هناك عمودًا ضيّقًا وصَعِد إليه، وكانت الجموع تقصده لطلب الشفاعة. فجعل سمعان عموده منبرًا يُبشّر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منه باسم الرّبّ يسوع، وكان قد ذاع صيتُه. مات وهو في التاسعة والستين من عمره حينما تلاشت قواه، فجثا على العمود وفاضت روحه بين يدي خالقه عام ٤٥٩، ودُفِنَ في انطاكيا.

سركيس وباكوس الشهيدان، (٧ ت١): ولِدا في روما في القرن ٣، وكانا من كبار ديوان الملك وكسيمانس. بعد إن عرفَ انهما مسيحيان طاف بهما مغلولي الأعناق ومُستهزِءًا بهما في مدينة أفغوسطا في سوريا الشماليّة. وبعد إن أصرّا على الثّبات في إيمانِهما أسلمهما إلى أنطيوخس الذي حاول أن يثنيهما عن غيّهما تارةً بالاغراء وتارةً بالتّهديد. وبعد أن فشلت جهوده إغتاظَ وأمَرَ بجلد باكوس بشراسة حتّى اسلَمَ روحه، أمّا سركيس فأُعيد للسجن وبعد ايام أمرَ أنطيوخس بأن يُساقَ أمامَ عَربتِهِ ماشيًا بعد إن توضع المسامير في حِذائِهِ، وكانت أقدامُه تنزف بينما كان يُجبره على الركض وكرّر ذلك دون جدوى فأمرَ بقطعِ راسِهِ وهكذا فازَ مع صديقه بأكليل الشهادة سنة ٣٠٣م.

اشعيا الحلبي وآسيا المُعترِفان، (١٥ ت١):

اشعيا الحلبي: ولِدَ القديس اشعيا في منتصف القرن الرابع، حوالي سنة ٣٥١، في مدينة حلب، من عائلة غنيّة وشريفة النَسَب. كان والده سوماخوس واليًا على المدينة، وذلك في عهد الملك قسطنطين. نَذَرَ البتولية لله على غير علمِ والديه. وبعد زواجه اتّفقَ مع زوجته على حفظ البتولية، فذهبت هي إلى دير الراهبات. اما اشعيا فتتلمذ للقديس أوجين تاركًا المدينة بدون علم والده، الذي جدّ في طلبه فوجده في دير القديس اوجين ففرح وتعزّى به جدًا. عاش مُدَّةً مع جماعته الرُّهبانية، ثم انفرد عنهم ليعيش وحده على جبل، فكرّس وقته كُلّه للصلاة والتأمل والعمل. ولم يمضِ زمن حتى ذاع صيته وانتشرت أخبارُ نُسكِهِ وفضائله، فقصده الناس من كُلِّ مكان. ولكثرة تهافُت الناس عليه خاف من الكبرياء، فمضى إلى مدينة نصيبين وسَكنَ قلاّيةً هُناك، ثم سافر إلى صحراء فلسطين وتنسّكَ فيها. توفي في منتصف شهر تشرين الأول عام ٤٤٠ وله من العمر ٨٩ سنة. أما جسده فمدفون في دير القرتمين قرب مديان في تركيا. نُسِبَت إليه الرهبانية الانطونية اللبنانية (تاسست سنة ١٧٠٠م)، وشيّدت ديرها الأم على اسم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القديس مار اشعيا على تلّة عرمتا المشرفة على بيروت في لبنان.

آسيا العجائبي: كان من الأشراف ايام الملك تاودوسيوس الكبير، أراد ابوه إن يزوّجه، فهربَ إلى طور سينا وترهّب هُناك. تَميّز بفضائِلِه. بعد أن جاء إلى أنطاكية بنى في جوارِها ديرًا ضمَّ عددًا كبيرًا من الرهبان اهتمَّ هو بتنشئتِهم وتدبيرهم. كانت له موهَبة المعجزات ومن هنا جاء لقبه أي الشافي. توفي أواخر القرن الرابع الميلادي.

لوقا الانجيلي، (١٨ ت١): في اليونانية لوكاس، وهو طبيب وثني يوناني من سوريا وقد يكون من أنطاكيا. اصبحَ مسيحيًا على يد التلاميذ النازحين من اورشليم بسبب الاضطهاد. وهو كاتب الإنجيل الثالث وسفر أعمال الرسل، رافَقَ القديس بولس في سفرته الثانية سنة ٥١ م إلى تراوس وفيلبي وكذلك رافقه حين أُقتيد إلى أورشليم. حسب التقليد ماتَ شهيدًا في باتراس أو رومة أو تيبة. منذ القرن السادس بدءَ الحديث عنه كرسّام.

يعقوب أخو الرب، (٢٣ ت١): الاشتقاق الشعبي لاسمِهِ هو: "الذي أمسَكَ عقِبَ أخيه"، وبعض الشُّراح ذهب إلى أن اصل الاسم هو (يعقوب ايل) ومعناه (حماه الله). هو ابن كلوبا ومريم. يعتقد الشُرّاح انه يعقوب ابن حلفى (مت ١٠/٢٣؛ مر ٣/١٨). وآخرون يُميزونه عن يعقوب بن حلفى. كلوقا وبولس اللذان يُميزان الأثنين (أع ١٢/٢، غلا ١/١٩)، لكن حين مات يعقوب الأكبر. يُغيّران كلاهما التسمية ويعتبران احدهما الذي بقيَ حيًّا والذي سُميَّ الأصغر وكان من اخوة يسوع (اع ١٢/١٧؛ غلا ٢/٩، ١٢؛ مر ٦/٣). كان رسولاً ومتزوجاً (١ قور ٩/٥) قاد جماعة اورشليم (غلا ١/١٩، ٢/٩، ١٢). كان له دور رئيسي في مجمع أورشليم. رُجِمَ بالحجارة بأمر رئيس الكهنة أنانوس الثاني سنة ٦٢م حسب المؤرخ يوسيفورس. ❖

المصادر

- بيوس قاشا (الخوراسقف)، السنكسار، مطبعة الديوان، بغداد، طبعة اولى ٢٠٠٣.
- ميخائيل عسّاف (المطران)، كتاب السنكسار، ج١ و ج٢، منشورات المكتبة البولسية، ٢٠٠٣.
- بولس الفغالي (الخوري)، المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، المكتبة البولسية وجمعية الكتاب المقدس، ط١، ٢٠٠٢، لبنان، ص١١٠٩ و ١٤٠١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أحِباءَنا القُرّاء

بعد مرور سنة على إصدار **المجلّة الليتورجيّة** بواقع أربعة أعداد موزّعة على السنة الطقسيّة، والتي كانت وليدة الحاجة الماسّة في كنيسة العراق، التي افتَقَرَت إلى وسيلة إعلامية فعّالة تَهتم بصورة خاصّة بالشأن الليتورجي، لما يُمثّله من همّ كنسي وراعوي وإيماني ضروري طالما إنتظرناه. دون أن ننسى أبناء هذه الكنيسة المُشتّتين في بلدان الإغتراب لكيما تبقى الليتورجيا، هذا التُراث الحضاري والثقافي والديني لشعبٍ ما، العنصر الذي يربطهم بالجذور من أجل أن تنمو الثمار يانعة.

ها هي المجلة اليوم تبدأ بالتقييم والنقَد لذاتها من أجل أن تتواصل لسنة ثانية، وأن تأتي بالمستوى المطلوب علميًا وراعويًا وفنيًا بما يخدم إيماننا بهذه الوسيلة الإعلامية. وبنفس الوتيرة التي ظهرت فيها خلال السنة الماضية، من الانتظام في الاصدار والاخراج.

وإذ نشكر كل مَن ساهم وتعاون معنا، نُلفت النظر الى أن المجلة تستقبل اقتراحاتكم وتمنياتكم بطيب خاطر وأمل معقود على التواصلَ والتطوّر بنعمة الله وبركته.

أحباءنا القُرّاء، لا يَخفى عليكُم، أنّ المجلة تعتمد اعتمادًا كلّيًا على التبرُعات المُقدّمة من قبلكُم وعلى اشتراكاتكم التي تساهم في حمل نفقات طباعتها وبريديها. ندعوكُم أنتُم الذينَ سِرتُم معنا سنة متواصلة مُنتظرين أعداد المجلّة بين أيديكَم، إلى تَجديد إشتراكاتكم والى دعوة الآخرين للأشتراك فيها للسنة الثانية ٢٠٠٩-٢٠١٠. ولهذا الغرض يُرجى ملء قسيمة الاشتراك هذه وإرسالها مع مبلغ الاشتراك الى أقرب مُتعهّد تستلم منه المجلة أو إلى عنوان المجلة (العراق – محافظة نينوى – قضاء الحمدانية – قره قوش – دَير يسوع الفادي).

علماً أن الحد الأدنى للاشتراك :

داخل العراق: ٥٠٠٠ دينار عراقي / البلدان العربية ٢٠ دولار

أميركا واستراليا: ٢٥ دولار / أوربا: ٢٠ يورو

هيئة التحرير

وصل الاشتراك في المجلّة الليتورجيّة للعام ٢٠٠٩-٢٠١٠

أسم المشترك _____

العنوان: _____

البريد اللكتروني: _____

رقم الهاتف أو الخليوي _____

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأمُّل ليتورجي

الأخ باسر عطاالله

صَعد ربّنا على قمّةِ الجبل مع هامة تلاميذهِ، سِمعان الصَّخر ويوحنا ويعقوب ابن زبدى. وتغيّرَ بهاءُ وجههِ وتحيَّر تلاميذُه وتعجَّبوا وهم يسمعون الآب صارخًا، هذا هو ابني حبيبي.

(نشيد صعود الصعود صلاة مساء عيد تجلّي ربّنا. الفنقيث ٧، ص ٣١٧)

في مُنتصف الطّريق إلى أورشليم يتفجَّر يَنبوع التجلّي، في يسوع، وَيكشف حقيقته ورسالته. لقد كشف التّجلّي عن مَعنى الإمكانيّات الخفيّة الكامنة في الإنسان. إنّه القُدرة التي تُعطينا الإمكانيّة أنْ نكون بشرًا حقيقيين وساعين إلى المجد. وهو يكشف عن ذاته لنا بإعطاء ذاته، ويُعطي ذاته ليحوّلنا فيه وإليه، وليُصيّرنا إيّاه؛ فَيتفجَّر فينا ويَجعلنا نولد من جديد في نوره اللامع.

لقد غَمَرَ الاندهاش التلاميذ، وهكذا نحن أيضًا. فهذا الاندهاش أمام النور الذي يَلبدُنا يُعطينا أن نَقبل ونَفهم من أجلِ أن نعيش اختباراتنا الحياتيّة بإشعاع من الرب يَسوع الّذي يُعطي الحياة في العالم. إنّه نورٌ نُحسُّ معه بالحبور والفرح والسّكينة والرّاحة ونتمنّى لو انه لا يَنتهي. لكن هذا غير مناسب للتلميذ المؤمن. فهذا الانعكاس النّوراني لَيس لنَبقى فوق الجبل بل من أجل أن ننزلَ الى الأسفل ونسير في طَريق يسوع إلى أورشليم. فَتحقيق التّجلّي الحقيقي هو في مواصلة الطّريق. فالنور المنبعث من جسد المسيح، يُساعدنا على إضاءَة عيوننا، وهنا تكمن جدّة التجلّي فبفضله يُمكّننا أن "يلمسوا بأيديهم كلمة الحياة" (١ يو ١/١). التّجلّي تطوّرٌ وتقدُّمٌ نحو الأفضل والتّسامي نحو الأعمق وصوب التّعالي في حياةٍ نحياها بأمانة وقداسة وتواضع.

وهذا ما يُساعدنا في حياتنا الإيمانيّة، رغم كل الصّعاب والمشاكل التي تُلاقيها، ورغم التّعب والشكّ والبؤس الذي نَلقاه في داخلنا وفي البشر. يأتي التّجلّي ليُنير طريق حَياتنا على غرار طَريق يَسوع الذي كَمَّلهُ نَحو الجلجلة، حيث الموت والقيامة.

التغيُّر الّذي حَصلَ في التّجلّي هو دَعوة لنا من اجل التّحوّل إلى الصورة الكاملة التي على أساسها خَلقَنا الله، وهكذا يجب أن نكون. هذا التحوّل في داخلِنا، يُحوّل الكثير مما حولنا في العالم، فرسالتنا للعالم هي أنْ نكشف وجه التّجلّي بحياتنا وشهادة ما نكون عليه؛ فيكتشف العالم في وجهنا الإنساني – الإيماني الوجه الحقيقي لصورة الله. وهكذا يتحقّق فعل الله وغايته في العالم. لكن، إذا فشلنا أن نتحوّل إلى تلك الصورة الحقيقية، لن يجدنا العالم الصورة الجذّابة والقدوة الحَسنَة ونحن نحمل أسم الله ودعوته، فبذلك لا يكترث العالم لنا. وهكذا نُفشّل دعوة الله وغايته فينا وفي العالم. إنّها مسؤولية ووزنة سنُدان عليها. ❖

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Liturgical Magazine

Liturgical and Pastoral Quarterly Issued by
Jesus, the Redeemer's Brothers Congregation
and Jesus' Friends Choir
in Syrian Catholic Archdiocese of Mosul-Iraq

1st Year - No.4 - 2009

صليب نحاسي من صُنع حنا كت عام 1774 م موجود حاليًا في متحف مار توما - الموصل - العراق.
يحتوي على رموز تشير الى نوح وابراهيم ويوحنا المعمدان. يظهر فوق ذراعي المصلوب الشمس والقمر،
أما الى الأسفل منها فتظهر أدوات الصَلب. يقف المصلوب على دائرة تحتوي جماجم،
من ضمنها جمجمة آدم التي تظهر تحتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner